

ديوان  
احمد رامى

دار الكتب



Bibliotheca Alexandrina



0009899











دار العودة  
للطباعة والنشر

ديوانك احمي

أحمد رامي





## مسيرة هذا الشاعر

### بقلم : صالح جردت

ما أحببت في حياتي شاعرا قدر ما أحببت راى .  
ولا حاربت في حياتي شاعرا قدر ما حاربت راى .  
وقصه هذه الحرب ، انه من ربيع قرن ، كان كلنا لقيى ، قال لى :  
- أهلا بالشاعر الذى لم يزل .

ذلك أننى إلى ذلك العهد لم أكن قد مارست فن كتابة الأغنية الدارجة بحد ،  
وكنت أحس أن راى يفخر بى إذ يقول لى عبارته تلك . وأحس فى الوقت ذاته  
أنه حزين النفس ، إذ أصاح زهرة العمر فى نظم الأغنية الدارجة ، وهى ضرب  
من الرجل ، حتى عرفه الناس بما أكثر ما عرفوه شاعرا ، عل حين أن الله قد خلقه  
شاعرا وأجزل له الطاء فى موجبة الشعر ، ولمع اسمه فى أوائل العشرينات ،  
حتى غيل الناس أن لا خليفة للأمير الشعراء غيره .

ولكن القدر شاء له ان يلتقى بألم كلثوم ، فى منتصف العشرينات ، فإذا هو  
يضمف أمام سحرها ، وتلين موجبه لإلهاماتها ، فينصرف عن الشعر إلى نظم  
الأغنية الدارجة لها ، وتستوى عاطفته مرعى ذلك الصوت الخصب ، حتى يكاد  
يلسى نفسه ، ويلسى موجبه الأصلية ، ويلسى ما جبل عليه وما خلق له ، قربانا  
لوتر أم كلثوم .

ومهما يكن من أمر ، فإن راى فى نزوله من قمة الشعر الى سهل الأغنية  
الدارجة ، لم يهبط عبثا ، وإنما حل رسالة أدبية وقومية ضخمة ، هى رسالة الرثوب  
بالأغنية الدارجة من السفوح الى القطن ، فى الكلمة والمعنى معا ، واستطاع ان يطوع  
الصور والمعاني الشعرية العالية للكلمة الدائبة . وأن يرقن عواطف العامة بالشجي

والأثنين والذكريات وغيرها من الكلمات التي تخلق الصور ، والتي لم تمهدا الأغنية الدارجة من قبل ، حتى صارت أغنية راي مرة على كل أغنية غيرها بشيء جديد ، موقرهما الى الشعر ، وحتى أصبح راي زعيم مدرسة في الفن ، لم يتأثر بها المؤلفون المحدثون وحدهم ، وإنما امتد تأثيرها الى روح الملحن وحنجرة المؤلف أيضا .

• • •

اقول ... ما حاربت في حياتي شاعرا قدر ما حاربت راي .  
ذاك أنني عرفت منذ ثلاثين سنة ، وصاحته منذ عشرين سنة ، ولازمة الظل لظل منذ عشر سنوات ، لا يطيب لأحدنا يوم الا اذا سمع صوت الآخر ، ولا تصفو لأحدنا ليلة الا اذا سافر الآخر .  
وفي خلال هذه السنوات العشر ، عرضت على نفسه ليقاومها ، وأوغرت صدره على هواء يقوى عليه ويذله ، وغائبي من كل ذلك أن يخلص راي من الكلمة العامية ، والأغنية الدارجة ، ويخلص لوجه الشعر وحده ، ويرتد الى ما قبله الله عليه وخلفه له .

وأحبب انني انتصرت في هذه الحرب نصرا مطردا ، بدأ بالقليل وانتهى الى الكثير . ولا أحسب غلظا اذا قلت إن مائتته راي في السنوات الأخيرة من الشعر ، يمدل كل ما نظمه في حياته ، أو يزيد .

وقد لا يزيد في الكم ، ولكنه يزيد في الكيف الف مرة ومرة .  
ومصادق قول في هذا الديوان الذي بين يديك أيها القارئ ، قصائده في دمشق ، وفي قصر المنتزه ، وفي معبد أبي سبيل ، وفي الد العال ، وفي هائمة النيل ، وفي المطار وكلها من حصاد هذه السنوات الخمس .

وهكذا ارتد راي ...

ارتد عن الكلمة الدارجة الى الكلمة القصص ، وما هي بركة ، وإنما هي هودة الى الإيمان بما خلق من أجله ، وقد خلق ليكون على القمة التي يقف عليها أعلام الشعر العربي في هذا الجيل ، ولا أحسبهم أكثر من ثلاثة .

• • •

ولست أعرف بين سير الشعراء سيرة أكثر شاعرية من سيرة راي ، الشاعر الذي انتقل من مروج النرجس في جزيرة طاشيوز اليونانية ، الى الحياة بين

القبور في حى الامام ، ثم الى مجامع المتصوفين في حى الخلق ، ثم الى عشرة الخيام  
تحت أضواء باريس ، ثم الى الفردوس الذى مدته لحياه ام كلثوم .

• • •

في يوم من أيام أغسطس سنة ١٨٩٢ ، خرج احمد الى النور في بيت هريق  
بحى الناصرية بالقاهرة . وكان ابيه - محمد ولى - لا يزال يوسل طالبا بمدسة  
الطب .

ولد احمد ، والحم ملء أدنيه ...

وهو يذكر فيها يذكر من حيالات طفولته الاولى ، اد جماعة من أهل الفن  
والطرب كانت تلتق دائما في مطرة بيت ابيه ، وأن أمه كان شغوفا بالفن .

فلما تخرج الأب من مدسة الطب ، اختاره الحديو عباس ليكون طبيبا لجزيرة  
طاشيوز ، وهى جزيرة صغيرة على مقربة من « قوله » سقط رأس محمد على ،  
وكانت يوسل من أعمال تركيا . وهى اليوم من أعمال اليونان . وكانت هذه  
الجزيرة ملكا خاصا لعباس الثانى .

والى هذه الجزيرة ، ذهب احمد مع ابيه ، وقضى عامين كاملين . ذهب وسه  
السابعة ، وعاد وسه التاسعة ، وهذه سنوات التفتح في براعم الأخيلة .

وهكذا تفتح برعم شياه على غابات اللوز والفل والفاكهة ، والبحر والمروج  
والشاطىء ، وكانت ملاعبه هناك هى مروج الأرجس الكثيفة ، هذه المروج التى  
كانت من قبله ملاعب لمومير ولغيره من شعراء اليونان الاقدمين .  
وعاد رأى من هذه الجنة ليتحقق بالمدسة .

عاد الى القاهرة ، وقد وعى التركية واليونانية ، وهما لغتا أهل الجزيرة ،  
وما يزال يرى طرفا منها ويترنم ببعض اهانيها الشعبية حتى الآن .

عاد من الجنة الى اللياب . فقد ترك ابيه هناك ، وأنام عند بعض أهله في بيت  
يقع في حوض القبور ، بحى الامام الشافى ، فاستوحشت نفسه ، وانطوت على هم  
وحزن صيقين .

والحق أنذاك بالمدسة المحمدية الابتدائية ، بحى السيوفية .

فلما عاد ابيه من طاشيوز ، عادت الاسرة الى بيتها القديم بحى الناصرية  
بعد أن المقام لم يطل به في القاهرة ، إذ التحق بالبلش ، وسافر الى السودان ،  
وتركه في رعاية جده ، وهو شيخ في السبعين ، يسكن حى الخلق ، فملودت احمد

الرحشة يد ابتاس ، لولا ان خفت حثها حل نفسه نافذة في غرفه ، كان يطل  
منها على تقويم مسجد السلطان الحنفى ، ليستع طيلة الليل الى مجامع المتصوفة يتلون  
اورادهم ويرددون ابتهالاتهم واستغاثاتهم في نغم جميل .

وكان له قريب من بيت الرافضى ، وهو بيت علم وأدب وثقافة ووطنية .  
وكانت لقريبه هذا مكتبة عامرة ، أنس اليها أحد ، فكان يقضى بها جل وقته .

وكان لول كتاب وقع في يده فقرأه وتشبع به وحفظه عن ظهر قلب ، هو  
كتاب « سامرة الحبيب في النزل والنسب » وكله مختارات من شعر العشاق  
والفزلين .

هذا هو الكتاب الذى لعب الدور الأول في حياة راسى ، فقرر مصير حياته .  
ثم قرأ في هذه المكتبة كثيرا ، وكان قد أدرك مرحلة الدراسة الثانوية بالمدرسة  
المهيدوية ، وتسلقت نفسه بحب الأدب .  
وكانت هناك جماعة ادبية على مقربة مما يقضى بمعى السيدة زينب ، اسمها  
« جمعة الفتاة الجديدة » .

وكان بها رواق للأدب كل خميس ، تشهد جماعة من فحول ذلك الجيل ،  
منهم لطفى جمه وامام العيد وصديق عنبر ومحمود أبو اليون وغيرهم .  
وتوسم المرحوم صادق عنبر في أحد الصغير خيرا ، وسمه بطلو الشعر  
تلاوة طيبة ، تكلفه قراءة بعض المختارات من الشعر القديم في هذا الرواق الاسبوعي  
رواياته في هذا الرواق فرصة سائغة ، قرأ فيها أول قصيدة من نظمه ، وهو  
يومئذ في الخدمة عشرة .

ومن عجب أن أول قصائده لم تكن غزلية ، بل وطنية ، وعالمهم مطالعها :  
يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سالف الايمان  
ساعد بلادك يابن مصر وثيلها واحضف بها في السر والاعلان  
وفي سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة « الروايات الجديدة » أول قصيدة منشورة  
وكان مطلعها :

أيها الطائر المنفرد رحيلك إن التنفريد قد امكنك  
أنت نطقت في القاء غريبا غاب دحرا عن هذه الأوطان

وانجز احد مرحلة الدولة الثانوية ، وهم يدخلون مدرسة الحقوق ، لولا أن نفسه كانت قد تطلعت بالأدب أيما تعلق ، فلم يجد ما يروى غلته في هذا المجال الا مدرسة المعلمين العليا ، فتحول اليها ، وتخرج فيها عام الحرب العالمية الأول . سنة ١٩١٤ .

وكان أول همه أن يتصل بشراء ذلك الجبل ، وعمل رأسهم شوق وحافظ ومطران وعبد الحليم المصري واحد نسيم وبقيّة رعيّهم . فاتصل بهم ، وأحبهم وأحبوه .

ومن لطيف ذكرياته ، اذ كان يمرض شعره الأول على حافظ ، أن حافظا كان يقول له اذا لم تمجبه القصيدة :

- دى زى السلام عليكم ... كل واحد يقدو يقولها .

فلما نضجت شاعرية أحد كان حافظ في أوائل المئتين لشعره ، بعد أن تجاوز السلام عليكم « ال أنيق القصيد .

• • •

تخرج أحد في مدرسة المعلمين العليا ، وعين مدرسا بمدرسة القاهرة الابتدائية بالسيدة زينب .

ومعد عامين ، عين بمدرسة القرية الأميرية ، بدوس الناشئة اللغة الانجليزية والمجرافيا والترجمة .

وفي هذه الآونة - في سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول ، أو عل الأصح ، صدرت الطبعة الاول من ديوانه . لأن رأى طريقة فريدة في نشر شعره ، فلك أنه يراجع ديوانه في كل حقبة من عمره ، فيتخير منه ، وينخل ويضيف ، ويميد طابعه من جديد على الصورة التي ترضيه ، دون أن يغير اسم الديوان ذاته : ديوان رامي . وكان صدور ديوانه حفلنا أديا في ذلك العهد ، فقد طالع ثراء العربية بلون حديد من الشعر ، اختلعت فيه المدونتان القديمة والحديثة ، هذه تؤيده وتلك تنحاد .. هذه الحركة التي دامت في حفل الشعر الحديث الى سنوات قريبة .

• • •

وضاق رامي بالتدريس درعا ، فعاد مرة أخرى الى رحاب مدرسة المعلمين العليا ، حيث عين أميا للمكتبة ، فاطمأنت نفسه ، وانصرف الى حياة أدبية خالصة ، وانكب على مافي المكتبة من آداب العالم الثلاثة ، العربية والفرنسية والانجليزية .

وهكذا ظل حتى سافر في بعثة لدراسة اللغات الشرقية وفي المكتبات بباريس ،  
سنة ١٩٢٢ .

وهناك ... في السويديون ... ومدرسة اللغات الشرقية قضى علمي ها اسعد  
ذكريات شبابه ، وكأنه كان على موعد هناك مع شاعر التارخين ، عمر الهيام .  
وعاد راي بعد العامين الى القاهرة ، حيث عين في دار الكتب المصرية ، وظل  
يتدرج في مناصبها حتى أصبح وكيلها ، وقد تجاوز الستين .

ومع هذا ، فإنه لا يزال يلقب في الجامعات والمكتبات بشاعر الشباب .  
وقصة ذلك انه كان في اوليات لياليه ، يشر شعره بمجلة « الشباب »  
صاحبها المرحوم عبد العزيز الصدر ، الذي اطلق عليه لقب « شاعر الشباب »  
سبة الى المجلة .  
وبقيت التسمية عاتقة براي حتى اليوم .

• • •

مارس راي ثلاثة ألوان من الأدب ، هي الشعر الوجداني والمأطى والوطني ،  
ثم أدب المسرح ، فقد زود شاعرنا المسرح المصري ب ذخيرة ضخمة تبلغ نحو خمس  
مئة مسرحية مترجمة عن شكسبير الخالد ، منها هملت ويوليوس قيصر والعاصفة  
ودويير وجوليت والنسر الصغير وغيرها مما قلته مسرح يوسف وهبي وناطمة  
رشدي في زمن عزة المسرح .

ثم انتهى الى نظم الأغنيات ، وبها اشتهر وطار ذكره حتى اوشك الناس ان  
ينسوا راي شاعر القصص ، وراي كاتب المسرح ، ولم يذكروا الا شاعر الأغاني ،  
الى أن ارتد الى ايمانه بالشعر كما فصلت من قبل .

• • •

وبعد ، أيها القارئ ، لا يطيب لي أن اختتم حديثي هذا اليك قبل أن أقول  
ان هذا القديوان الذي بين يديك ، ليس الا أغنية واحدة ... أغنية كبيرة ...  
أغنية من أجل أغنيات هذا العصر من عصور الأدب العربي .

صالح جودت



## النيس

إلى محراب أفكارى ومَهِيْطِ وحي أشعارى  
إلى القلب الذى حَرَّكَ بالأشجان أوتارى  
إلى الروح التى أَحْيَتْ مُنى نفسى وأوطارى  
إلى جَنَّةِ أحلامى إلى نزهة أبصارى  
إلى الفجر الذى رَصَّع بالأنداء نوَّارى  
إلى الطير الذى آ نَسَ بالتغريد أسحارى  
أقدم كأس أشعارى وأهدى غصنَ أزهارى

اصحباى







خوابِ تر



## طُيُورُ الْأَمَانِي

هتفتُ في اللَّجَى طُيُورُ الْأَمَانِي      باكِياتٍ على النِّعَمِ الْفَانِي  
حائِراتِ الْعَيُونِ رَفَافَةَ الْأَجْ      نُحْ مطرودةً عن الْأَكْنَانِ  
كلِّمًا أَوْشَكَتْ تُقَارِبُ غَصْنًا      ذادها حاصِبٌ عن الْأَفْنَانِ  
أَوْ أَسَفْتُ تَرِيدُ نَقَعَ ظَمَاهَا      حَلَّاتُهَا الْأَيْدِي عَنْ الْغَدْرَانِ  
فَهِ الْعَمَرَ حَائِمَاتُ تَرَى الْأَثْمَارَ      وَالْمَاءَ نَائِيَاتٍ دَوَانِي  
وَلَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ خِلُّوْ لَعَزَّتْ      نَفْسُهَا بِالْقَنُوطِ وَالسَّلْوَانِ  
غَيْرَ أَنَّ الْغَصُونَ نَاضِجَةُ الْأَثْمَارِ      وَالنَّهْرَ طَافِحُ الْفَيْضَانِ

...

هَكَذَا نَحْنُ فِي الْحَيَاةِ نَرِيدُ الصِّدْقَ      فَمَوْ فِيهَا وَالصَّفْوَةَ نَائِي الْمَجَانِي  
وَنَرِيدُ النِّعَمَ فِيهَا وَمِنْ دُونِ      نَمُنَانَا سَدًّا مِنَ الْحَرَمَانِ

ونشيدُ البنا من الأمل السا      مى وفأس الزمانِ في الجدران  
ونبتُ البذورِ الأرض والدم      رُ ضنينٌ بالعارض الهتان  
ومن الزرع باسِقُ جفَّتِ الأئمة      ارُ فيه وما جنتها يدان  
ومن الماء دافقُ جف فوق الأ      رض مامسٍ قَطْرُهُ شفتان

\*\*\*

لو نظرنا إلى الحياة بعين ال      حقّ راحت بالكره والشنآن  
غيرَ أنا نعيش فيها بآ      مال تُسرَّى لواعج الأشجان  
وإذا أخطأتُ ظنونَ قيارُ      بَ ظنونٍ تريح قلبَ العاني  
فلنعشْ بالمنى فكم صدع البد      ر حجاب السحابة المِئْجان  
ولنعشْ بالمنى فكم جرّتِ الآف      دار بالعزّ بعد طول الهوان  
فارفعى الصوتَ بالغناء قليلاً      بدلَ النوحِ ياطيورَ الأمانى

## الوحدة

رقد الساهدون حولي وطرفي ليس يقوى على انطباق الجفون  
 وفؤادي صاحٍ يرجع بالخفق نشيد الأسي ولحن الشجون  
 بين ماض عفت عليه الليالي وخيال في الآجل المظنون  
 وأمان ضاعت بكيّت عليها بين أدراسها التي تحتويني  
 غمرتني سكينه الكون حتى كدت أصغي إلى حديث السكون  
 أقرأ الكون صفحة أستبين الرأي فيها وأستمّد فنوني  
 تتوالى على خيالي مجالي هـ كأي أراه نصب عيوني  
 خالصاً من تكلف القول بين الناس من جاهل ومن مفتون  
 أكرم الحق في ضميري ويأبى أن يراني في الحق غير قمين

كلهم بحسب الحياة أقيمت      من متاع على أساس متين  
غرهم مظهر الحياة ومايد      رون معنى جماله المكنون

\*\*\*

أنا إن عشت لا أعيش لنفسي      فمقامي استبرواحة ليطعين  
إنما العيش روضة أنا فيها      زهرة لاتظل فوق الفصوص  
ضاع نشري وضاع في الجو لم ينشق      إلا لوافح تذويني  
بع صوتي في ضجة الناس لأسه      مع فيهم تناوحي وأنيني  
فإذا ما خلوتُ أسمع في الوح      دة نفسي وأستجيش حنيني  
وأراني وقد غنيتُ عن الناس      بنجوى خواطري وظنوني  
خلتُ أني أعيش في عالم الأر      واح لا في سلالة من طين  
آنستني نفوس من تركوا العي      ش وهم منه في قرار مكين  
من وفني أراق من خالص الرؤ      ح فسات في حب غير أمين  
وشهيد في مبدأ وقف العم      ر عليه وكان غير ضنين  
قال ما يغضب الجميع ويُرضى      نفسه في حقيقة أو دين  
وقد بما جتى اليقين على الإذ      سان في معشر ضعاف اليقين

مرحباً يا عوالم الروح إلى ضقت ذرعاً بعالم مأفون  
آلمتني الحياة في هذه الدن يا فهل لي إليك من يهديني؟  
أنت أنقى نفساً وأطهر روحاً فانتقيني من بينهم وخذي

## سبيل المجد

خَلَقَ النَّاسُ عَامِلِينَ وَقَالَ اللَّهُ سَعِيًّا إِلَى مِرَاقِي الْكَمَالِ  
فَانْبِرَى كُلُّهُمْ يُرِيغُ سَبِيلَ الْمَجْدِ حُقَّتْ بِالْأَمْنِ وَالْأَوْجَالِ  
وَحَدُّوا قَصْدَهُمْ وَسَارُوا بَدِيدًا مِنْ مُجِدِّ فِي السَّيْرِ أَوْ مَكْسَالِ  
فَقَفَّيْ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَبْلُغِ الْغَايَةَ مِنْهَا وَمَطْمَحَ الْأَمَالِ  
وَسَرَى الْيَأْسُ فِي قُلُوبِ ضِعَافٍ مِنْهُمْ فَاثْنَوْا عَنِ الْإِقْعَالِ  
بَلِغِ الْقَصْدَ صَابِرُوهُمْ وَأَمْضِ أَهْمُ وَضَلَّ الْبَاقُونَ فِي التَّنْجُوالِ

\*\*\*

هَذِهِ شِرْعَةُ الْحَيَاةِ تَنَاءَتْ غَايَةً وَانْطَوَتْ عَلَى أَهْوَالِ  
حُثْنَا فِي سَبِيلِهَا أَمَلٌ نَرْجُو هـ فِيهَا كَنَهْلَةٌ فِي آلِ  
أَمَلٍ وَاحِدٍ تَبَايَنَ مَعْنَا هـ فَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْأَعْمَالِ



شاعر يطلب الممّو على أجنحة الشعر في سماء الخيال  
ويرى المجد في الخلود بما غنى فغنى به قم الأجيال  
لا يبال إذا تبعتم ثغر العيش أم عبست وجود الليالي  
يستمد المعنى الجليل من الدنيا تراحت له بكل المجالي  
ويحاكي صوت الطبيعة في ألحانها من شدو ومن إعوال  
في صياح الكروان أو نعبه البوم على دارس من الأطلال  
وحفيف الغصون أو هبة الريح تدوى في البید والأدغال  
وخيرير الغدير أو ثورة البحر تسامت أهواجه كالجبال  
صوته من قم الطبيعة ينساب انسياب الحياة في الأوصال  
كيف تفتنى أنغامه وهى في الكون نشيد من لحنه السيال

\*\*\*

هاكم المجد لا الذى قد سعى الناس إليه من زخرف أو مال  
دب حب النفوس فيهم فأطغاهم وعفى على حميد الخصال  
قصرُوا سعيهم عليهم وراحوا فانطوى ذكرهم مع الآجال  
وهضوا ليس منهو أثر باق بقلب أو خاطر أو بال  
لا تقاس الأعمار في الأبد الممتد إلا بمآثرات الرجال  
كل شيء إلى الزوال وليس الخلد وقفاً إلا على الأبطال  
هم منار الهدى وهم صيحة الحق وهم دعوة المثال العالى

## نعمۃ الألم

حسبوا شقاء النفس في الآلام      وإذا خلوتُ إلى الأسي نادمته  
وإذا خلوتُ إلى الأسي نادمته      فوجدت في الشكوى لنفسي راحةً  
فوجدت في الشكوى لنفسي راحةً      والنفس أرفق بي وأكثرُ رحمةً  
والنفس أرفق بي وأكثرُ رحمةً      ولقد صحبت الدهر في أطواره  
ولقد صحبت الدهر في أطواره      فإذا السرور بها قصيرٌ عهدهُ  
فإذا السرور بها قصيرٌ عهدهُ      وأميل للإخلاص حتى للأسي  
وأميل للإخلاص حتى للأسي

\*\*\*

ليس الشهيد هو الذي يطوى الثرى      ويقرُّ تحت جنادل ورجام  
ويقرُّ تحت جنادل ورجام      من طعنة الأيام جرحٌ دام  
من طعنة الأيام جرحٌ دام

كالطائر المجروح ضمَّ جناحه      طولَ الحياة على حداد سهام  
سكنتُ فما انتزعتُ مكينَ سِنانها      كفَّ وما سقته كاسُ جِمام

\*\*\*

هاتى املتى كاس الشقاء فإني      أستمري الأحران يا أيامي  
الحزن أدبني وهذب خاطري      وأنا لى أفق الخيال السامى  
وأسال أسرابَ الدموع فصغتها      صَوغَ المعانى فى شجى نظامي  
وأرقَّ إحسابي ومدَّ عواضقي      فوصلت كلَّ الناس فى أرحامى  
قاسمتهم أحزانهم وحملتُ من      أعبائهم شطراً من الآلام

\*\*\*

ماذا أودَّ من الزمان وقد غدا      يعتدني خصماً من الأخصام  
ما زال يقرى فى نواحي جدق      ويلحُّ فى إذواء فرعى النامى  
حتى غدوت وتحت أطباق الثرى      بعضى وبعضى نُهزة الأيام  
حزن على الماضى وخوفٌ عاجل      مما يخبىء آجلُ الأعوام  
بين الحقيقة والخيال مصارع      أودت بما فى النفس من إقدام

لَكُنِّي عَوْدَتِ نَفْسِي أَنْ تَرَى      أَفِيَاءَ هَذَا الْعَيْشِ ظِلَّ جَهَامِ  
وَأَخَذْتَ أُذُنِي بِالنَّوَّاحِ فَأَصْبَحْتَ      تَسْتَعَذِبُ الْأُنَّاتِ فِي الْأَنْغَامِ  
وَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلدَّمْعِ فَأَصْبَحْتَ      فِي الضَّوْءِ آنَسَةً وَفِي الْإِظْلَامِ  
وَرَجَعْتَ وَطُنْتَ الْفَوَادِ عَلَى الضَّنَى      فَاعْتَادَهُ وَاعْتَدْتَ بَرَحَ سِقَامِي  
وَعَرَسْتَ فِي قَلْبِي الشَّجُونَ فَأَثْمَرْتَ      وَجَنَيْتَ مِنْهَا نِعْمَةَ الْآلَامِ

## الماضى

إِنَّ كَفَّ الذِّكْرَى تَصَوَّرَ فِي الْخَاطِرِ رَسْمَ الْمَاضِي الْجَدِيدِ الْقَدِيمِ  
وَهَتَافَ الذِّكْرَى يَرْدَدُ فِي النَّفْسِ أَغَانِي نَشِيدِهِ الْمُنْغُومِ  
وَعَبِيرَ الذِّكْرَى يَشِيْعُ عَلَى الرُّوحِ بِنَفْحٍ مِنْ عَطَارِهِ الْمَخْتُومِ  
عَاوَدَتْنِي وَكُنْتُ مِنْفَرِدًا فِي اللَّيْلِ أَبْكِي عَلَى شِقَائِي الْمَقِيمِ  
فَجَلَّتْ لِي سِتْرَ السِّنِينَ عَنِ الْمَاضِي كَأَنِّي فِي رَوْضِهِ الْمَنْظُومِ  
أَنْشَقُ الزَّهْرَ مِنْ خَمَائِلِهِ اللَّذْنِ وَأُصْغِي فِيهَا لَهْمَسَ النَّسِيمِ

\*\*\*

سَاعَةٌ لِلْخِيَالِ حَلَّقَتْ فِيهَا الْفِكْرَ مِنْ مَسْرَحِ الْمَتَى فِي سَلِيمِ  
يَتَخَطَّى السِّنِينَ حَتَّى كَأَنَّ الْعَمْرَ مَا سَارَ بِي مَسِيرَ الْغَيُومِ  
وَكَأَنِّي أَعِيشُ فِي عَهْدِي الْمَاضِي قَرِيرًا فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمِ

ثم بانَتْ لى الحقيقةُ عن حاضر عيشى وما به من هموم  
ودهانى اليقين أن الذى فات من العمر بات جدَّ رميم

\*\*\*

أيها الغابر الدفين وما كنت دفيناً بقلبي المكلوم  
قد طواك البلى وخلف لى بعدك بين الأنام ذلَّ اليتيم  
شاق نفسى مناعمُ انحسرت غنى وأبقين حسرة المحروم  
وأذكّار العهود مرثيةً الماضى بشعر النواخ . والترنيم

\*\*\*

أنت يا عهدى القديم إطارُ حافل لوحةً بثنى الرسوم  
كل ماضٍ من الأسى نسيته النفسُ من ذلك الزمان الكريم  
وعيوب النقوش تخفى على البعد فيبدو الديمُّ غير دميم

\*\*\*

تلك حالى فيما مضى ما تكون الحال فى الآجل الخفى البهيم  
أنعيمٌ ينير فى أفق العيش ويزهو مثل ائتلاق النجوم  
أم شقاءٌ يلوح فى صفحة الغيب ويخفى فى سره المكتوم  
أدنى حملُ همِّه وانتظارُ الخطب أذقنى من وقعه المشوم  
ولقد تسكن النفوس إلى اليأس فتراضى حمل المصاب العظيم

## سَرائِحُ الحَيَاةِ

من للضَّلُولِ الذى ضاعت أمانيه  
 لى مطمح فى حياتى قد كَلِفَتْ به  
 وكيف أدركه والنفس قد سكنت  
 لو أن لى من ضياء النجم خافية  
 وطالبُ المثل الأعلى مشعبة  
 يكلّف النفس أمراً عزّ مطلبه  
 يرمى السُّهَى بعيون حار ناظرها  
 غريبة بين أهليه طبائعه  
 يقيم فيهم ولكن روحه اتصلت  
 بمن يضىء سبيل العيش يهديه  
 يفوت شأنٌ و الدارارى فى تعاليه  
 من هيكل الجسم سجنًا لا تخلّيه  
 أطلقت نفسيّ طلابًا خوافيّه  
 آماله مشرّبات مراميه  
 ويسأل الدهر شيئًا ليس يعطيه  
 كأنّها فكرة فى رأس مشدوه  
 إن العظم غريب بين أهليه  
 بعالمٍ ليس يدري ما أفاصيه

كم أسأل البدر لِمَ تصفر صفحته  
 وأسأل النجم لِمَ ترَفُضُ مقلته  
 وأسأل الطير لِمَ ناحت نوايحها  
 وأسأل الرعد إِمّا مذ قهقهة  
 من عيشة غر هذا الناس ظاهرها  
 أللزمان وما تجنى دوايه ؟  
 ألبكاء على آلامنا فيه ؟  
 ألعويل إذا غرّت أغانيه ؟  
 أساخر بالذى بتنا نرجيه ؟  
 كما يغرّ سرابُ البید رانيه

\*\*\*

إن الحياة فلاة أنت قاطعها  
 وأنت بالعمر طاوياً على عجل  
 والناس صنفان رِيانٌ أخو شيع  
 ونضرة الوجه مرّ العمر يُذبلها  
 وشاحب ضامر من طول مسغبة  
 ومِعْطَفُ الخلق الأسنى إذا انصرفت به السنون أجَلَّتْ روح كاسيه  
 وربما عمّر المكسال تحسبه  
 وربما اختَصِرَ الدآب قد ملأت  
 فعاشر الناس بالحسنى وكن مرحاً  
 فربّ ضاحكٍ سنٍّ وهو مكتئب  
 وعزّ نفسك لا تحزنك نائبة  
 إن الحياة بنُعمائها وأبوئسها  
 وكل مرحلة يوم تقضيه  
 لا بد للفقير من تعريس طاوويه  
 منصر الوجه غصّ الجسم حاله  
 وزاهر الثوب طول العهد يُبليه  
 عُريان لكن له طبع يحليه  
 نعاه في ساعة الميلاد ناعيه  
 صحف الخواطر والأسفار أيديه  
 جذلان والقلب قد عزّت أواسيه  
 كأخضر الدّوح فيه الدودُ يذويه  
 ونم منام رخيّ البال هانيه  
 بطلٌ وكذب الأمانى كلّ ترفيه



## بنات الشعر

بنات الشعر ما ألهاك عني وماذا نقر الأَشعار مني ؟  
لقد عَزَّتْ على فكري القوافي وكنت بهنَّ مطَّرد التَغنيَّ  
وكم في العين من دمع سخين إذا أرسلته رفَّهت عني  
وكيف تَطيب في سمعي الأغاني وألحان الأُسي يملأُن أذني  
دعيني يا بنات الشعر أبكي على ما نالت الأيام مني  
أمان متن في قلبي صغاراً كما ذوت الكمائم فوق غصن  
وزرع طاب لم أقطف جناه وكم بَدَّرْتُ يداي ولست أجنِّي  
فكوني يا بنات الشعر أهلي وأشياعي لَدَى البلوى وركني  
وغنيَّ من أسالكِ وألهميني فبينك في الهوى عهد وبيني

أراك بخاطري وأودّ أني  
إذن أشفقت من سقمي ووجدى  
لقد تركتني الأيام يَضُوءاً  
فبكيتني إذا همدت عظامي  
عشقك يابنات الشرعياً  
أراك بناظري وأن ترينني  
وشقك لاعجى وشحوب لوني  
أودّ من الزمان دُنُو حَيثني  
ونوحى حول مقبرتي بلحني  
فلا تنسى عهدى بعد بيتي

## شعر الدموغ

يقولون ما هذا الشحوب الذى نرى بوجهك بل ما هذه النظرات ؟  
فقلت لهم : إني دفنت غضارتي وقد ضربت في قلبي الظلمات  
تشرّد لحظي ثم غشّته ترّحة كما غشّيت شمس الضحى المزّنات  
لقد كان برّاقاً وقد كان ضاحكاً فراح بريق اللحظ والضحكات  
وما العين إلاّ باب قلبي ترونه أفيه بكاء أم به بسمات ؟  
وقد يكذب الثغر العيون إذا جلا ولكنها لا تكذب اللحظات  
فلا تسأوني كيف حالى وما الذى عراني وحسي هذه الصفحات

\*\*\*

لقد جفّ من هذى الحياة ربيعها فلا عجب أن تذبل الوجنات  
وقد مرّ بي دهر نعمت بصفوه لياليه باللذات موثقات

إِذَا الْعَيْشُ فَضْفَاضٌ وَإِذْ رَوْضَةُ الْمَنَى تَبَسَّمُ فِي أَرْجَائِهَا الزَّهْرَاتِ  
وَإِذَا حَاضِرٌ حُلُوٌّ وَمَاضٍ مَحْجَبٌ وَمُسْتَقْبَلٌ أَيَّامُهُ نَضْرَاتِ

\*\*\*

مَضَى كُلُّ هَذَا ثُمَّ أَعْقَبْتُ بَعْدَهُ حَيَاةَ أَسَى طَالَتْ بِهَا الزَّفَرَاتِ  
أَحْزَنُ إِلَى الْمَاضِي كَمَا يَذْكُرُ الْحُمَى طَلِيحُ نَوَى تَرْمِي بِهِ الْفُلُوتِ  
وَأَنْدَبُ أَيَّامِي اللَّوَاتِي تَصَرَّمَتْ بِشَعْرَى إِذَا ضَمَّتْنِي الْخُلُوتِ  
وَفِي الشَّعْرِ نَاسَاءٌ وَفِيهِ رِفَاقَةٌ وَفِيهِ لِقَابُ نَشْوَاتِ  
أُنِيمُ بِهِ حَزَنِي كَمَا تَبْعَثُ الْكُرَى إِلَى عَيْنِ طِفْلِ صَارِخِ نَغَمَاتِ

\*\*\*

وَأَكْذِبُ نَفْسِي، إِنِّي إِنْ صَدَقْتُهَا أَغَارَ عَلَيْهَا الْهَمُّ وَالْحَسْرَاتِ  
لَقَدْ أَلِفْتَ نَفْسِي الشَّقَاءَ وَإِنْ يَكُنْ أَلِيمًا فَمَنْ آلَامُهُ الْخَطَرَاتِ  
وَلَيْسَ بِجَيِّدِ الشَّعْرِ إِلَّا مَعْدَبٌ تَضَرَّمُ فِي أَحْنَائِهِ الْحَرَقَاتِ  
وَلَوْ كَانَ كُلُّ نَاعِمٍ فِي حَيَاتِهِ لَمَا بَهَرْتَكُمْ هَذِهِ النِّفَحَاتِ  
فَأَهْلًا بِأَحْزَانِي وَأَهْلًا بِوَحْدَتِي إِذَا كَثُرَتْ مِنْ نَفْسِي اللَّهْفَاتِ  
فَإِنَّهُمَا أَرَعِي وَأَبْقَى مُودَةً إِذَا فَانَنِي أَهْلٌ وَعَزَّ لِدَاتِ

## نَهْرُ الْحَيَاةِ

يلومني الناس ولم يَشْرَعُوا      في نهر أيامي الذي أجرع  
 رَنَقُ أَسْفَاهِ وَبِ غُلَّةٍ      في الصدر لا تشفى ولا تُنْقَعُ  
 أعلم ما في مائه من قَلْدِي      وأَسْتَقِيهِ وَأَنَا طَبِيعُ  
 يا نهرَ أيامي أما تَهْلِكُ      تروى الصَّدَى أو جانب مُمرِعِ  
 قد أقفر الشَّطَّانُ من جَنَّةٍ      فإِ وَحْشِ المِصْطَافِ والمَرْبِيعِ  
 وما جر الطير فلا صادح      يشدو على الأغصان أو يسْجَعِ  
 لو كنت تُروى ظمئى ماغدا      شَطُوكَ لا يزهر ولا يَبْنَعِ  
 فالنفس إن تَصَفَّ أَمَانِيَّهَا      طمى عليها المنظر المنعِ  
 وإن غدت مظلمةً ما رأت      في ظلمة الأيام ما يسطع

بانهر أيامي أما آخر	لشقة العيش التي أقطع
رَبَّتْ همومي فنبأ مضجعي	وصاحب الآلام لا يهجع
أبُّ طريح في فراش الضنى	أقصر في رقده المضجع
شكا من الداء الذي شقه	فجال في مقلته المدمع
وقال أخشى أن يحل الردى	ولى قطعاً زُغِبُّ ولى مطعم
أخاف أمضي عنهم تاركاً	عشهم تُسلوى به زعزع
ولى أخ يا نهر عيشي خلت	منه ديار وخلا مهجع
وكان أنسى في ضمير الدجى	وكان لى من عطفه مرتع
فهل لليل العيش من مشرق	يجلو ظلام اليأس إذ يطلع

\*\*\*

لو كنت وحدى لم أرغ ما رياً	إن كان يعطى الدهر أو يمنع
لكن لى أمأ ولى إخوة	ولى أبأ فى ظلّه نرتع
ولا يطيب العيش إلا إذا	سقاهم حوض المني المترع

## الى مصور

جَلَوْتَ مِنَ الْكَوْنِ بَذْعَ الصُّورِ      فَهَلَّا جَلَوْتَ بَنَاتِ الْفِكْرِ  
وَدَدْتَ لَوْ أَنَّكَ تُعْطَى خِيَالِي      وَتَعْرِضُ صُورَتَهُ لِلنَّظَرِ  
فَإِنَّكَ نَاقِشٌ بُرْدَ الطَّبِيعَةِ      عِنْدَ الْأَصِيلِ وَعِنْدَ الْحَرِ  
إِذَا صَوَّرْتَ كَفَّكَ النَّهْرُ يَجْرِي      سَمِعْتَ خَرِيرَ مِيَاهِ النَّهْرِ  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفَّكَ الطَّيْرَ      خُيِّلَ أَنِّي أَسْمَعُهُ يَسْتَجِرُ  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفَّكَ الْغَصْنَ يَهْفُو      يَنْوُو بِحِمْلِ نَضِيجِ الثَّمَرِ  
سَمِعْتُ حَفِيفَ الْغُصُونِ وَتُفِقْتُ      إِلَى قُطْفِ أَثْمَارِهَا وَالزَّهْرِ  
رَسَمْتُ لِي الْبَحْرَ طَاغِي الْعَبَابِ      تَحْطُمُ أَمْوَاجُهُ فِي الصَّخْرِ  
وَصَوَّرْتُ لِي الْبَحْرَ فِي هِدَاةٍ      تَجَلَّتْ صَحِيفَتُهُ كَالْقُدْرِ  
كَذَلِكَ حَالَاتُ نَفْسِي تَرْدُدُ      بَيْنَ الصَّفَاءِ وَبَيْنَ الْكُدْرِ

وأهديت لي صورة مثّلت  
كأنك تعلم أني أفضي  
أسامر بدر الدجى مفرداً  
تعال فغد شمت نفسنا  
نهم مع الطير في جوّه  
أردّد صوت الطبيعة شعراً  
مناظر هذي الطبيعة رسم  
سكون الدجى وطلوع القمر  
ليالي يكحل جفني السهر  
إذا عزّني في الليالي السمر  
من العيش في غمرات الحضر  
نمجد ما خلق المقتدر  
وتنقل عنها أجل الأثر  
وذهنك أنت إطار الصور



## قيثارة الامل

يا مهدياً لى صورة الأمل      أهديت لى حَقَباً من الأجل  
كم مأمل بعث القرار إلى      نفس من الأقدار فى وجل  
وجَلاً من الأيام ظلمتها      فبدت وفيها متعة المُقل

\*\*\*

لا شيء فى الدنيا يحببى      فيها فأقطعها على مهل  
بعدت على نفسى مطامعها      وشقيت بالأعلى من المثل  
ولقد غنيت عن الحياة بما      فى خاطرى من مشهد حَفيل  
وسمعت من أملى ملاحته      حتى سمعت مناحة الأمل  
فيثارة كانت تطربنى      بالذِّ من رثانة القُبُل  
فتقطعت أوتارها وحكت      روضاً جَفَنَهُ سواجع الأُصل

خرساء واجمة كما وَجعت      نفسى لوقع الحادث الجَلَل  
أجد البكاء وراء مقلدى      والدمع راحة قلبى الثَّكِل  
ما زلتُ والأيام ظالمة      أَسْقَى الأسمى علأً على نَهْل  
حتى إذا سَجَعَتْ مُطَوَّقَةٌ      أَلْقَيْتُهَا بومأً على طلل

\*\*\*

بالله يا قِشَارَةَ الأَمَلِ      إِلَّا أَنْتِ يواقظ العَلَلِ  
ونديتِ بالألحان تشربها      نفس معطَّشَةٌ إلى بَلَلِ  
وملأتِ جَوَّ الصمت من نغم      فالصمت شر بواعث الملل

\*\*\*

لولا المنى وبعيد مطلبها      كانت حياة الناس كالوَشَلِ  
ركدت بها أيامهم فغدوا      لا شيء يَحْفِزُهُم إلى عمل  
وكذاك عمر المرء مرحلة      يحلّو بها حاد من الأَمَلِ  
ينسيه آلاماً تُعَاوِدُهُ      فى قطع مشتبكٍ من السُّبُلِ  
ويُريه فى عِبَسَاتٍ مقفراها      ضحك الرّبي بالعارض الخفيل  
ويُضِيءُ فى أسداف ظلمتها      قَبَسٌ من الرحمن والرسَلِ

## مطرب الحى

يا زمانَ الشبابِ أَهْدِ السَّلاما  
صادح يبعث الشجون إلى القلب  
أرسلته الأيام طيراً شَجِيئاً  
شَبَّ في بهجة الزمان وناجى  
كلما شاقه الجمال تغنى  
للذى ساجَلَ الغناء الحماما  
ويدعو الأرواح أن تُسْتَهاما  
يُكسب الزهر نضرة وابتساما  
بسماتِ الربيع عاماً فعاما  
فسمعنا غناءه إلهاما

\*\*\*

يا نجىَ الشبابِ والعمرُ فجرٌ  
كم ليالٍ سهرتها أسمع الألحان  
نتغنى والليل ساج وعينى  
وحواليك صحبة جمعتهم  
والندى باسمُ بشفر الخُزامى  
من فيك بين صفو الندامى  
نسيّت في سهادها أن تناما  
نشوة تملأُ القلوب هياما

أَنْصَتُوا سَابِحِينَ حَتَّى إِذَا مَا سَكَنَ اللَّحْنُ حَرَكُوا الْآلَامَا  
أَرْسَلُوا آهَةً تَمَّ عَنْ الْوَجْسِدِ وَتَوَرَّى بَيْنَ الْفُلُوعِ ضَرَامَا

\*\*\*

لَسْتُ أَنْسَاءَ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي الصَّيْفِ ضَمَّتْ فِي الْأَنْسِ صَنْجِبًا كَرَامَا  
وَهُوَ يَسْقِي الْأَسْمَاعَ سَحْرًا حَلَالًا يَجْعَلُ النَّوْمَ فِي الْعَيُونِ حَرَامَا  
فَطَوَيْنَا الدَّجَى إِلَى أَنْ مَضَى اللَّيْلُ قَعُودًا مِنْ حَوْلِهِ وَقِيَامَا  
وَبَدَا الْفَجْرُ وَهُوَ طَلَقَ الْحَيَا يَنْتَضِي صَارِمًا يَشُقُّ الظَّلَامَا  
فَانْتَبَهْنَا إِلَى الصَّبَاحِ وَمَا زَالَ بِهِ الشَّوْقُ أَنْ يَدِيرَ الْمُدَامَا  
سَمِعَ الطَّيْرُ فِي الْغُصُونِ تَجِيَّهَهُ فَغَنَى لَهَا يَرُدُّ السَّلَامَا

\*\*\*

مَطْرَبَ الْحَيِّ عَاشٍ لِلْحَيِّ صَوْتَا قَدْ حَلَا رِقَّةً وَطَابَ انْسِجَامَا  
فِيهِ ذَكَرَى الْهُوَى وَعَهْدَ التَّصَابِي وَزَمَانَ ضَمَّ الْمُنَى وَالْغَرَامَا  
يَوْمَ كُنَّا نَهِيمُ فِي جَنَّةِ الدُّنْيَا وَنَقْضَى شَبَابَنَا أَحْلَامَا  
لَا نَرَى الْعَيْشَ غَيْرَ كَأْسٍ وَزَهْرٍ حُسْنًا مَنْظَرًا وَطَابَا شِمَامَا  
فَشَرَبْنَا عَلَى سَمَاعِ الْأَغَانِي سَكْسَلًا فَتَرَكَ الْهَمُومُ يَتَامَا  
وَسَمَوْنَا عَلَى جَنَاحِ الْأَمَانِي فَاتَّخَذْنَا بَيْنَ النُّجُومِ مَقَامَا

## الانقسام السجينة

أَيْنَ وَخَى الْخِيَالِ وَالْوَجْدَانِ    يَسْتَقِي مِنْهُ خَاطِرِي وَبِيَانِي  
أَسْكُوتُ وَالْكُونُ جَمَّ الْمَعَانِي    وَسَكُونُ وَالنَفْسُ فِي ثَوْرَانِ  
هَذِهِ نَضْرَةُ الطَّبِيعَةِ تَفْتَرُّ    عَنِ الْحَسَنِ فِي مُحْيَا الزَّمَانِ  
وَحَرَامٌ فِي لَيْسَلَةِ الْبَدْرِ أَلَّا    تَسْمَعَ الْأُذُنُ سَجْعَةَ الْكُشْرَانِ

\*\*\*

لَسْتُ أَدْرِي أَأَسْتَجِمُّ لِمَنْطَبِ الدَّهْرِ    أَمْ أَنْطَوِي عَلَى أَحْزَانِي  
يَابَنَاتُ الشَّعْرِ انْفَجِحِي وَغَنِيْنِي    وَهَلْ مِنْ شَيْئَاتِ الْمَعَانِي  
لَا أُرِيدُ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا    وَلَمْ تَمْلِكْ يَبِثَّ جَنَانِي  
إِنْ صَعِبًا عَلَى الْمَزَاهِرِ تَسْبَلِي    لَا تَتَنَاغَى عَلَى أَكْفِ الْقِيَانِ

وشديداً على النفوس مُداراة أسأها بالصبر والكتمان  
فاجعلى أُنْتى رويأ فبعض النو ح أشجى من مطربات الأغانى  
والحداء الرخيم فى المَهْمَةِ القفر عزاء للعيس فى الوخدان

\*\*\*

كنت رطب اللسان ينطِفُ منه رَيِّقُ الشَّعْرَيْنِ آن وآن  
فلذا ذلك النمير وقد جفَّ وغازت صُبابة الفئران  
ولذا بى حرمت نفسى سلواها وحرمتها على إخوانى

## نبع الشعر

إني لأخشى أن تموت عواطفى	ويجفّ هذا النبع من أشعارى
وتقرّ نفسى بعد ثورتها فلا	يحتاجها شيء سوى التذكار
وترى مجال الكون عيني خالياً	من بهجة الآصال والأسعار
إني ليحزُننى بقاى صامتاً	ولدىّ هذا الكنز من أفكارى
فى الشعر تأسأت وفيه رفاهتى	وإليه أشكو قسوة الأقدار
فإذا سكت فقد حُرمت شكائى	ولربّ شكوى نفست أكدارى

\*\*\*

هل زال من دنياى حُسنُ هزنى	أم قرّ فى قلبى لهيبُ النار
حبّ تضرّم فى حنايا أضلنى	فأصابه يأسٌ بطول قرار

وبكيتته حتى مللت بكاءه	فسكتَ منطوياً وحزنيّ وارٍ
فإذا الحياة خلّت من الحسن الذي	قد كان فيها متعة الأبصار
وإذا بقلبي في مناحي أضلّمي	مثل الغريب يهيم في الأسفار
مستوحشاً في مهمّة متناول	بعدت مطارحه على الأنظار
لمن الغناء أقوله فأصوغه	من آدمعى ودمى ومن أسرارى
ومن الذى يوحى إلى جماءه	يذّع الخيال ورنّة الأوتار
ما أطلق الطير الشجى غناؤه	مثل ابتسام الزهر والنوار
أو نصر الزرع البهيج بساطه	كالشمس والماء التميم الجارى
أو أرقص البحر الخضمّ عبابه	كالبدر يشرق باهر الأنوار

•••••

الحب نبع الشعر منه تفجّرت	عين المعاني والخيال السارى
الحب لحن النفس وقّعه على	وتر القلوب بنانٌ موسيقار
الحب يفسّخ في الحياة مراحها	ويحفّها ببدايع الآثار
ولربّ ساعة خلوة هفافة	طالت عن الأجيال والأعمار
ولربّ وجه أبدعت قسمائه	أبهى من الجنّات والأنهار
ولربّ ثغر باسم أحيا المنى	وأطارها في النفس كلّ مطار



## إلى أم كلثوم

كرمت دَوْحَةً رَعَتْ أُمَّ كُلْثُومٍ      وجادت بظلها الفينان  
فهى قُمْرِيَّةٌ تَغْنَّتْ عَلَى الْفَرْعِ      ولما تَهَمَّ بِالطَّسِيرَانِ  
ثُمَّ أَنْتَ وَلَمْ تَكْذُبْ تَعْرِفِ الدَّمْعَ      متى فَيَضُّهُ مِنَ الْأَجْفَانِ  
وَاسْتَوَى رِيْشُهَا فَخَفَّتْ عَنْ الْأَيْكِ      وحامت على الرُّبَى وَالْمَغَانِي  
تَبْعُثُ الشَّجْوَى فِي النُّفُوسِ وَتَلْقَى      سحرها في القلوب والآذان

\*\*\*

رَنَّةُ الْعُودِ شَدَّوْهَا وَصَدَّاهَا      حَنَّةُ النَّأْيِ أَوْ أَنْبِيْنَ الْكِمَانِ  
خُلِقَتْ آهَةٌ فَكَانَتْ عِزَاءً      من هموم الحياة والأحزان  
وَجَرَتْ دَمْعَةٌ فَكَانَتْ شِفَاءً      لِلْمُعْنَى وَرَحْمَةً لِلْعَانِي

وسرت أَنَّهُ فَكَانَتْ غِنَاءُ      يطلق الروح في سماء الأمانى  
وبراها الخلاقُ من خِصَّةِ الظلِّ      ومن رِقَّةِ النسيمِ الوافى  
وترأ مطربَ الحنينِ أغْنَا      وَلَهَاءُ كَالْخَالصِ الرنان  
ترسل الشعرَ منطقاً عربياً      بَيْنَ الآىِ واضحِ التبيان  
تتناغى الألفاظ فيه من النطقِ سليماً      وتستبين المعانى  
فإذا صورة تجلّت إلى العين وغابت في مُسْتَقَرِّ الجنان

## حين

طال شوقي إلى ربوع الديار      واستياقني ذاك النسيم الساري  
واكتحالي بمنظر النيل يجري      بين ظل النخيل والأشجار  
وسماعي الكروان يتنضح روي      بأغانيه من خفي المطار  
يتغنى وقد سجا الليل والبلر      نثا ضوءه كذؤب النصار  
واستقرت له الطبيعة حتى      لتراءت كصورة في إطار

\*\*\*

أين تلك السماء باهرة اللآلئ      تغشي شواخص الأبصار  
قد صفسا وجهها كأن كتاب الغيب      يبدو منها إلى الأنظار  
أو كأن العيون تخترق الحجب      وتعنو لطلعة القهار

تلك مصرٌ فكيف ينساكِ يا مصر      رُ فوَّادُ مُعلِّقُ الأوطار  
 أينما كنتُ أنتِ كعمةٌ أما      لي ووقفٌ عليك طول أدكارى  
 وشبابي ضحية لك يا مصر      وعزَّت ضحيَّة الأعمار  
 لأننى فى ربَّاك فتَّحتُ عينيَّ      فأبصرت أول الأنسوار  
 وسقانى التَّمير من نيلك العذب      فروى نعْطشى وأورى  
 وغذانى ثراك فاشتدَّ غرمى      وصفا موردى وطاب قرارى

\*\*\*

فيك أهلى وفيك مثوى أبى البرِّ ومغْدَى الخُلصان من سمارى  
 ونواحيك ردَّدت ما أفاض الحزن فى خلوقى من الأسرار  
 ومناحيك مسرح الفكر تجلو لخيالى مآلف التذكار  
 سمعت ضحكى صبيهاً وأصغت لنواحى يجيش فى أشعارى

\*\*\*

غاب عن ناظرى منصرُّ واديك وأبقى نوافع الأزهار  
 وانطوت غنى السماء وفى سمعى منها ملاحن الأطيَّار  
 أنت وكرى الذى أحنُّ إليه بعد طول الطواف والأسفار  
 فى سوى أرضك الكريمة لا يحلو رواحى ولا يطيب ابتكارى  
 وإذا طال فى البلاد اغترابى فى سبيل العلا فأنت قُصارى

باريس ١٩٢٣

## الذكرى

يا صورة الغابر الدفين      أيقظت ما نام من شجونى  
أوشكت أنسى الذى تولّى      فجئتني اليوم تذكيرنى  
أريتنييه وقد تبدّى      لناظرى واضح الجبين  
أكاد أصغى إلى صدهاءه      يرنُّ في قلبى الحزين

\*\*\*

مالى إذا غاب عن عيوى      بكت على بعده عيوى  
وإن أردت البعاد عنه      أصبحت أدنى إلى الجنون  
أقول من يا ترى روى      يشرب حسن الحبيب دوى  
وأى أذنٍ إليه تصغى      تلقط من درّه الثمين

تغلغل الحب في فؤادي      تغلغل الماء في النصوص  
وأرسل الحسن في نسيبي      من نوره الواضح المبين  
فجاء أحلى من الأمانى      بسمين لليائس الغبين  
وجاء أشجى من الأغاني      ندين بالوجد والحنين

\*\*\*

ياريشة الوحى صَوْرِي لى  
ما جفَّ من يانع جفٍّ  
ويا طيور الخيال خَفَى  
ورغرفى فى فضاء صدرى

فى صفحة الخاطر الحزين  
وغاض من سلسل مَعِين  
فى دولة الليل والسكون  
ورَجَّعْنِي من صدى أَنِينِ

[illegible]

## القصر المجهور

رحلت عنك ساجعات الطيور      وذوّتْ فيك يانعات الزهور  
إيه يا قصرُ والحياةُ سطورُ      أنتَ باقي من بعض تلك السطور  
مات فيك الهوى وماتت أمانُ      كُنْ أحلى من ابتسام الثغور  
كنت أضغى إلى شجى الأغاني      تحت أفياءِ روضك الممطور  
فإذا بي لا أسمع اليوم صوتاً      غير رَجْعِ الصدى ومرِّ الدُّبور  
ولَهذا في النفس آلمٌ وقَعاً      من نواحِ الحزين بين القبور  
جفَّ في ساحك الغدير وطالت      فوق شطّيه مُسَدَّلاتُ الشعور  
حانيات عليه كالغيدِ تحنو      باكياتٍ على سرير صغير  
كنتَ يا قصرَ مسرح الأُنس      والحبِّ ومَغْدَى الصِّبا ومَجْلَى النُّور

فخبا ذلك الضياء وسدتْ شُرُفات نَصَوْن وثنى السّور  
وسرّتْ فيك وحشة مثلما خيّم حزنى على فؤادى الكبير  
نحن سيّان فى التّعاسة يا قِصر كلانا أشقاه ظلم الدهور  
غاب عني وعنك وجه حبيب صُنْتُه فى فؤادى المهجور



## المستزاد السجين

روحى جنيتُ عليها      لكن بغير اختيارى  
وكيف أرمى بنفسى      فى لجة من نار  
أواجهها من لهيب      حبابها من شرار  
لو كنت أعلم أنى      أشقى بهذا الأسار  
وأنتى سوف أبكى      ليلى وأبكى نهارى  
إذن لأطلقتُ قلبى      فطار كل مطار  
وهام فى كل روض      حال من الأزهار  
وعب فى كل جار      عذب من الأنهار

قلبی	هزار	سجین	آنینه	آشعاری
یہکی	فیثجو	نفوساً	اوارها	کأواری
وقد	یوایی	حزین	آخاه	فی الأکدار
کما	یوایی	غریب	آخاه	فی الأسفار

## الوتر البالى

لن تَرُدَّ الأيامَ ما سَلَبَتْني من نعيمٍ وددت فيه الخلودا  
ربما أذبل الشقاءُ قلوباً قبل أن تُذبل السنون الخلودا  
وأنا في الحياة نِضْوٌ تهاوى نجمه بعد أن تعالى سعودا  
ضلَّ في بحر عيشه وتناهى لا يرى في الدجى المنار البعيدا

\*\*\*

كم أَقْضَى النهارَ تضحك سِنِّي راضياً بالحياة طَلَقاً جليدا  
فإذا ضَمَنِي الفراشَ تَقَلَّبْتُ عليه لا أَسْتَطِيعُ هجودا  
وترُّ مطرب الأغاريد يَبْلَى وهزار يرثى الربيع نشيدا  
كم دموع أَرَقَّتْها في رُبِّي العيش فأنبَتْنَ في ثراها ورودا  
لا تلين القلوب إلا إذا أرْمَضَها لافحُ يذيب الحديدا  
والذى يقطع الحياة قريراً يحسب التاعس الشقى سعيدا

## فِي سَكُونِ اللَّيْلِ

نفس الريح في حفيف الغصون      همساتٌ من سِرِّيَ المكنون  
 وظلام اللجى أقلّ سواداً      من حنايا فؤادى المحزون  
 ونجوم السماء حَيْرَى كعيني      تَذَرُعُ الأرض في طِلابِ خديين  
 طال يا ليل سهدا وقيامي      فتسلَّبَ عن ثوبك الملبجون  
 ودع الفجر يملأ الكون نوراً      وابتساماً بالمقدم الميمون  
 ودع الطير ترسل النغم الحُلُو      وتُورِي من كامنات الشجون  
 إنما يَجْمَلُ الصباح ويحلُو      بأنين من شلوها وحنين  
 أين سجع الهَزَارِ من صرخة      اليوم صراخاً يشير قلب السكون  
 نعبت في الظلام تنذر عيشي      بنصيب المضيق المغبون  
 أنت يا بومُ إن بكيت على      الناس فبكي على فؤادى الحزين

رَجَمِي كُلَّ مُحْزَنٍ مِنْ أَغَانِيكَ فَإِنِّي أَهْوَى الَّذِي يَبْكِينِي  
إِنَّمَا الدَّمْعُ رَاحَةٌ فَأَفِضْهُ أَرْوِّحْ عَنِّي بِسُكْبٍ شَتَوْنِي  
إِنَّ صَعْبًا عَلَى فَوَادِي احْتِبَاسُ الدَّمْعِ فِي مَقَلَّتِي احْتِبَاسٌ سَجِينِ  
فَدَعِينِي أَنْزِفْ دُمُوعِي فَقَدْ أَحْرَمْتُ مَيًّا مِنْ بَادِرَاتِ الْجَفُونِ

## النبيوغ المقيورة

زهرة أهدت إلى الريح شذاها      حين هبت سحرًا فوق رباها  
أينعت إذ جادها صوبُ الحيا      وذوت من بعد أن جفَّ نداها  
وذرت أوراقها هاجرة      فغدت مسلوبة كل حلاها  
صوحت لم يملأ النفس لها      عبق أو يسحر الطرف سناها

\*\*\*

هذه حال الذي عزَّ على      نفسه الحرة تحقيق مناها  
لم يصادف رحمة من أنفس      كلما زادت غنى زاد ظماها  
شعلة في قلبه لو هاجها      هائج يسطع في الدنيا ضباها  
وحياة ملوَّها المخل ولو      كرم الناس قطفنا من جناها

## مناجاة طائر

يا طائراً يبكى على فنن      هيمان من غصنٍ إلى غصن  
تبكى على ألفٍ تحينُ له      وأنوح من حزنٍ على سَكَنِي  
لك أنَّةٌ في الليل خافتة      تسرى إلى قلبي بلا أذن  
تنذى على كبدٍ مُعَطَّشة      كالزهر يشرب ريقَ المُنْزَن

\*\*\*

هَبْنِي جناحك كي أطيّر به      وأحطّ فوق شواقي القُنن  
وأطل فوق الكون مبتهجاً      بجماله المتناثر الحسن  
النهرُ رِقراق - جوانبه      مَيَّاسَةٌ بغصونها اللدن  
والزهر مفترٌ - مباسمه      مُبْتَلَّةٌ بالعارض الهين  
والبدرُ وضاح - غلائله      تنساب في سهل وفي حَزَن

## حياة الخيال

آنسني بالله يا أحلامي في ظلام القلوب والأيام  
إنما راحة الضمائر في الهم وفي عيشة الخيال السامي  
فانس برح الحياة من خيبة الحب ومن صحبة الرفاق اللثام  
وعش اليوم في اعتزال عن الناس وفي محفل من الأوهام  
طال يا قلب ما سكنت إلى الناس وغرتك ومضة الابتسام  
وقضيت الحياة تؤنس بالعطف قلوباً في وحشة الإحلام  
فإذا أنت كالضحية يا قلب على مذبح الضنى والسقام

\*\*\*

أخلد اليوم للسكينة يا قلب فأنعم بها ديار مقام  
لك من رثة الخير أغان ناديات بأعذب الأنعام



ومن البدر في سكون الليالي    سامرٌ بالضياء والإلهام  
ومن الوهم والخيال ابتداع    من تصاوير فكرى الرسام  
فاهجر الناس إنما لذّة العيش حياة السكون والأحلام

## موقف

ناج بدرَ السماء بالأسرار واشكُّهُ ما تُجسُّ من أكرار  
غَنِّه حزنك الدفين وسامرُه فريداً في غيبة السمار  
وتطلَّعْ إلى سناهِ وقد كَلَّلَ بالدرِّ هامة الأشجار  
ونثا ضوءه على صفحة النيل فأضحت من فضة في نثار  
وسرَّتْ نسمة تآرَجَ منها عَبَقٌ من يوانع الأزهار  
وسرَّتْ وحشة السكون فلا تسمع إلا هواتف الأطيَّار  
واصطفاقَ المجذاف مثل جناح الطير آوى ليلاً إلى الأوكار

\*\*\*

هذه ساعة تَلَدُّ بها الشكوى وتحلو مرارة التذكار  
فأفِضْ روحك الحزين وأنصت لنداء الماضي من الأدهار  
وابكِ ما فات من زمان قضيناه على غفلة من الأقدار

## الطالب

مُشرقٌ كالقُبْحَى مع الصبحِ غادٍ في إهاب من الشباب النادى  
يطلب العلم من معاهده السُرِّ وَيَرَوَى من نجعة الوراد  
طلعت شمسهُ على الدار فازدان ضحاها باليمن والإسعاد  
وعلى ثغره ابتسامة يشرُّ بعثتها هَاشِة في الفؤاد

\*\*\*

هو في البيت حَبَّة القلب والعين مناطُ الآمال قصْدُ المراد  
فرح الأمل يومَ أشرق فيهم كوكباً لاح في سماء الوادى  
ومشى الطفل في الربوع صبيّاً يقبس المجد من سنا الأجداد  
ثم أضحى فتى يتوق إلى الفهم ويمضى إلى سبيل الرشاد

لا تراه إلا يجيل سؤالاً دقاً في كنهه طريق السداد  
أو تراه إلا يقول جواباً يترك الفكر واضح الاعتقاد  
نعمة أسبغت عليه من الله وفضل من السميع الهادي

\*\*\*

أيها الطالب الطموح إلى المجد تقدّم دنياك دارُ الجهاد  
قف أمام الكتاب وقرأ كلام الله يَهْدِي إلى صلاح العباد  
واستعمل الحديث ينطق بالحق ويدعو إلى كريم الوداد  
وتمتع فيما أفاض أولو الألباب من حكمة ومن إرشاد  
وانظر السابقين في حلبة المجد وطوّف بكعبة القُصاد  
قد عقَدْنَا عليك كل الأمانى منذ نادى البشير بالميلاد

## عودة الطيار

في سكون المساء والبحر ساجٍ والسحاب النثير في الجو سار  
كنت أرنو إلى الغروب وأروى ناظري من صُبابة الأنوار  
فإذا بي أرى دخانًا ولا غيمٌ وريحًا وليس من إعصار  
فتبيئتُ أستشفُ جبين الأفق من بين هذه الأستار  
فإذا هي جماعة من بنات الريح تطوى الفضاء عبّر البحار  
يتلاحقن ماضيات ويهوين هويّ النسور للأوكار

\*\*\*

يا حداة الرياح ماذا لقيتم من ركوب الأهوال والأخطار  
كم جزعتم من الرياح السوافي وسهرتم مع النجوم الدراري

وصبرتم على المخاوف ترجون رضاء المهيمن الجبار  
رفع الناس عنده درجات في مقام الإجلال والإكبار  
وقضى أمره فأرسل سرباً منكم في مسابح الأطيّار

\*\*\*

أيها الطائر المخلّق في الحوّ سلام عليك فوق المطّار  
سهرت أعينٌ ورّفت قلوبٌ تسأل الله رحمة الأقدار  
تتمنى لك السلامة في مسراك ليلاً وغادياً بالنهار  
تسأل الريح هل ألّمت خِفافاً بجناحك أم أطافت ضواري  
تسأل البرق هل أضاء لك الأفق وأنجاك من مهاوى العثار  
تسأل الفجر أين طالعك اليوم وأين السبيل في الإبكار  
تسأل الليل هل أصاخ لنجواك حنيئاً إلى ربوع الديار

\*\*\*

خفّ سربُ الشباب يستقبل الغادى ويُهْدِي إليه إكليل غار  
وسرى في ركابه يتهادى في جلال العلا وعزّ الفخار  
وجرى النيل بين شطّيه يختال خلال النخيل والأشجار  
وأبو الهول في الفلاكا دُفِّعِي ثم يرنو إليه بالأنظار  
مشهد يبعث السموّ إلى النفس ويدعو إلى الأمانى الكبار  
فانهضوا أمة تتوق إلى المجد وتبغى منازل الأحرار

## مع السراڊيو

كم ليال قضيتها وأنا سهران وحدى والناس حولي نيام  
أسأل الريح عن سمير يناجيني وقد طار عن جفوني المنام  
من غناء يندى على الروح منه ما تبثُّ الأَلحان والأَنغام  
أو حديث يسرُّ نفسي وقد ران عليها من الحياة قَنام  
فأسرِّي غنى وأرسل روحى حيث يسرى الوجدان والإلهام  
وأرى لى على البعاد أحباء وبينى وبينهم أيام  
لا تراهم عيني ولكن روحى معهم فى سبوحهم حيث هاموا

## نَجْوَى

طف على الشرق يا شعاع خيالى      ثم أرسل نجية الا جلال  
 وتقدم إلى بَنِيهِ بما أرجوه      من عِزَّةٍ ومن إقبــــــــــــــــال  
 أقبل العصر آنساً بالأماني      باسم الفجر ضاحك الا آصال  
 فتزوّد من بشره وسنائه      واسق منه أبناء عَمّى ونخالى  
 بعدوا شُقَّةً وعَزُّوا لقاءً      وهُمُ ملءُ خاطرى أو بالى  
 قل لهم ساكن على النيل يهدى      شوقه عن يمينه والشمال  
 لأحباء شاق نفسى أمانيهــــــــــــــــم      ورقت أحلامهم فى خيالى  
 جمعتنى بهم على البعد آفاق من العمر ماثلات جــــــــــــــــالى  
 من قديم أضفى على الكون آيات من العلم والهدى والجمال  
 أو حديث دُقْنَا رضاه « سويّاً » وسهرنا على ضنائه ليالى



## ومشق

يا روضةً في ربوع الشام يانعةً	ترنمَ الطيرُ فيها وهو نشوان
وللغدير على ترجيعه نغمٌ	من الخير له ضرب وأوزان
تمايل الفصن فيها وإنشئ طرباً	لما شجته ترانيم والحنان
هذى ثمارك طابت في مغارسها	وذاك غصنك يندى وهو فينان
أبت على كل جان أن يمدّ يداً	إلى جناها وتحت الظل يقطان
يحمى حماها ويفديها بمهجته	ويقطع الليل فيها وهو سهران

\*\*\*

ياروضة (بردى) في وثنى بُردته	يختال بين رباها وهو جذلان
على حواشيك أمجاد مُخلدة	لها من الذكر تاريخ وذيوان



## إلى الشاعر المحائر

ألا أيها الشاعر المحائر	متى تَطْعَمَ النوم يا ساهر
وبين سُرّاك وبين النجوم	يهيم وينطلق الخاطر
ويسبح في جوّه قابساً	من الوحي ما أرسل القادر
صحائف مجلوة للجمال	يصوّرها الصَّنْع الماهر
ويرسمها بجناح الخيال	يرفّ كما صَفَّق الطائر
وينقشها من وشاح الربى	إذا مازها روضها الناضر
ويُضفى على وشيها مانثاً	على الأفق الشفق الساحر
ويمزجها بدموع الندى	إذا ابتسمت والضحى سافر

## في تكريم أم كلثوم وعبد الوهاب

لست أدري ماذا أقول وقد قلت وغنيَّ بشعريَّ البلبان  
هَامَ قلبي وجداً فأرسلتُ رُوحِي سارياً في مسابح الوجدان  
ونظمتُ الدموع عقداً من الدرِّ على جيد فانتسات المعاني  
ثم رجعتُ خفقت قلبي نشيداً يتهدى مع النسيم الوافي  
فأذاعا الذي كتمت من الوجد وباحاً بما يكنّ جناني  
ثم كانا إلى القلوب رسولاً وكانا عن كل شاك لساني



سألوني فقلت يا أهل ودِّي فارساً حَلْبَةً ونذا رهان  
بَلْغا الشاؤِ في السباق مجلَّين فيسه من أول الميدان

مضيا فيه لا يُشَقُّ غبار      لهما أوتراهما عينان  
واستقرّا في آخر الشوط سباقَيْنِ دون الرفاق لا يُدْرَكَانِ

•••

ياسميرى والليالى وضاء      وشباب الفؤاد في ريعان  
يا نجى والغناء سُلَاف      دَارَ سلسالها على الندهان  
أنتما بسمة الربيع إذا افترَّ عن الحسن في بهى المجانى  
أنتما طلعة الصباح إذا شَفَّ عن البشرِ في محيا المغانى  
أنتما في مطالع السعد نجمان أضواء في أفق هذا الزمان  
بعثا سلوة إلى كل قلب      حنّ شوقا إلى الرضا والحنان  
وأعانا على الشهاد شجيا      يهر الليل وحده ويعمانى  
وأفاضنا على المسامع سحرا      في بديع من شيق الألحان

## مهرجان الشعر في دمشق

طال شوقي إلى رُبِّي قاسيُون      وهفسا بي إليه فرطُ حنيني  
غبت عنكم حولاً وما غاب عني      ماشعجا خاطري وشاق عيوني  
من حديث أنْدَى من الزهر في الفجر إذا رفّت تحت ظل الغصون  
وصفاء يشفّ عن كرم النفس      وينبهي عن الإخساء المتين  
ووفاء تمضي الليالي وتبقى      صورة منه في إطرار السنين

\*\*\*

ما أحيلاك يا دمشق وأبهي      كل ما فيك من ضرورب الفتون  
جنة تبهر العيون وواد      ضاحك الظلّ هادر بالعيون  
زينت جيدها عقود من الغدران سالت باللؤلؤ المسكنون

بعضها فوق بعضها درجات تتناغى كسُلَّم القانون  
كلها عَذْبَةُ الخَرِيرِ على حسن اختلاف في غَنَّةِ ورنين

\*\*\*

إن لي في ربالك خلاً وفيّاً نزل القلب في قرار مكين  
هو في ( النير بين ) يسمر تحت الكرم في ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كلّ في حديث بين جدّ في قسوله ومجون  
لا تراه إلّا بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جبين  
ذاك ( فخرى ) ومن كفخرى إذا جال وجلى في حلبة التلحين  
وغدا الدفّ في يديه كما ينبض قلب المُدَلِّهِ المَفْتُون  
تارة خافت الدبيب كأنّ بات قريراً في سرّبه المأمون  
ثم طوراً مرجّع الخفق يرفض كأنّ قد بكى بدمع هتون  
والغواي من حولنا سابحات في مراح الصبا ومغذى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحنون  
يتهادبن في الغلائل أطيافاً تراءت كسابحات الظنون  
وعلى السفح جدول ريق الوجنة يجرى بالسلسبيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمم لحناً يتناغى كوشوشات الفصون

لَمَّا نَحْنُ رَفَقَةً مِنْ كَرَامِ الطَّيْرِ خَفَّتْ عَلَى جَنَاحِ الْحَنِينِ  
حَمَلَتْ مِنْ مَغَارِسِ النَّبْلِ زَهْرًا لَحْدَيْنِ تَحْسِبُهُ مِنْ تَحْلِيلِ  
فِي تَضَاعِيفِهِ عَبِيرٌ مِنَ الْوَدِّ وَعَرَفٌ مِنَ الْهَوَى وَالشَّجْوَنِ  
يَا بَنِي الْعَمِّ نَحْنُ فِي لَبَّةِ الْيَمِّ وَهَذِي الْأَنْوَاءُ حَوْلَ السَّفِينِ  
فَتَعَالَوْا نَضْمٌ جَهْدًا إِلَى جَهْدٍ وَنَبْذِلْ فِي الرُّوْعِ عَوْنَ الْمَعِينِ  
وَتَضِلُّ شَاطِئُ الْأَمَانِ وَقَدْ فَاضَ سِنَاهُ بِالطَّالِعِ الْمَيْمُونِ



## مهرجان الشعر في الاسكندرية

ذكرت شباني وما قد لقي	على شاطئ الأبيض الأزرق
زمانَ خطرت على رمله	أجرَ ذبول الصبا المونق
مع الليل من مغرب ساحر	إلى الفجر في مطلع مشرق
أهيم مع الموج في كره	متى يتفسق أو يلتقي
وأسرى مع النجم عبر السماء	تهادي على صفحة الزنبق
خليئاً من الهم طلق العنان	مراحي على الورد والزنبق
وماذا على وظلّ الشباب	ندى يرفّ على زورق

\*\*\*

هنا كان لي أمل سائح	تراوح في قلبي الشيق
ذرعت نواحك يا بحر عند	فسيح على الرمل أو ضيق

وهمت حوالبك و ظلمة	تطلّ على الماء أوجسوسق
ولكننى كلمًا شاق عيني	جمالك تحت الحمى المغلق
منيفاً على التل غصّ الجنى	يلدور على قصره الأبلق
تمنيت أخطر بين رباه	أضم من الزهر ما أنتقى
وأجلس تحت ظلال الغدير	وأشرب من مائه الريق
وأملأ صدرى من نسمة	تمرّ على ذلك البيرق
ودار الزمان بنا فانتبهنا	على صيحة الثائر المحق
إلام الكوت علام الرضا	ونحن مع الحق في مازق
تفتى الضلالُ وساء المآل	وجار الغنى على المُمْلِق
وبيعت ضمائر لا تشتري	وراجت أكاذيب لم تصدق
وسار بنا ركب هذا الزمان	ونحن على الدرب لم نلحق

\*\*\*

وأصغى الرفاق إلى قوله	يسير على وضع المنطق
وقالوا لك العهد أن نفتدى	مبادئنا بالدم المهورق
ونجمع شمل العواشر الحيارى	على مورد الأمل الأصدق

وقاموا مع الفجر شاكي السلاح      وساروا إلى الماكن الأخرق  
وقالوا دع الحكم للصائنيه      فإنك للحكم لم تخنلق

\*\*\*

وأشرق صبح الرضا والأمان      وردَّ النصيب إلى الأخلق  
ومدَّت ميادين للسابقين      يزف بها الغار للأسبق  
وفُتِّحَ للشعب باب الحمى      وغصَّ بزواره السدفق  
وجئتكَ يا قصر في الوافدين      أضْمَ من الزهر ما أنتقى  
وأجلس تحت ظلال الغدير      وأشرب من مائه الرِّيقِ  
وأدعو لباعث أمجادنا      بتحقيق ما جاء في الموثق

## أَمِينُ نَخْلَةٍ

يا رفيق الصبا وخذن التُّصَابِي      أَنْتَ عَلِمْتَنِي هَوَى الْأَحْجَابِ  
مَرَّ مِنْ عَهْدِنَا ثَلَاثُونَ حَوْلًا      وَهَوَانَا لَمْ يَعُدْ فَجَرَ الشَّبَابِ  
كَلَّمَا كَرَّتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ      جَدَّدَتْ مِنْهُ أَوْثَقَ الْأَسْبَابِ  
تَعَبَ الشُّوقِ بَيْنَنَا وَاسْتَجَارَ الْوَجْدَ مِنْ طَوْلِ جِيئَةٍ وَذَهَابِ  
كَلَّمَا حَلَّ وَافِدٌ مِنْ رَبِّي لِبَنَانِ حَمَلْتَهُ مِنَ الشُّوقِ مَا بِي  
لِحَبِيبٍ أَنْزَلْتَهُ مِنْ فَوَادِي      مَنْزِلَ الْحَفَظِ بَيْنَ أَوْفَى صَحَابِي  
كَلَّمَا دَارَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ      شَاقَ عَيْنِي مَرَّاهُ بَعْدَ الْغِيَابِ  
أَوْ ذَكَرْتَ الْهَنَى مِنْ عَيْشِنَا الْغُضَّ عَلَى شَطْءِ جَدُولِ مَنْسَابِ  
كَأَدَّ قَلْبِي يَطِيرُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَخِيَالِي يَسِيرُ سِيرَ السَّحَابِ  
لِدِيَارٍ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِهَا الْوَدَّ حَفِيًّا      بِالْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ

أَرْضَهَا تَنْبِتُ الْفَنُونَ وَتَرْعَى الْعِلْمَ فِي ظِلِّ حِكْمَةٍ وَصَوَابٍ  
وَتُشِيعُ السَّلَامَ فِي كُلِّ رُوحٍ وَتَوْدِي أَمَانَةَ الْقِيَّاسِ

...  
إِنْ فِي الْأَرْضِ شَاعِرًا عَبْقَرِيًّا وَإِمَامًا مِنْ أَلَمِ الْكِتَابِ  
رَدَّدَتْ شَعْرَهُ جَوَانِبَ لَبْنَانٍ وَغَنَّتْ بِهِ ظِلَالُ الرِّوَابِ  
وَجَرَى شَعْرَهُ عَلَى الْمَاءِ تَرْنِيمًا وَهَمْسًا بَيْنَ الْغُصُونِ الرُّطَابِ  
وَتَنَاجَتْ بِهِ صَوَادِحَهُ الْغُرَى هِيَامًا حَوْلَ الرِّبِيِّ وَالْهَضَابِ  
وَتَغَنَّى بِهِ أَخْوَالَ الْحُبِّ فِي نَجْوَاهُ بَيْنَ الرِّضَا وَبَيْنَ الْعَنَابِ

...  
يَا نَجِيَّ نَزَلْتَ أَهْلًا وَسَهْلًا بَيْنَ حَانَ عَلَى الْوُدَادِ وَصَابِ  
كَلَّمْنَا نَحْفَظُ الْهَوَى لَأَمِينٍ وَنَسَاقِيهِ رَيْقُ الْأَكْوَابِ  
لَكَ نَجْوَى أَحَلَّى مِنَ الشَّهَدِ يَفْتَرُّ ابْتِسَامًا عَلَى شِفَاهِ كَعَابِ  
وَسَنَا طَلْعَةٍ وَخَفَةِ ظِلٍّ وَهَدَى فُطْنَةً وَلُطْفَ خُطَابِ  
وَصِيَانٍ لِكُلِّ قَوْلٍ شَرِيفٍ مِنْ نَطَافِ الْفَنُونَ وَالْآدَابِ  
أَنْتَ فِي رَوْضَةِ الْجَمَالِ فَرَّاشٍ يَتَنَزَّى فِي هَدَاةٍ وَاضْطِرَابِ  
لَا نَرَاهُ إِلَّا تَرَاوِحَ ظِلٍّ وَسُرَى نَسْمَةٍ وَلَمَحَ شَهَابِ  
يَخْلِبُ السَّامِعَ الْمُصْبِيخَ إِلَيْهِ يَجْنِي مِنْ حَدِيثِهِ الْمُسْتَطَابِ  
وَيَغَادِيهِ بِالشَّهَى مِنَ الْقَوْلِ فَيَنْسَى كُلَّ الْمُنَى وَالرَّغَابِ  
وَيَعْرِى النَّهَارَ وَاللَّيْلَ فِي أَنْسٍ وَنَجْوَاهُ بِمَتْعَةِ الْأَحْبَابِ

## أبوسنبل

أَيُّهَا الْمَعْبُدُ الْمَطْلُ عَلَى النَّيْلِ مَنِيحاً عَلَى الضَّفَافِ جَلِيلاً  
طَالَمَا رَأَوْحَتِكَ أَمْوَاجُهُ السُّمُرُ وَمَدَّتْ شِفَاهَهَا تَقْبِيلاً  
وَجَرَى تَحْتَ جَانِحَيْكَ يُحْيِيكَ وَبَرُّنُو إِلَيْكَ جِيلاً فَجِيلاً

\*\*\*

تَطْلُعُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْرُبُ مَا بَيْنَ رَوَابِيكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
فَإِذَا انْجَابَ عَنْ مَنَاكِبِكَ اللَّيْلُ وَوَلَّى الظَّلَامُ عَنْكَ فُلُولا  
وَيَدَا الْقَجْرُ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ مِنَ الضِّيَاءِ ذُبُولاً  
لِعِبَ النُّورُ فِي عُيُونِ تَمَاثِيلِكَ حَتَّى أَرْسَلَنَ طَرَفاً كَلِيلاً  
وَنَشَأَ لَوْنُهُ الْبَهَى عَلَيْهَا ذَهَباً سَائِلاً وَتَبَرّاً مَهِيلاً

وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ وَمَالَتْ شَمْسُهُ لِلْمَغِيبِ تَنَوَّى رَحِيلًا  
عَكَسَتْ صِبْغَهَا عَلَى السَّعْبِ فَارْتَدَّ إِلَى النَّيْلِ قِرْمِزًا مَطْلُولًا  
وَكَسَاهَا مِنْ نَسِجِهِ أَرْجَوَانًا وَجَلَّأَ فَوْقَ رَأْسِهَا إِكْلِيلًا  
فَبَدَتْ فِي جَلَالِهَا تَنْسَامِي أَثَرًا خَالِدًا وَمَجْدًا أَثِيلاً

\*\*\*

إِيهِ رَمْسِيس يَا مَخْلَدَ ذِكْرَاكَ عَلَى الصَّخْرِ فِي الْعُصُورِ الْأُولَى  
آنَ أَنْ تَبْرَحَ الْمَكَانَ الَّذِي عِشْتَ عَلَى سَفْحِهِ زَمَانًا طَوِيلًا  
قَدْ خَشِينَا عَلَيْكَ عَائِلَةَ النَّهْرِ وَخَفْنَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَحُولَا  
وَالْبَرَائِيَا تَخَفَ مِنْ كُلِّ فَيْجٍ تَتَمَلَّكَ رَوْعَةً وَدُؤْمُولَا

\*\*\*

لَا تُرْعَ قَدْ حَمَاكَ مِنْ كُلِّ شُرٍّ مَنْ حَتَّى أُمَّةٌ وَصَانٌ قَبِيلَا  
سَوْفَ نُعْلِيكَ قَامَةً وَمَقَامًا ثُمَّ تُؤَلِيكَ مَرْقَبًا مَعَزُولَا  
تَشْهَدُ النَّيْلَ مِنْهُ يَنْدَاحُ فِي الْوَادِي وَيَطْوِي رَوَابِيَا وَسُهُولَا  
ثُمَّ يَطْفَى عَلَى الْجَوَانِبِ حَتَّى تَهْجُرَ الثُّوبَ رُبْعَهَا الْمَاهُولَا  
وَتُلْقَى عَلَى الْهَضَابِ دِيَارًا أَمْنَتْ مِنْزَلًا وَطَابَتْ مَقِيلَا

إليه رمسيس إن علوت على السفح وأرسلت ناظريك مجيلا  
فتطلع إلى مشارف أسوان وخذق فيما يرد النيل  
ثم قل لي أما ترى في مجال الأفق صرحاً تمتد عرضاً وطولاً  
إنه السد يبسط الرزق في الوادي ويضفي عليه ظليلاً  
مدّه من يمدّ ربّي له العمر ويؤتيه فضله المأمول  
ضمن العزّ للحمى وتمي أن يرى الخير في البلاد جزيلاً  
فبني السد فتّح الله باباً يبتغي منه للرّخاء سبيلاً



## إلى أسوان

إلى أسوان أزمعت الرحيل  
أشاهد ذلك العمل الجليل  
وأنظر كيف بات النيل فيها  
أسيرا بين شطيه كليلا  
جرى عبر القرون على هواه  
يزودنا كثيراً أو قليلا  
يزور ونحن في شوق إليه  
ويمضي لا يبلى لنا غليلا  
ويطغى والغصون دنا جناها  
فيغرقها ويجتاح السهولا

ويسرى في مساربہ عتيّاً  
إلى البحر الذى يطوى السيولا  
فيعطى ماءه موجاً أتيّاً  
ويمنع رفده ربّاً محيلاً

\*\*\*

تعالى الله أجراه نعيّاً  
يفيض على الجوانب سلسيلاً  
تمايل غصنة ثمرّاً شهياً  
وأينع عوده زهراً جميلاً  
وألبس شاطئيه سندسياً  
وذوّب في سنابله أصيلاً  
وقلّده مواسم دائرات  
على الوادى وأهليه فصولاً  
إذا بلغ المدى خفت إليه  
جموعهم وضاق بهم سبيلاً

يؤدون التحايا والهــــدايا  
إلى مهديهم الخير الجزيل  
ويلتمسون من خوف رضاه  
فلا يطوى المزارع والحقولا

\*\*\*

وفي أسوان حيث الليل صبح  
رأيت العزم يصنع مستحيلا  
يهدّ رواسياً ويهيل صخراً  
ويعلى سَمَكه فيردّ نيلا  
ويفتح في الجبال له طريقاً  
يقذره ركوداً أو ميلا  
فيعطى عند حاجتنا إليه  
ويمنع حين لا يغنى فتيلا

\*\*\*

ألا يا نيل صفحاً إن لوينا  
عنانك واستبحرنا أن تميلا

لقد دار الزمان بنا فصرنا  
على مرّ السنين أعز جيلا  
تكاثرت نسلنا والأرض ضاقت  
بمطلبنا وودّت أن تنبلا  
وطالعتنا الرخاء فكيف نرضى  
بالأ نبتغيك له رسولا

\*\*\*

إذا آن الأوان وقيل هيا  
إلى السدّ المنيع نقف قليلا  
وجاء السامرون على حملاه  
وأحلق جمعهم يرنو ذهولا  
يرون جلال ما هلّوا وشادوا  
وهل رأّت العيون له مثيلا  
وهلّ أبو العطاء ومدّ منه  
يدا في ساحة الخيرات طولى  
وقال بعونه سر حيث شئنا  
فطاوعه وسر سيرا ذلولا

وأصغ إلى الهتاف على الروابي  
سلمت لنا وعشت مدى طويلا  
لقد حوّلت للتاريخ مجرى  
فلا عجب اذا حوّلت نيلًا

## مهرجان الشعر في بغداد

في هوى (بابل) وحب (النواصي) جئت أسرى على هدى احساسى  
أملأ العين من مباحج بغداد وأسعى إلى حمى العباس  
وأرى دجلة الذى فاض بالخير عليها وماج بالإناس  
ورفاقاً الى فؤادى أحباء على العين ودّهم والراس  
جمعتى بهم ديارى فكانوا فى مراح الصبي أعزّ الناس  
فيهم (حافظ الجميل) وفيهم صادق<sup>(١)</sup> فوق غصنه الميأس  
ذاك يلقى البيان سحر هذا يزن المشجيات بالقسطاس

---

(١) الدكتور محمد التنبهجي

لم أزرکم من قبل هذى ولكن سبقتنى اليکم أنفاسى  
 ردّدتها صدّاحة الشرق أنغاماً عذاباً نديّة الأجراس  
 هى قلبى يذوب فى اللحن وجداً ودموعى جرت على قرطاسى  
 أنا أودعتها حنينى إلى بغداد فى عهدها الجليل الماسى  
 حيث هارون فى سنّ علاه سيّد الشرق فى الندى والباس  
 ودنانير فى المقاصير تشدو بالنسيب الشهى من عباس  
 والجوارى يرسلن وسوسة الحلى ويرفلن فى بهى اللباس  
 يتهادين فى الغلائل أطباقاً نرائى لسابح فى نعاس  
 ويردّدن ساحرات الأغاريد على وقنع مزهر ونحاس  
 هنّ فى الروض بلبل يبعث الشجو وفى الخدر شادن فى كيناس

\*\*\*

إليه بغداد واللىالى كتاب ضمّ أفراحنا وضمّ المآسى  
 عبث الدهر فى بساتينك الغناء والدهر حين يعبث قاس  
 ودهاك المغول بالطلعة النكراء يبنفون قطف ذاك الغراس  
 فتصدّيت للغزاة وجابهت أذاهم مثل الجبال الرواسى  
 ثم نافحت عن حمى الحقّ والشرق واصبحت شعلة النبراس

يقبس القابسون منك سنى العلم فتعطينهم بلا مقياس  
وتدبرين فى الوجود منارا ثابت الركن مستقر الأواسى

\*\*\*

يا بنى العمّ آن أنْ نجمع الشمل ونبنى على متين الأماس  
ولنا بين عارف وجمال مستتبّ على المودة راس  
فاصنعوا المعجزات من عزمنا الماضى ومن صبرنا وطول المراس  
وصلوا الجبل واستقلّوا سفين النصر نبلى بها أمين المراسى  
ثم نعل للربّ أعلام مجد ونحىّ معالم الأعراس  
وأنا بينكم أردّد شعرى وعلى ذكركم أشعشع كاسى



## هل من جديد

سأل السائلون هل من جديد      يتغنى به رُواة القصيد  
أين سحر البيان يحلو المعاني      في اتلاف الندى وزهو الوزود  
أين وحي الخيال يرسم في الخاطر      فجر الرضا وليل الصدود  
أين بثّ الفؤاد ينضح بالوجد      ويُغري القلوب بالنتهيد  
أين نجوى الغريب في البلد النازح      ترمي به مهاوي اليد  
بصرت داره وبات حماه      تهبّ باغٍ ومغتدى عريذ  
أين ؟ لا أين . فالوجود بحال      يتجلى لسابح في الوجود  
كل ما فيه باعثٌ لاضطراب الفكر      داع إلى اعتلاج الشرود  
كلما هبّ الخيال مساراً      بدأ الغرم فيه بالتسديد

شغلته عن المضي مع الفكر إلى نيل قصده المنشود  
صوراً راوحته من كل صوب بين ماضٍ من الأسى وجديد

\* \* \*

يا رفاقي لقد صحبت الليالي	راضياً من وفائها بالوعود
وتمايلتُ في رباهما قرأشاً	يتدننى للزهر في كل عود
وتناوحتُ في ذواها نسيماً	يتهادى في ظلها المسدود
وترنحت طائراً يعتلي الأ	بك ويلهو بغصنه الأملود
مرسلاً في الفضاء لحناً شجياً	يمزج النوح فيه بالتغريد

## أهل المنائر

طوّف فأنّت خير بالذي فيه	ياراكب البحر جوّاً بأقاصيه
وجرّته مدلهّات لياليه	فرعته والرياح الهوج عانيه
رُبْدُ أسافله غرُّ أعاليه	والموج يهدر في لبّاته صخباً
وثارةً يمتطي أعلى روايه	طوراً يُسفّ فتهوّي في مغاوره
مخاوفٌ تترامى في مهاويه	وأنت رابطٌ جاشٍ لا يُزعزعه
يدعوفيلقى الرضا في لطف باريه	حماك من بأسه إيمان مبتل

\* \* \*

ولا نديمٌ على الذكرى تساقيه	ياراكب البحر لا خلّ تسامره
وقلتَ عزّ خليّ البال أقضيه	ولا هربت من الدنيا وزحمتها

ولا طلبتَ شفاءً من ضنى ألم  
لكن سعتَ إلى من بات منفرداً  
إذا دجا لَيْسْلُهُ أَذْكَى منارته  
في قلبه وحشةُ المهجور مرتضياً  
ثوى به يستشف الأفق هل سبحت  
وتستطيل به الأيام مرتقباً  
حتى إذا لاحَ عبر الموج بارقها  
واستقبل الركب لا يدري أفرحته  
أم ناسمته التحايا من أحبته

\* \* \*

يا شاعر ألم هذا الشطّ مؤلف  
وداعب الموج أصدافاً به انتشرت  
فَصَغَ من اللؤلؤ الأسنى منمقةً  
وهي البيانُ الذي أرسلتَ ساحرَه  
شعر هو البحر جياشاً إذا اضطربت  
وهو الغدير إذا ما انساب ريقه  
طاب النسيمُ به واعتلَّ ساريه  
تضمُّ في كَنَها أغلى لآليه  
هي المعاني التي تُرَى بغاليه  
وزنتَ مجلاه من وصفٍ وتشبيه  
خوالج القلب واربدت غواشيه  
بين الورود التي افترت تحييه

## عيد العالم

يوم منحي الجائزة التقديرية في الآداب

هات يا شعر باهراتِ المعاني     وانظم الدرّ في عقود البيان  
ثم زين بهنّ جيد الذي طوّق جيدي بالفضل والاحسان  
عشت في عهده فعزّ بك الفنّ وجلّت مكانةُ الفنّان  
وترعرعت في حماء فأطلعت جنيّ الثمار والأفنان  
وترنّحت في رباه فردّدت شجيّ النشيد والألحان  
فاصدح اليوم ناطقاً بلسان الحق واهتف بالصدق والإيمان  
عاش من كرمّ الفنون وعاشت     مصر تدعو له بنيل الأمان

\* \* \*

يارفاقي هذي طلائع عيد العلم تفتّر في سنا المهرجان  
 ضمّ من صفوة المجدّين في النفع دعاة الإصلاح والعمران  
 كلّهم في مسالك الخير ماضٍ يتحدّى السباق في الميدان  
 يتبارون في المجال خفافاً بجناحي مودة وخنان  
 ينشرون الصفاء ظلاً على الأرض وفيضاً من الرضا والأمان  
 ليس من طبعهم ولا مُبتغاهم غير أن يسعدوا بني الانسان  
 وبؤدا مصر أوفى الذي يُملّيه حقّ الديار والأوطان

\* \* \*

يا نصير الهداة أذكيت فيهم	قَبَساً من هداية الرحمن
فأفاضوا على القلوب ضياءً	يُرسل النور في دُجى الحيران
واستهلّوا على النفوس سماءً	تبعث الري في صدى العطشان
وأهلّوا على الوجود مضاءً	يحطم القيد للأسير العاني
جمعتهم على الوفاء بعهد الحق	حرب الضلال والبهتان
رحامهم راع يقوم على العدل	ويجزى الجميل بالعرفان

\* \* \*

يا شباب العهد الجديد نعمتم	بالذي فيه من شهيّ المجاني
قد أظللنكم قطوف دوانٍ	وَحَتَّ غرسكم قلوب حوانٍ
وهبتكم حرية القول والفعل	وحثتكم على الأتقان
فأقيموا للمجد صرحاً وشدّوا	بالتأخي دعائم البنيان
كلّمكم في البناء روحاً وقلباً	لبنات تشدّ أزر الباني
نضّر الله عصركم وأعزّ العلم	فيه بناصر العرفان
عاش من كرم النبوغ وعاشت	مصر تدعو له بنيل الأماني

## في حفلة التكريم

(إلى أخي الشاعر صالح جودت)

لستُ أنساه وقد عاتقني      وهو يبكي فرحاً بين يدياً  
قال لي والدمع في مقلته      حائر ما كان أغلاك لدياً  
إن تكن نلت من الكل الرضا      فهو من حي مردود إلياً  
أو تكن ذقت من الروض الجنى      فأنا صاحبه ظلاً ورياً  
ما اختلفنا في الهوى إلا على      أينما أكثر حباً يا أخياً

\* \* \*

وهو لا يدري وقد أظلمه      أنه أغلى من العمر علياً  
نحن همتا في حبيب واحدٍ      قرضاه قريباً وقصياً



ونهلنا من شرابٍ واحدٍ  
وسبحنا في خيالٍ واحدٍ  
أضمر القول وينوي خاطري  
فإذا ما رمتُ أن أفضي به  
لا يرى العالم منا ساهراً  
دون أن يسأل أين المجتبي  
بارفقي في غدوي بالضحي  
وبحي في حديث لم أذع  
وعقيدي عند رأيٍ أستهي  
ونصيري في حياةٍ عشتها  
وسميعي حين ألقى ما سرى  
طلما ألهمتني ما صغته  
أعذب الشعر الذي أنشده  
نقبل الدنيا فلا يسعدني  
تساقاه مريراً وشيباً  
تلتقي أفكارنا فيه سويّاً  
بعثه منطلقاً من شفتيّا  
دافق من فمه في مسمعيّا  
وحده بين الندامى أو خليّا  
أين من عاش على العهد وفيّا  
ورواحي آخر الليل شجيّا  
منه إلّا لك دون الناس شيئاً  
أن أراني فيه صلباً وقويّاً  
قانعاً بالوعد منها ورضيّا  
في مناجاتي سحراً بابليّا  
فاسمع اليوم الذي سُقت إليّا  
ما أناجيك به اليوم حفيّا  
خير أن ألقاك بالدنيا هنيّا

رَجَعْتُ شَعْرِي غَنَاءَ عِبْقَرِيَا	يَا رِفَاقِي أَنْسُنَا اللَّيْلَةَ مَنْ
مِنْ تِرَانِيمِ الْهَوَى لِحَنِّ سَرِيَا	نَبَّهْتُ ذَكَرِي بِمَا تَبَعْتَهُ
وَكَا أَلْفَاظُهُ ثَوْبًا حَلِيًّا	حَبَّبَ الشَّعْرَ إِلَى سَامِعِهِ
وَهِيَ تَشْدُو وَتَنَادِي السَّحْرَ حَيَا	فَغَدَّتْ رُوحِي تَنَاجِي رُوحَهَا
وَأَثَرُ الطَّلِّ عَلَى الزَّهْرِ نَدْبَا	إِسْقِ مِنْ كُلِّكَ أَرْيَابَ الْهَوَى
يَجْعَلُ الطَّيْرَ عَلَى الْغَصَنِ حَيًّا	وَأَسْرِ فِي سَمْعِ اللَّيَالِي نَغْمًا
لَيْسَ يَرْضَى طُلُوعُ الْفَجْرِ بِهَيَّا	وَتَرْتَمُ فَالْدَجَى مِنْ شَجْوِهِ

## هدية التفاح

طالعتني هدية التفاح من يدِ حاتمةِ صباح  
من (تقي الدين) الحبيب المقدّي النقي السريرة اللّاح  
الوفيّ الذي يصوت عمود الودّ في غدوةٍ له ورواح  
حاضراً يرسل ابتسامة نغيرٍ مثل قطر الندى ونور الأفاح  
غائباً يبعث التحايا خفاقاً تنهّدي علي جناح الرياح

\* \* \*

طالعتني هدية التفاح تُخجل الورد في حدود الملاح  
حملت نسمةً إلى الروح من لبنان نبع الصفا ودار السباح  
قلتُ لما لثمتها بشفاهي ليتني قد جنيتها بالراح

في رفاقي حديثهم خالصُ الشهد وأنفاسهم عبير الراح  
جمعني بهم مجالسُ أنسٍ في مجال الهوى ومغدى المراح  
نديتُ بالشهي من صفوة القول ورفق من الشجا بجناح

\* \* \*

يا أخا الودِّ يا نجّي اللبالي ياسنا البشر في الوجود الصّباح  
آه لو يسح الزمانُ فألقاك على رهوةٍ بتلك النواحي  
عند نبعٍ على ضفافٍ غدير في ظلال الصنوبر القوّاح  
فوق وادٍ يموج بالنور بآما إذا افتقر في حياء الصباح

\* \* \*

ها هنا يسبح الخيال ويسري الفكر طلفاً في جوه الفياح  
وفيض البيان من منهل الخاطر حمداً للوهاب الفتاح  
وابتهاجاً بطيب لقياك في دارك أرض التلاع والأدواح  
أنجيت من كرائم الطير سرباً شادياً تحت ظلها المنдах  
يرقص الأيك نشوةً وبهاهي بهزار الخيلة الصдах

## تمثال شوقي في زحلة

هنا عند ظلّ على الجدول	يموج بفياضه السلسل
تغنى بهذا الجمال الفريد	وأثنى على حسنه الأكل
وصور ما فيه من فتنة	تداعب مقلة من يجتلي
سماء ترفّ بنشر الورود	ووادٍ يردّ صدى البلبل
وصحب لهم في مجال الصفاء	على الكاس أنس الحديث الطلي
وغيد خطرنا كحور الجنان	سرى السحر في لحظها الأكل
تهادين تسمع في مشين	ديب الخطى ورنين الحلي

\* \* \*

وكيف يطالع هذا الجمال      وشهد هذا البهاء الجلي

ولا يرسل الشعر في وصفه      تميراً تمحدر من منهل  
إلى جارة الحى لما بدا      سناها وحرك قلب الخلي  
ونبه من ذكريات الشباب      حيناً إلى عهده الأول

\* \* \*

هنا كانت شوقي يطيل المقام      ويأنس بالرفقة الكمل  
ويسمعهم من أغاريد      حديث العسافير للسبل  
ويجلو لأعينهم صورة      جرى رسمها في يدي صيقل  
وينضجهم من جنى شعره      بفاكهة الموسم المقبل  
غناء يلور على السامعين      كما دارت الكأس في المحفل  
شجي الرنين ندي الحنين      لطيف المخارج والمدخل  
إلى قلب من يستطيب الشجا      ويطرب للنغم المرسل

\* \* \*

أعشاق شوقي وآياته      وفوارة الأدب الأمل  
أقم بلبنات تمثاله      وأكرم بلبنات من منزل

علا ذكره في سماء البيان	بشبي ونخلة والأخطل
وأطلع من أفق أعلامه	كواكب تبهرنا من عل
وسنّ إلى ربوات الهدى	طريقاً أضاء على مشعل
توالى على حمله الساقون	إلى ذروة العمل الأفضّل

\* \* \*

سعيتم إلى داركم شاكرأ	وفاء الصديق وعطف الولي
إلى مصر جنتم لتكريم شوقي	وجدتُم من المدح بالأجزل
وغاب وما زال في صدركم	جنانٌ عن الذكر لم يغفل
رفعتُم له أثراً باقياً	يُطلّ على الظلّ والجداول
وأنهلَ زحلة من قوله	ذلالاً كفيّاضها السلسل

## تعرّس الخضراء

حيّ يا قلب تونس الخضراء      واملأ العين بهجةً وبهاء  
 بلد يسبح الخيال ويسري الفكر في جوه إلى حيث شاء  
 شاطئ يستطيب من لبة البحر نسيماً يسعى إليه رخاء  
 وهدير يذوب في شفة الموج ويغدو مع الخريف غناء  
 وجوار تشقّ صفحة ماء      يزدهي رونقاً ويزهو صفاء  
 وعلى الفلّك رفقة جمعتهم      نعمة العيش باسماء وضاء  
 بين شاد هفا إلى منية القلب فغنى بشجوه بكاء  
 ونديم يسقيك من رقة التجوى كؤوساً من الحديث رواء  
 ويناغيك بالعيون الواجي ويغاديك بالأمانى وضاء



وعلى الافق مغربٌ قد كسته الشمس من لونها سناً وسناء  
والطيورُ التي تخفُّ إلى الأوكار تشدو مردّاتٍ دعاء  
جلّ من أبدع الوجود وحلّى الأرض من صنعه وزان السماء

\* \* \*

هذه (تونس) إذا ذُقت فيها مُتعة العيش فتنةٌ ورواء  
فإذا شئت أن ترى الخلق فيها كيف يرعى على البعاد الوفاء  
فانظر الناس كيف ألّفها الودّ فكانوا أحبةً أوفياء  
يحفظون العهود مهابا استطال البعد عنهم ويخلصون الولاء  
ويكتمون في الصدور حنيناً للذي قلبه يودّ اللقاء

\* \* \*

يارفاقي على النوى والتداني ونداماي ضحوةً ومساء  
لست أنساكم وقد رحبت مصر بمغداكم وعزّت إخاء  
حين جثمت أيام مؤتمر الفن تمدّتها يداً بيضاء  
ووقّعت تدافعات عن الأنفسام في الشرق آلة وأداء

ونعيتم على السخيل من الغرب وعفتم وسيلة عوجاء  
ثم أسمعتم هواة الأغاني طرباً بث في النفوس رضاء  
من عريق الغناء يسري إلى السمع ندياً يروي القلوب الظماء  
زاهراً في النفوس روضة أنس زاهياً في العيون ظلاً وماء

\* \* \*

وهل الشَّجْوُ غير نفثة صدر من صميم الوجدان تطوي الفضاء  
من غناء الوحيد في غيبة الأحباب سلوى لنفسه وعزاء  
وتراتيل قاري من كتاب الله يتلو تضرعاً ورجاء  
وتسايع عابد يرسل النجوى ابتهالاً لربه ودعاء  
وترانيم سائل في سكوت الليل يرجو من الكريم عطاء  
وتغني أمر تهديده طفلاً تتمنى لعينه إغفاء

\* \* \*

يا بني الصِّيد من سلالة (هانبيال) طبتم أصلاً وزدتم علاء  
نحن يا صاحب من سلالة (رمسيس) نمثنا العلى فكنا سواء

قد ركزنا على التلاع رماحاً      ورفعنا على البحار لواء  
ونقلنا إلى قوي الجهل علماً      وحلنا إلى الجياع غذاء  
وأقنا من القنوت مناراً      قبس الغرب ومضه واستضاء  
ونشرنا من الحضارة ظلاً      جعل الأرض جنة فيحاء

\* \* \*

ثم دار الزمان بعداً ونحساً      وجرى الحظ نعمةً وشفاء  
ولئن جارت الليالي علينا      ولقينا من الخطوب عناء  
فقدأً تلتقي الجهود على العزم      ونمضي كعهداً أقوياء  
ونشق الطريق في طلب النصر      ونرقى المدارج الشبهاء  
وهنا يخضع الزمان ويعلو الحق      والحق لا يضيع هباء  
وسقى الله روضة ضمت ( الشابي )      فقد قال يستعين القضاء  
وإذا الشعب قد أراد حياة      أذعن الدهر واستجاب النداء



عَوَاطِفَ



## سَيَابِنِي

يَابُنَيَّ ، مَا أَحْيَلْ يَا بُنَيَّ  
نِعْمَةُ الْعَمْرِ وَتَذَكَارُ الصُّبَا  
لَسْتُ أَنْسَاكَ جَنِينًا خَافِيًا  
أَتَمَنَّاهُ لِعَيْنِي قُرَّةَ  
أَرْقُبُ الْيَوْمَ الَّذِي تَبَسَّمَ لِي  
فَأُنَاجِيكَ بِالْحَنَانِ الْهَوَى  
كَلِمَاتُ هِيَ لَا مَعْنَى لَهَا  
فَتَرَاغِبِي وَلَا تَقْوَى عَلَى  
أَنْتَ ظِلٌّ مَدَّةُ اللَّهِ عَلَى  
وَالْأَمَانُ الَّتِي عَزَّتْ لَدَيَّ  
فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ أَدْعُوكَ إِلَى  
حِينَ أَلْقَاكَ وَلِيدًا فِي يَدَيَّ  
وَتَرَى آيَ الرِّضَا فِي مَقَلَّتِي  
سَابِقَاتِ خَاطِرِي فِي شَفَقَتِي  
غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنِّي أَيُّ شَيْءٍ  
غَضُّ أَجْفَانِكَ عَنِّي يَا بُنَيَّ

## تعالى

تعالى نَفْسٍ نَفْسِنَا غَرَاماً  
أَرْتَلُ فَيْكُ أَشْعَارِي وَأَصْغِي  
وَأَنْظِمُ فَيْكُ مِنْ حَبَّاتِ قَلْبِي  
حُرْمَتُكَ هَيْكَلًا وَنَعْمَتْ وَحْدِي  
بِعَادُكَ شَاغِلِي عَنْ كُلِّ فِكْرٍ  
وَهَجْرُكَ فِيهِ تَشْوِيفُ الْأَمَانِي  
جَلَوْتُ لِنَاظِرِي رَوْضَ الْمَعَانِي  
وَرَدَدْتُ مِنْ غَنَائِي فَيْكُ حَتَّى  
وَهَلْ أَسْتَأْفُ أَنْفَاسُ الْمَغَانِي  
وَهَلْ تَجْدِيدِينَ صَبًّا مَسْتَهَاماً  
وَيَبْعَثُ فَيْكُ رُوحَ الْمَجْدِ طَالَتْ

وَتَخْلَدُ بَيْنَ آلِهَةِ الْفَنُونِ  
إِلَى تَرْجِيْعِكَ الْعَذْبَ الْحَنُونِ  
مَعَانِي الْوَجْدِ وَالْحَبَّ الْحَزِينِ  
بِرُوحِكَ أَسْتَبِيهِ وَيَسْتَبِيْنِي  
وَقُرْبِكَ مُرْكَبِي بَحْرَ الظَّنُونِ  
وَوَضْلِكَ بَاعِثُ نَوْرِ الْيَسْقِينِ  
فَقَرَّدَ خَاطِرِي بَيْنَ الْغُصُونِ  
سَرْتُ فِي الْجَوِّ رَائِحَةُ الْجَنِينِ  
وَلَمْ أَسْمَعْ بِمَسْرَاهَا أَنِينِي  
يَحْبُكُ لِلْهُوَى وَالشَّعْرِ دُونِي  
مَنَارَتُهُ عَلَى شَطِّ السِّنِينِ

## هوى الغانيات

كيف مرّت على هوائك القلوب فتحيّرت مَنْ يكون الحبيب  
كلما شاق ناظرُك جمال أو هفا في سمالك روح غريب  
سكنت نفسك الحزينة وارتاحت وميلُ النفوس حيث نطيب  
فتودّدت بالخنو وبالعطف وفجر الغرام نور رطيب  
فإذا شمس تبذت أصاب القلب من حرّها جوى ولهيب  
وهوى الغانيات مثل هوى الدنيا تلقّاه تارةً وتخب  
منظر نظماً النفوس إليه ومتاع يقلّ فيه النصيب  
وشقاء تكدّ فيه الأماني وأمان تحقيقها تعذيب



## حديث النفس

أَتَعَجَّلُ العمر ابتغاء لقائها      فإذا تلاقَيْنَا بكيتُ حيانِي  
تمضي بي الأيام وهي رتيبة      لا همَّ لي إلاَّ اللقاء الآتِي  
أزُنُ الحديث أقولُه عند اللقاء      فيضيع عند تقابل النظرات  
وأعود بعد ترقُّبي إقبالها      والنفس ساهمةٌ من الحسرات  
فأقول مَلَّتْني ومَلَّتْ عِشْرَتِي      والغدر طبعٌ في هوى الفتيات  
وأنا صِيبُ النفس العداة فتنتطوى      ولربما يجنى عليَّ ثباتي

\*\*\*

هَمَّانُ أحمل واحدًا في أضلعي      فأطيقُه بتجلُّدي وأنا قاتِي  
وأغالب الثاني ومالي حيلةٌ      بعد الذي أرسلتُ من عبراتي

أشكركم كذبني الشكاة فأنثني  
وأخاف أن تلقى الذي لاقيته  
أجنى على نفسي وأرضي دُلّها  
خزّياناً من دمعي ومن زفراني  
في الحب من وجد ومن حُرقات  
وأرى الجنابة أن تُحسّ شكاتي

## ميله البدر في رأس البر

ظلمت أعدُّ ليل القمر وأرتقب البدر حتى ظهر  
وفي القلب أمنيَّة للقاء وفي النفس عاطفة للسمر  
أسوق إليك حديث الشجون وأشكو إليك صروف القدر  
وأرسل شعري على مِزْهَرَى فأسمع منك حنين الوتر

\*\*\*

تعالى إلى زورق سابح نَشَقُّ عليه عُبَاب النُّهَرِ  
ونبصر بدر اللجى زاهياً يُرْصَعُ أعطافه بالبسَرِ  
وفي الشاطئين حِسَانُ المغاني تجلَّتْ لأعيننا كالصُّورِ  
سجا الليل إلا اصطفاق الشراع وأبْلَسَ إلا حفيف الشجرِ

بقلبي شكاةً . نكتمتها  
 نوالى المغيب وكان الغروب  
 ظللت أودع شمس النهار  
 خلا الكون إلا نجى الفؤاد  
 هنا البحر أمواجه أقبلت  
 هنا النيل طالعه وانحدر  
 تلاقى الغريبان بعد النوى  
 وتناغى مع الموج لما هدر  
 وقد كتم القلب حتى صبر  
 وعيني على الموعد المنتظر  
 وضئى الذى أرتجى ما حضر

ديوان  
 ديوان  
 ديوان  
 ديوان  
 ديوان  
 ديوان  
 ديوان  
 ديوان  
 ديوان

## حيرة النسيان

حَفِلَ الكون بالمعاني وبالحسن ولى خاطرى ولى وجدانى  
كيف لا تأخذ المشاهد من نفسى وتُورِى الكمين من أشجاني  
ويُلين الجمال كلَّ عَصِيٍّ من فؤادى وخاطرى وبيانى

\*\*\*

كنت لى . فالحياة تزدحم الآمال فيها وتستجيش المعاني  
وأرى فيكِ حسنُها وأرى فيها مجالَ تصوّرى وافتتنانى  
ثم ولّيتِ فانطوى عهدى الماضى وأُغِيبْتُ حُسرةَ الحرمان  
ونمتُ بنا الليالى وطول البعد يُغرى القلوب بالسُلوان

غبتِ عني من قبل هذا ولكن كان لي رِقْبَةُ اللقاء الداني  
 أتَعَزَّى بما تُمَنِّين من وعد وما أَسْتَطِيب من نُشْدان  
 وأَرِغُ القصد النبيل بما يبعثه الحب من بعيد الأمان  
 فإذا ما لقيتُ وجهك جَدَّدْتُ طِمَاحِي إلى العلا واستناني  
 وتزوَّدْتُ ما أطيق به الصَّبْر على ما حملت من أحزاني

\*\*\*

هذه نعمة البعاد إذا خالطته القرب بين آن وآن  
 فإذا طال طال بي اليأس واليأس سبيل تُفْضِي إلى النسيان  
 وعزيرٌ على آني أنساك وأنسى الذي مضى من زماني  
 إنه صفوة الحياة وهل أَقْرَبُ منها هوى إلى الإنسان  
 نرتضيها رَنَقًا فكيف تناسى الذي فات من زمان هان  
 صَوَّرَتْهُ يَدُ الخيال على الخاطر نقشًا مُنْضَرَّ الألوان  
 وَقَعَتْهُ أوتار قلبي بالشعر نشيدًا مُرْجَعُ الألحان  
 هاتقًا في فضاء صدرى طورًا بالمرأى وتارة بالأغاني  
 وَلِهْلِي وتلك عندي شجوة في مدى مسمي ولُبُّ جَنَانِي

خَبَّرْنِي عَلَى الْعُهودِ تَقِيمِينَ فَأَغْنِي عَنِ اللَّقاِ وَالتَّسَدَانِ  
وَأَرَانَا وَقَدْ تَراسَل رُوحَانَا بِنَجْوَى الْهَوَى وَهَمَس الْأَمَانِ  
أَمْ تَغَيَّرَتْ بَعْدَ مَا انْسَلَّ طُولُ الْبَعْدِ فَاسْتَلَّ مِنْكَ رُوحُ الْحَنَانِ  
وَتَبَدَّلَتْ وَاللَّيَالَى قَسَاةً تَبْعَثُ الْيَأْسَ فِي قُلُوبِ الْغَوَاثِ

\*\*\*

آه لو أَكْشَفَ الْمُحِبُّ مِنْ أَمْرِي وَأَدْرَى الْخَلَاصَ مِمَّا أَعَالَى  
إِنِّي إِنْ قَدَرْتُ عَشْتُ قَرِيرَ النَّفْسِ عَمْرَى بِنِعْمَةِ الْإِيْقَانِ  
فَتَنَاسَيْتُ إِنْ نَسَيْتُ وَمَا كُنْتُ بِقَاسٍ فِي الْحُبِّ أَوْ خَوَانِ  
أَوْ ظَلَلْتُ الْأَمِينَ رَغْمَ تَجَافِيكِ وَكُنْتُ الْوَفَى فِي الْهَجْرَانِ  
غَيْرَ أَنِّي فِي حَيْرَةٍ وَالَّذِي يُبْقَى لَكَ الْحُبُّ حَيْرَةُ النِّسْيَانِ

## الغسيرة

إنما أنتَ مظهرٌ من جمال الكون جَلَّتْ فيه سوامى المعانى  
تتجلى في حسنك الغضُّ آياتُ بديع في خلقه فتان  
فيك معنى الحياة من بدرها الضاحى ومن حُسْنِ روضها الفينان  
وهدير الحمام في ظلل الأيِّك تنأغى بشيق الألحان  
كيف لا تنعم العيون بمرآك وتشجى بصوتك الأذنان  
أنتَ فِئْتى ولا أضنَّ على الناس بمرأى جمالك الفتان  
كلُّ من يفهم الجمال حَرَىٰ بمناح العيون والوجدان  
وحرام على أنى أذود الطير أن تستظلُّ بالأفنان



غيرة النفس أصلها الخوف من ميل حبيب إلى محبّ ثان  
فإذا ما أيقنت إخلاص من تهوى قطعت الشكوك بالإيمان  
وتركت الأنام في طرب الإعجاب بالذوق فيكما والمعاني  
لك فخران حبّها لك دون الناس مهما حالت وجوه الزمان  
وثناء الدنيا عليك لما اخترت هوى دون فائنات الحسان

\*\*\*

أنا إن غرتُ لا أغار على حسنك إلا من طرفكِ الوسنان  
إنه يجتلى مشاهد من حسنك يشواق أن يراها عياني  
ويرى منك ما يرى خاطرى فيك ويشقى بحسرة الحرمان

## أخاف عليك

أخاف عليك من نجوى العيون      وأخشى أَنَّهُ القلب الحزين  
وأشفق أن تخادعك المعاني      بأعين ناظريك فتخدعيني  
وأعلم مِثْلَ نفسك أن تكوني      هوى الدنيا ومُنْبَعَثَ الحنين  
فأخشى قولة العُدَّال مالت      لغيرك وانمحي كذب الظنون  
وما أوليك من دمي وسهدي      وأرسل في غرامك من أنيني  
أَقْدَمُهُ وبى خجل عساني      أَظُنُّ ضِنَنْتُ بِالشَّيْءِ الثمين  
وَهَلْ عَزَّتْ عَلَى نَفْسِي حَيَاةُ      أَقْدَمَهَا عَلَى قِصَرِ السنين

\*\*\*

وَقَفْتُ عَلَى هَوَاكَ مَطَارَ فِكْرِي      وَمَسَّرَى خَاطِرِي وَهَوَى فَنَوِي  
وَوَحَّدْتُ الْمَعَانِي فِيكَ حَتَّى      رَأَيْتُ الْكَوْنَ خِلَؤًا مِنْ شَجَوِي

فهل يُرضيك ما ألقى فَأَرْضَى      نصبي فيك من ذلٍّ وهونٍ  
وأطلب في الشقاء عزاء نفسي      بما قدّمت من عطف ولين  
أم الظنُّ المريب أضلُّ رشدي      وأرسل ليله يفتني بقيتي  
وأنت كما عهدتُك في غرامي      نجية قلبي الراعي الأمين

## بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيونُ فما أملكُ ألقى مكانَ عيني منكِ  
وجرتْ حركُ الأَحاديثِ حتى كدتُ أنسى الذي أُحدِّثُ عنكِ  
وأطافت بك القلوبُ وقلبي ضاع في غمِّها ولمَّا يُضَعِّكِ

\*\*\*

خبريني أيَّ القلوبِ تناجين فقد همتُ في غَيابةِ شكِ  
أيُّ نفسٍ سبَّرتِ غَوْرَ هواها وتحذَّيتِ سرَّها بالهتِكِ  
فتغنَّيتِ كي تنبِئني أساها نومةَ الطفلِ بعد طولِ التَشَكُّي  
وتبادلتما الهوى بعيون تتلاقى بالغيبِ خوفِ التَحَكُّي  
هي نفسى؟ قولى أقرِّى شجاها وأبيني عن سرِّ نفسك تِلْكَ

أَمْ نَفُوسٍ حَسِبْتَ فِيهَا وَفَاءُ      وَتَوَهَّمْتَ حُبَّهَا دُونَ شِرْكِ  
قَدْ كُفِّرَ وَهْمًا لَقَدْ تَغْلَغَلْتُ فِيهَا      وَتَأَكَّدْتُ مَيْلَهَا لِلتَّارِكِ  
فَشَجَانِي أَنَّى أُحِبُّكَ حُبًّا      خَالِصَ الْوَدِّ فِي نَعِيمٍ وَضَنْكِ  
وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ مَلِكَكَ قَلْبِي      وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ قَلْبَكَ مِلْكِي

## في البعد والقرب

لو كنتِ نائية المزار بعيدة      عنى لعشتُ على مُنى ورجاء  
وحملتُ بُرُح البعد حتى تنقضى      أيامه وأراك بعد تناء  
فأنال من لقياك ما أحيا به      ويكون فيه عن الحياة غنائى

\*\*\*

لكننى اعتدتُ اللقاء فأُصِبتُ      أيامُه موصولةً ببقائى  
فاذا التَمَسْتُكُ ثم لم أظفر بما      أملتُ من قرب وطيب لقاء  
أحسْتُ فقدان المُنَى وحُرمتُ في

عيشى سبيل تعللى وعِزائى  
وخطوتُ أيام الفراق لأننى      ما عِشتُها فأعدُّ فى الأحياء

## القلب الشارد

وطاولتُ جبلَ الهجر منك لعلّني      أطاينُ نفسي أن تُطيقَ جفالك  
فلما قطعت اليومَ جبلَ مودّتي      رجعتُ لنفسي فاحتملتُ نواك  
عشقك للصوت الحنون وللشّجّي      وما كنتُ أدري ما يجرُّ هواك  
ومرّت بنا الأيامُ حتّى تألّفتُ      على الودّ نفسي وارتضيتُ أذاك

...

دببتُ إلى طبعي ففرّك أننى      سموح وأنى صابر لك شك  
أرى نظرة العطف اللّموح فأنثنى      أخادع نفسي فى سبيل رضاك  
تماديتُ فى هجرى وشردتُ مهجتي      وما غرّدت يوماً بغير سماك

تَحَلَّقُ بِالذِّكْرِ وَتَقْنَتُ بِالْمَنَى      وَتَشْرَبُ مَا فَاضَتْ بِهِ شِفْتَكَ  
غَنَاءَ كَشْدُو الطَّيْرِ فِي رَوْنَقِ الصَّحَى      وَمَعْنَى تَنَاقَى فِي سَمَاءِ مُنَاكَ

\*\*\*

صَبِرْتُ عَلَى الْبَعْدِ الطَّوِيلِ وَلَمْ أَكُنْ      لِأَصْبِرَ حَتَّى نَلْتَقَى فَأَرَاكَ  
أَرَدُّ مِنْ نَجْوَاكَ فِي خَلْوَةِ الْأُسَى      فَاطْرَبُ مِمَّا هَزَّنِي وَشَجَاكَ  
وَأَسْتَعْرِضُ الْمَاضِيَ فَأُفْتَقِدَ الَّذِي      هَنَانِي مِنْ أَيَّامِهِ وَهَنَّاكَ  
وَأُخْنَعُ عَلَى قَلْبِي أُعْزِيهِ فِي الْهَوَى      وَأَبْكِي غَرَامًا كَفَنَتْهُ يَدَاكَ

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي



## ثورة نفس

من أنتِ حتى تستبيحي عزِّي  
فأهين فيك كرامتي ودموعي  
وأبيت حرَّان الجوانح صادياً  
أصلّي بنار الوجد بين ضلوعي  
أعْمى عن الحسن الذي هامت به  
نفسى وطلال إلى سناه نزوعي  
وأصمُّ عن نغم عشقت سماعه  
أيام كان القلب غير سميع

\*\*\*

إني كَسَوْتُكَ من خيالي حُلَّةً  
وَشَعْتُ صفحتها بزهر ربيعي  
ونشرت من روحي عليك غلالة  
كالليل آذن فجره بطلوع  
نَدَيْتُ جوانبه ورقَّ نسيمه  
وأَرَنْتُ فيه الطير بالترجيع  
وأَجَلْتُ فيك طبائعي فشربتها  
ووردت منهل شعري المطبوع

وسمعت همس خواطري فحكيتي  
لحناً يشوق النفس بالتوقيع  
ووصلت من عيني بعيشك حقة  
شاركني في ذكرها المرفوع

\*\*\*

يا زهرة أنصرتني ورعيتني  
وسقيت تربتها زكي نجيعي  
أعزى علي إذا انتشرت على الثرى  
والزهر بين منصر وينيع  
وذرت بقاياك الرياح فأصبحت  
بدداً وفي الأزهار كل جميع  
أهواك ما دام الخيال يدق  
من وحي حبينا بكل بديع  
وأطل أرضك ذوب قلبي راضياً  
مادمت في ظل الهوى بنهوى  
فإذا ذويت مع الزمان وأفقرت  
نفسى وأقوت من شذاك ربوعى  
هاجرت أطلب في الرياض خميلة  
تندى علي بيانعات فروع  
فتفيات نفسى رطيب ظلالها  
ونسيت سالف ذلتي وحضوعى

## دمعة مكتومة

إني خلعتُ عليك ظِلُّ شباي      فإذا هواك مُنَى ولمع سراب  
وسفحتُ أسراب المدامع من دمي      والدمع والدم مِنحَةُ الأحباب  
وقضيتُ أيامي ، خيال حافلُ      بمواقفي من قلبك المرتاب  
أحيا حياة أنت مَجَلَى أنسها      وأنا مجال الهمِّ والأوصاب  
لك فيحكة العيش الأنيق تجاوبت أرجاؤه برنينها الخلاب  
ولي الأنين ترددت آهاته      بلسان آلامي وطول عذابي  
أستمرى الأحزان فيك وأستقى      من دمعى الهامى كتوس شرابي  
هيمان أطلب من يهدى سورتى      وأريغ من يهواك من أصحابي  
فنظل نستيق الحديث عن الهوى      من غيرة وتغضب وعتاب  
حتى إذا انفرد الفؤاد بهمة      غامت عليه وحشة الغياب

## القلب الضائع

أفنيّتِ عمرَكَ في طلابِ حبيبٍ      ومضى الصُّبا وهو لك غير قريب  
حاولته في كل نفسٍ شاقها      من فيك لحن العشق والتشبيب  
فَهَفَّتْ كَمَا تَهْفُو الحمامُ شَفَّها      طول المطار إلى ظلال رطيب  
حتى إذا خَفَّتْ إليك وَحُومَتْ      وجدت ربيع القلب غير خصيب

\*\*\*

كم يخدع الحسن النفوس فلا ترى      في الحبِّ مثل حلاوة التعذيب  
وتغرُّ في الحب المظاهر والهوى      يبلو النهى بالظنِّ والتكذيب  
ويخدع العشاق أنفسهم بما      قد أملوا من وعدك المكذوب  
وزَّعَتْ قلبك بينهم حتى غدت      نفسي تسائل أين منه نصيب  
ثم انشيتِ تجمعين شتاته      هيئات من قوم بغير قلوب

ولقد أهنت مدامعى فسفحتها  
وتخِذْتُ مِنْكَ لِخَاطِرِي أَنْشُودَةً  
فَإِذَا بِسَمْعِكَ صُمٌّ عَنْ لَحْنِ الْهَوَى  
وَإِذَا بِقَلْبِي بَعْدَ أَنْ حَمَلَ الْفَضَى  
وَأَطَلْتُ فِيكَ تَغْزُلِي وَنَسِيْبِي  
وَقَعْتُهَا بِتَنْهَدِي وَنَحِيْبِي  
وَإِذَا بِقَلْبِكَ لَا يُحِسُّ وَجِيْبِي  
لَمْ تَبْقَ مِنْهُ مَضَاضَةُ التَّجْرِبِ

## غرام الشاعر

أحبُّكَ كالطير الذى يستخفُّه      إلى النوح والترجيع برَّد ظلال  
أحبُّكَ كالآمال لاحَ بريقها      فضاءات بها نفسى وأشرق بالى  
أحبُّكَ كالبدن الذى فاض نوره      على فيحِ جَنَّاتٍ وخُضِر تلال  
أحبُّكَ كالنسمات هبَّت عليه      فأدَّت إلى قلبي رسائل حالى  
أحبُّكَ ، لا بل أعبد الشعر والهوى

جمعتهما معنًى يشوق خيالى  
ويُملئ على فكرى الذى لا أقوله      وقلبي من الوجد المبرَّح خال

\*\*\*

هويتُك لم أطلب مساجلة الهوى      فأسَمَى الهوى ما كان غير سجّال  
صليّنى وإلاّ فاهجرني فإننى      أحبُّكَ فى هجر وطيب وصال

جعلتك همى فى الحياة وشاغلى  
إذا كان فى حبي سبيل إلى العلا  
وما ذروة المجد التى امتدَّ تَرَبُّها  
سوى روضة الأشعار وشعَّ ظلُّها  
وأنت بذالك الروض بلبله الذى  
بعثت فنون الشعر فى فصغتها  
ويا شدَّ ما ألقى ولست أبالى  
إذن هان فيه من دموعى غالٍ  
على حرَّة حَزْنٍ ووغر جبال  
أفانين أفكارى وزهر خيالى  
يُرَجِّعُ فى مَعْنَاه عذب مقالٍ  
وغنَّيَّتها لحن الهوى فحلالى

## إيمسا

وأرسل المكنون من أدمعى	صوتك هاج الشَّجْوَ في مسمعى
للشعر عمين ثرَّة المنبوع	سمعتُه فانساب في خاطرى
والبرء في اليائس والموجع	وديبٌ في "نفسى ديبب" المتى
قلب شديد الخفق في أضلعى	سلوى من الدنيا تعرّى بها
ضَلَّ به الفجر فلم يطلع	طال به السهد كأنَّ اللُّجى
ونام نوم الطفل في المضجع	حتى إذا غَنِيَتِ ذاق الكرى

\*\*\*

منحدرٌ من دمعى الطيّع	كأنما لفظك في شئوه
يشكو تباريح فوآدى معى	فيه صباباتى وفيه الضنى



نظمتُ أشعاري وغيّيتها منظومة الحبّاتِ من مدمعي

...

حبي من الشعر ومن نظمه صوتك يسري في مَدَى مسمعي  
غنى وخلقى الدمع يَرَوِ الذى قد جَفَّ من نفسى ولم يَبْنَع  
لعل في نجواك إحياء ما دفنتُ من حبي ومن مطمعي

## يَقْظَةُ الْقَلْبِ

أَبْقَظْتُ فِي عَوَاطِفِي وَخِيَالِي      وَبَعَثْتُ مِنِّي مَيِّتَ الْأَمَالِ  
وَأَثَرْتُ نَفْسِي بَعْدَ طَوْلِ سَكُونِهَا      فِي حِينٍ لَمْ يَخْطُرْ هَوَاكَ بِيَالِي  
وَحِسْبَتِي أَصْبَحْتُ جَمْرًا هَامِدًا      وَظَنَنْتَنِي أَحْيَا بِقَلْبِ خَالِي  
فَإِذَا بِحَبْلِكَ هَاجَ مَا عَقَبْتُهُ      وَأَجَدُّ لِي الْوَجْدَ الْقَدِيمَ الْبَالِي  
وَعَدَوْتُ أَشَقَى مَا أَكُونُ تَنْعَمًا      بِهِوَكَ لَمَّا دَبَّ فِي أَوْصَالِي

\*\*\*

أَنْسَيْتَنِي الْمَاضِيَ بِمَا أَوْدَعْتُهُ      مِنْ حُزْنِ أَيَّامٍ وَسَهْدِ لَيَالِ  
وَمَحُوتٍ مِنْ فِكْرِي الَّذِي قَاسَيْتُهُ      فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَهْوَالِ  
فَرَضَيْتُ مَا قَسَمَ الْقَضَاءُ وَانْطَوَتْ      نَفْسِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَسَى الْقَتَالِ  
وَعَنَيْتُ عَنْ نَعْمَى الْحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا      بِشَقَاوَتِي فِي الْحَبِّ وَاسْتَرْسَالِي

## سرى و سركت

الصبُّ تفضحه عيونه وتَنِمُّ عن وجدٍ شثونه  
إنا تكلمنا الهوى والداء أقتله دفينه  
يهتاجنا نوح الحمام وكم يحركنا أنينه  
ونحملُ القُبْلَ النسيم فهل يودّ بها أمينه  
فستِ القلوب فهل لقلبك يا حبيبي من يُلينه  
فتريح قلباً مُذْنَفًا أسوان لا تغفى شجونه  
مرت عليه الذكريات فطال للماضى حنينه  
وأنا نجيتُك والذى يسقيك من ودَى هُتونه  
وبى الذى بك ياترى سرّى وسرك من يصونه

## رَيْفِيَّةُ الْفَيُومِ

نشأت في منابت التين والزيتون      في ظلّ هادلات الكروم  
وسقاها من بحر يوسف عذبٌ      سلسيل من مسكه المختوم  
فسرى روحها خفيّاً لطيفاً      كدبيب المتى ومسرى النسيم  
وتجلت نقيّة نفسها مثل      نقاء السماء غبّ سجوم

\*\*\*

هي رَيْفِيَّةٌ وأين غواني      شامخات الذرى وبيت الهشيم  
تلك في قصرها كلؤلؤة البحر      توارت في كِنِّها المكتوم  
وتبدّت هذى كما سفر البدر      بهيّا ما بين زهر النجوم

عرضت لى والقلب خالٍ من الوجد وعينى أليفة التهويم  
 فتعلقتها وكنت طليقاً من إसार الهوى وقيد الهموم  
 واخلونا على ضفاف غدير ريق الماء خافت الترنيم  
 وسواقى الهدير تبعث فى النفس أسمى من أنينها المستديم  
 فشكوت الهوى وقلت: غريب فى ربوع الفيوم غير مقيم  
 زوديه بما يرقه عنه لوعة الشوق فى البعاد الأليم  
 فثنت طرفها حياء وقالت سوف تنسى ريفية الفيوم  
 إن فى مصر فائناتٍ من الغيد تُعَفِّى على الغرام القديم  
 قلت لا تباسى فإن التلى ليس من شيمة المحب الكريم  
 سوف أركاك فى بعادك بالذكرى فإن الذكرى نهيج كلومى  
 وافترقنا على رجاء من اللقيا ورغى من الفؤاد الكتوم  
 فهل الدهر سامح بالتلاقى أم زمانى كعهده من خصومى  
 كلما جادت الليالى بوعده ماطلتنى الدنيا مطال الغريم  
 أبداً أبذر الأمانى وأسقيها ومالى غير الرجاء العقيم

## هوى الغريب

أَذُنُّنَا النَّوَى بوشك ارتحال      فالتقينا نبكى على الآمال  
بى نزع إلى العناق وفيها      لَهْفَةٌ شَابَهَا حياء الدلال  
سألتنى متى يكون التلاقى      قلت آت فى موسم البرنقال  
فأجابت : هذا بعيدُ ألا ترجع من قبل هذه بليال  
جثت والتينُ ناضج وعروش الكرم تزهوبها القطوف الدوالى  
ثم غادرتنا وعدت وما فى الكرم قِنُوءٌ من العناقيد حال  
عُدُّ وشيكاً إذا استطعت وإلا      فارتقبنا مع الهلال التالى  
وانتبهنا من سُهْمَةِ الحزن والتوديع والأُفق ناصل الآصال  
فَشَحْضُنَا وفى المآقى دموع      حبستهمها مخافة العذال

وَوَجِّمْنَا فِي النُّفُوسِ حَدِيثَ كَتَمْتَهُ مَضَاضَةَ التُّرَحَالِ  
ثُمَّ خَلَقْتُهَا وَقَدْ أَطْرَقَتْ حَزْناً وَأَطْرَقَتْ مِنْ جَوَى الْبِلَالِ

\*\*\*

يَا فِتْنَةَ الْفَيُومِ هَلْ عَوْدَةٌ أَطْفَيْ فِيهَا نِيرَانَ قَلْبِي الصُّمَالِ  
خَبَأَتْ لِي الْأَقْدَارَ حُبًّا بَارِضٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ مَآلَفِي وَظِلَالِي  
مَا اكْتَفَتْ بِالْهَوَى الْأَلِيمِ فَزَادَتْ غُرْبَةً طَالَتْ فِي أَسَاها اِحْتِمَالِي  
لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ أَفَى أَنْسَاكَ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْنَا اللَّيْسَالِي  
فَاذْكُرْنِي عَلَى النَّوَى رُبَّ ذِكْرِي قَرَّبْتُ مَوْطِنِي وَأَدْنَيْتُ خِيَالِي  
وَبَقِيَ أُنَى عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ وَلَوْ أَنَّ اللَّقَاءَ فَوْقَ مَنْسَالِي  
أَنْتَ فِي خَاطِرِي ضِيَاءٌ وَفِي قَلْبِي ضَرَامٌ وَلِلْخِيَالِ مَجَالِي  
مَنْكَ وَحْيِي وَفِيكَ شَعْرِي وَمِنْ عَيْنَيْكَ مَعْنَى السَّحَرِ الشَّهْيِ الْحَلَالِ

## الجمال الراحل

جَفَّ ماءُ الشباب في وِجنتيها    بعد أن جاد وردها هتانا  
وذوى قَدُّها الرطيب وقد كان حَلِيًّا بزهره فينا  
فَصَلَّ من محاسن وبقايا من جمال شاء القضا أن يهانا  
ولقد يذبل النديُّ من الزهر ويبقى عبيرةً أحيانا  
ولقد يخفت الرخيم من الصوت ويشجسو رنينه الآذانا  
ولقد تغرب المَهَاءُ وتكسو الأفق من بعدها ثياباً حسانا  
ولقد ينضب الغدير ويبقى زهره فوق شِسْطِهِ ألوانا

\*\*\*

هكذا أنت في الجمال وقد ذقت من الدهر ذلَّةً وهوانا  
إنَّ يغب عنك معشر عبدوا فيك قديماً جمالك الفتانا



فأنا الصادق الوداد إذا حاز محبٌ عن الوداد وغانا  
كلُّ حسن يفنى فتمضى معانيه كأن لم يُحرك الأَشجانا  
غير أنى أرى لحسنك معنىً خالداً يملأ القلوب افتنانا  
كلما عبَّ في جمالك لحظي ظلَّ رُوحى مُعطشاً ظمآننا

## عند قديم

يا حنيني إلى الليالي المواضي وشقائي من الليالي البواق  
واشتياقي إلى قديم من العهد نعمنا فيه بطيب التلاق  
ذهبت نضرة الزمان وحالت صفحة من غديره الرقراق  
وتَشْتَهُ كُثْرَةُ ما عهدناها ووجه الزمان في إشراق  
حيث كنا والليل ساج وللنيل خريز كهمسمة العشاق  
ونسيم الصَّبَا يمرّ على الأغصان يلهو بذيلها الخفّاق  
دبّ ما بيننا الملal وما أَذْهَبَ هذا الملal بالأشواق  
أصبح القرب والبعد سواء بعد أن كنت لا تطيق فراق  
ثم جازيتني على صدق حبي بقليل من الوداد الباقي  
وقصاريّ الغرام في قلب من تهواه أن ينتهي إلى الإشفاق

## إليها في الصيف

كان يُعْنِيَنِي إِذَا عَزَّ الْقِصَاءُ	أَتُنَا نَنْشَقُّ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ
وَيُعْزِيَنِي إِذَا طَالَ الْمَدَى	بِالتَّنَائِي أَنْ أَظَلَّتُنَا سَمَاءُ
ثُمَّ وَلَّيْتِ فَلَمْ أَلَوْ، الَّذِي	يَبْعَثُ السَّلْوَى لِنَفْسِي وَالْعِزَاءِ
شَارَفِي الْبَحْرَ وَنَاغِي مَوْجَهُ	وَابْعَثِي النُّشُوءَ فِيهِ بِالْغِنَاءِ
وَانْظُرِي الْبَدْرَ عَلَى أَعْطَافِهِ	بَاهِرِ اللَّأْلَاءِ رِيَّانِ الْفِيَاءِ
وَانْقَضَجِي الْجَوَّ بِمَنْشُورِ الشَّجَا	وَاتْرَكِي الْأَلْحَانَ تَسْرِي مَا تَشَاءُ
مَا لِقَلْبٍ فَاقْدِرِ تَوَآمِهِ	غَيْرَ أَنْ يَبْكِي وَيَمْضِي فِي الْبَكَاءِ

## بين الصراحة والكتمان

أرادوني على أنى أبسوح	وهل يتكلم القلب الجريح
وماذا يبتغون وفي فؤادي	جوى أفضى به الدمع الفصيح
نعم أهوى ولا أخفى غرامى	ومن شرف الهوى أنى صريح
وأما إن سئلت هل اصطفتنى	سكتُ فما استرحتُ وما أريح
ومن لى أن أقول تَعَلَّقْتَنِي	وقلب الغانيات مدى فسيح
تُلاقينى فتخلُصُ بى نجياً	والمرحبها فيما يلوح
وتزدحم القلوب على هواها	فتُنكرنى ولى كبَدُ قريح

## خمر الرضا

مازلت تسقين الفؤاد من الهوى	خمر الرضا وسُلافة التَّحَنان
حتى انتشى من فرط ماسقيته	وسرى عليه تَخَيُّلُ النشوان
فإذا الحياة جميلة وإذا المني	مُخْضَلَةٌ وإذا القطوف دوان
وإذا بك استشرفتِ بذرًا ساطعاً	يَنْدَى على خواطراً ومعاني
فيضيء في قلبي ويبسم في فمي	ويُسلِّني لإشراقه ببياني
فأقول فيك قصائد وأصوغها	من أدمعي ودمي ومن وجداني
أقبلت إقبال الحياة فأدبرت	آلامها وغفوت عن أحزاني
ونسيت أن العيش ظل زائل	ونسيت أن العمر شيء فان

## ذكر النسيان

هجرتك عَلَنِي أَسْلُو فَأَنْسَى  
وْغَالِبْتُ التَّنَاسِي فِيكَ حَتَّى  
ذَكَرْتُكَ نَاسِيًا وَنَسِيتُ أَنْى  
وَكَنتُ أَحَاوِلُ النِّسْيَانَ جَهْدِي  
وَأَطْوَى صَفْحَةَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ  
غَدَا مِنْ فَرَطِ ذِكْرَاهِ هُمُومِي  
أُرِيدُ الْبِرَّ لِلْقَلْبِ الْكَالِمِ  
فَصُرْتُ أَجِزًا لِلْحُبِّ الْمَقِيمِ

## بين النفس والقلب

أصون كرامتي من قبل حيٍّ  
رضيتُ هوانها فيما تقاسى  
وما هانت لغيرك في هواها  
ولكني سمحتُ بها لأنني  
وكيف تكرمين هواي يوماً  
وماذا تبتغين وقد توالى  
وناجاك الهوى بلحاظ عيني  
عُتبتُ عليك في حيٍّ لأنني  
وما عودت نفسي أن تداجي  
فما الكتمان بين ذوي التصابي

فلئن النفس عندي فوق قلبي  
وما إدلالها في الحبِّ دأبي  
ولا دُلْتُ لغيرك في التصبي  
رأيتك مثل نفسي في التأبي  
إذا أدللتني ما بين صحتي  
دلائل صبوتي وشهود حيٍّ  
وحدثك الضنى بلسان كُتبي  
رأيت الحبَّ أبقي بعد عتب  
ولا عودت قلبي أن يخبي  
سوى باب إلى مَينٍ وكِذبٍ

## خاطرة

بين دُلُّ الهوى وعزة نفسي ضاع قلبي فما عرفت التأسى  
وعزيزٌ على أنى أضيع القلب في الحب بين ظنٍّ وحنس  
كلما قلت هينٌ في هواها ما ألاقى من وحشة بعد أنس  
خفتُ أنى أكون أعطيت قلبي للذى باع حبه بيع بخس  
وفؤادى أعزُّ ما أقتنيه في حياة أعيش فيها بحس

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي

ديوان رامي



## اللقاء الأول

لست أنساه إذ وفدت عليه      وهو ما بين خاطري وظنوني  
فإذا روحه تصافح روعي      قبل شدي يمته بيمبي  
وإذا الوجه ليس يغربُ عني      أنا شاهدته بعين يقيني  
وإذا نحن قبل أن نبدأ القول      حبيبان من طوال السنين

## شك المحبين

نقول آسأت الظن بي فكأنما      تخال محباً لا تسوء ظنونه  
وهل قر قلب في هواه ولو غدا      يساجله فرط الحنان خدينه  
إذا لم يكن في الحب شكٌ وحيرة      فمن أين يحلو للمحب يقينه

## حديث الهوى

سألتني وقد خلونا أتتهواني وقد نسالت التيساريح مني  
ورأتني وجمتُ حزناً فقالت      ليس يخفى شديد حبك عني  
غير أني أحبُّ أسمع من فيك حديث الغرام يطرب أذني

## نداء القلب

هَزَّنِي هَاتِنِي إِلَيْكَ فَأَقْبَلْتُ عَلَى خَشْيَةٍ مِنَ الرِّقْبَاءِ  
وَتَلَمَّسْتُ فِي الْخَفَاءِ طَرِيقِي بَيْنَ عِزِّ الْهَوَى وَذَلِّ الْحَبَاءِ  
أَسْرِقُ الْخَطْوَ خَافَتِ الْعِجْسُ تَغْشَانِي لِلْقِيَاكِ رَهْبَةٌ فِي الْقَاءِ  
بَيْنَ جَنْبِي خَافَقَ يَحْمِلُ الْوَدَّ وَيَسْرِي عَلَى جَنَاحِ الْوَفَاءِ  
وَدُّ لَوْ يَنْطِقُ اللِّسَانُ بِمَا يَحْمَلُهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَوَلَاءِ  
وَهُوَ لَوْ رَجَعَ الْحَدِيثُ خَفُوقاً أَسْمَعَ الْبَثَّ فِي ضُرُوبِ الْغَنَاءِ

## لقاء

نازعننى إلى اجتلاء الجمال      فتنة الحسن فى بديع المثال  
غُرَّة كالصباح رَفَّتْ عليها      طُرَّة فى سواد جنح الليالى  
وعيون تشعّ بالأمل العذب وتلقى سحر الهوى والدلال  
وفمٌ تبسم الملاحاة فيه      ببريق اللَّمى وظلم الآلى  
وقوام مهفهف القدّ مشوق تهادى فى رفق خطو الغزال

\*\*\*

طالعتنى وكنت أخلص منها      خطرة الطيف فى سnoch الخيال  
ثم مرّت كما يهبّ نسيم الروض عبّر الغدير بين الظلال

وقضى الله أن أراها وأروى    ناظري من بهاء تلك المجالى  
وصمعتُ الحديث من فمها المُفْتَرُّ عن بسمة النّدى فى الدّوالى  
فإذا خِصَّ القِطاة إذا اختالت على الماء ساعة الآصال  
وإذا رَقّة النسيم إذا بثَّ شَكَاةَ المهجور عند الوصال

## اللقاء المخاطف

أوكلما عرصت بقربك خلوة      مرّت على خوفٍ أو استعجال  
لم أذرٍ ما أئسُّ اللقاء وطيبه      ما دام قد خطر الفراق ببالي  
نجواي ألقاؤُك تنوب على فمي      من غير أن أحظى بردّ سؤالي  
وتطلّمي لبهاء وجهك خلسة      أرضى بها خوفاً من العذال

•••

تمضي الليالي في غيابك لوعةً      تطلّني على صبري ورقّة حالي  
وأبيتُ أجمع من شتات مواقفى      ذكرى أعيش بها على آلى  
حتى إذا سمح الزمان بلفقيه      سنحت سنوح الطيف عبّر خيالي

ورأيتني من قبل أنسى باللقاء      في وحشة غامت على بلبالى  
ما بين ساعة قربنا وفراقنا      ماض من الغيب الخفى بدا الى  
تترى على الذكريات فبعضها      نائى المدى والبعض منذ ليال  
وجميعها في خاطرى أنشودة      ذابت على صدر القضاء جيالى

## بعد فراق

لقيتك بعد نأبي واشتياق      ولم ألكُ عالماً أين التلاقي  
وكنْتُ أهِمُّ في دنياك على      أراك تلوح ما بين الرفاق  
أسألك عنك أين وكيف تحيا      وهل عهد الهوى منه بواقٍ  
تحنُّ إلى قلدرٍ حنين قلبي      إليك على مدى عهد الفراق

\*\*\*

وقيل أهلك فاستبقا سوياً      إلى الضمِّ المُرَجَّعِ والعناق  
فَسِرْتُ إليك يدفعني حنيني      وأستم أدمعي مما ألاق  
إلى أن لُحِثَ في عيني خيالاً      تَمَثَّلَ فيه حبي واشتياقي  
فأهويتنا على عطفٍ وجيدٍ      نضمُّهما وتُثَمِّنُ في العناق  
إلى أن فاض دمعى من حنيني      إليك وغام دمعك في المآقي



## أهدى أغاريدى

أهدى أغاريدى إلى روضة	أرسلت فيها ناظرى يجتلى
فأصبحت روى فى نشوة	تزف كالظل على الجدول
ناجيت آمالى وما دار فى	وهى أنى بالغ مائلى
حتى إذا امتد بروحى القلما	وطال بى الشوق إلى المنهل
سمعت فى صدرى نداء الهوى	يا قلب هذا وِرْدُها فأنهل

## زورة

نَزَلْتِ عَلَى نَزولِ الندى      على الزهرِ في الروضة الحالمه  
ولحتِ كما لاح فجر الصباح      يرفّ مع النسمه الناعمه  
وأشرقَت كالشمس رأْد الضحى      تنير دجى روى الهائمه  
وما كان في خاطرى أن أراك      وأسعد بالطلعه الباسمه  
ولكنه الشوق نادى القلوب      وكانت على وردها حائمه  
وجمع روحين تحت النخيل      على ضفة النيل في عائمه  
ألا حبذا خلوة في المساء      على الماء والخضرة النائمه  
ووجهك ضافٍ على موجة      تراقص أختاً لها ناغمه

ومن حوله انسلكت طرّة  
وعيناك في الأفق سباحتان  
وقد طلع البدر خلف التلال  
وفي جوّه صدح الكروان  
تموج على الجبهة الساهمه  
تعوضان في لجة غائمه  
يُطِلّ على الفرحة القادمه  
ينادى على بعده تأمه

## يوم المطار

وإن أنسَ لا أنسَ يوم المطار  
جلسنا عن الناس في نَجْوَة  
أسابِقِها في شَهَى الحديث  
وأين يكون اللقاء القريب  
ومرَّ الزَّمان بنا لم يجدْ  
إلى أن دنا وقتها للرحيل  
ونادى المنادى على الراحلين  
ودارت رحاها وهَمَّتْ بِمَنْ  
ونحن نُطِيلُ إليها السَّرنوْ  
ولا تترك العين ماذا يدور  
إلى أن سرت في عنان السماء  
وقد دنت الساعة القاضي  
وغبنا عن الأعين الرائي  
عن الشوق والزورة الآتي  
أفي مصر أم دارها الغالي  
له في حساب الهوى ناحيه  
على متن طائرة ماضيه  
ولست لنا أذن واعيه  
عليها إلى البلدة النائي  
ونسمع أصواتها الداويه  
ولا أين تمضي ولا ماهيه  
وغابت ومحبوبتي باقيه

## شموع

تلاقينا على ضوء الشموع      وقد باتت تساجلها دموعي  
 وما أدري أسال الدمع مني      حينئذ أم تحتر من ولوعي  
 خلوت أنادم الذكرى وأزوي      لقلبي قصة الحب الرضيع  
 وأسمع همس آمل تنأغي      سوانح خاطري وجنى ربيعي  
 إلى أن جال طيفك في جفوني      مجال النور في الفجر الوديع  
 وناجى مقلتي ودعا فؤادي      إلى روض من النجوى ينبع  
 أبثك برح أشجاني وأشكو      إليك هوى تناوح في ضلوعي  
 وليلاً نال من عيني حتى      أطار بسهده طيب الهجوع

## خُلسَة

أُتِيلُ ثَغْرِي الَّذِي يَرِيدُ	أَخَذْتُهَا خُلْسَةً لَعَلِّي
وَوَرَدَهَا مِنْهُلْ بَعِيدُ	وَكَيْفَ أَرْوِيهِ مِنْ لَهَا
وَالظِّلُّ مِنْ حَوْلِهِ مَدِيدُ	قَنَصْتُهَا طَائِرًا يَغْنَى
فَلَا يَرَى سَارِبًا يَصِيدُ	أَتَلَعُ جِيدًا وَمَدَّ سَحْرًا
يَا لَطْفَهَا وَالْجَوَى شَدِيدُ	يَا بَرْدَهَا فِي غَلِيلِ رُوحِي
وَالْوَرْدُ فِي غَصْنِهِ يَمِيدُ	رَشَفْتُ مِنْهَا النَّدَى سَيًّا
وَالنَّجْمُ مِنْ فَوْقُنَا شَهِيدُ	وَذَقْتُ مِنْهَا الْجَنَى شَهِيًّا

## نداء

أحبتها من غير أن أدري      أن النوى تُقضى إلى الهجر  
 مال لها قلبي لما رأى      دمع الأسمى من عينها يجرى  
 أصغت إلى شعري ردده      أبثه ما جال في صدري  
 فغامت الأدمع في عينها      ثم انشنت تنهل كالقطر  
 بكت على شكواي من غيرها      وما درت ما جدّ من أمري

\*\*\*

يا جارة البستان بين الربى      في الروضة البانعة الزهر  
 أمكذا تمضي الليالي بنا      والشهر ينسلّ من الشهر  
 والقلب من فرط الذي شقه      يبكي على ما فات من عمرى

واخجلنا منه وقد سُئِئَ      ذلَّ الضنى من شدة الصبر  
منَّيته أن تطفئ شوقه      ولم يزل في وقدة الجمر  
جودى بسطر وارحمى وجده      فإنه يقنع بالسطر  
حرمت عيني نعمة المجتلى      فلا تذيب القلب بالهجر



## ساعة الوداع

قلبٍ لم يَبْقَ للتعَلُّلِ دَاعٍ      كل همى فى قبلة للسوداع  
كم توهمتُها على موج ظنى      وسفين الهوى بغير شرّاع  
كلما جاد لى الزمان بقرب      منعنى من العناق الدواعى  
وتوالت على اللقاء الليالى      وكأنى ما عدت بعد انقطاعى  
ويمرُّ الزمان بين لقاء      وفراق فى لهفة واليَّاع  
وكأنى مانلت من بعد صبرى      غير شوقى لقبلة فى الوداع

\*\*\*

إيه يا ساعة الوداع لقد خايلت عيني بطيفك الخداع  
كلما صوّر الخيال لفكرى البين من بعد ألفة واجتماع

نازعتنى نفسى إلى ذلك الموقف والدمع بين جفنىّ ساع  
وهى ترنو إلى نظرة إشفاق وترثى لحسرتى وارتيساعى  
فوددت الفراق على أنيل القلب ما يشتهيهِ بعد امتناع

## بسمۃ الشجر

أحببتها زهرة تبذرت      تميل تيهياً على رباها ١  
 رأيتها في صوئجات      تفيض بالسحر مقلناها  
 فعبت العين من سناها      وهامت الروح في هواها ٢  
 وحين ناجيتها بشعري      وقد تغنيت في سواها  
 سمعت منها الذي شجاها      من قبل عيناى أن تراها  
 ولو رأتها إذن لغنى      قلبي على الرجوع من صداها

\*\*\*

لها حديث كأن شهداً      تلوقه النحل من جناها ٣  
 ورقة كالنسيم يسرى      يعطر الكون من شذاها ٤  
 وخفة كالقطاة رقت      على ذرى غصنها فتاها

يا بسمۃ الثغر يا حياقی      أھكذا عهدنا تنساھی  
قد كان يوماً وبعض يوم      ولم تنل مہجتي مناھا  
وكننت أرجو رجاء یأس      أن تبلغ الروح مشتھاھا  
وأن ألاقبك واللیالی      لا ینتھی بالنوی مداھا  
أظل أسقبك من غنائی      ما ترسل الروح من شجاھا  
وأملأ العین من بهاء      یفیض من طلعة أراھا

دیوان راسی  
دیوان راسی  
دیوان راسی  
دیوانی راسی  
دیوان راسی  
دیوان راسی  
دیوان راسی  
دیوان راسی

## دعوة

دعنتى إلى عشاها الساحر      على شفة الجدول الهادر  
أشم عبير الجنى والورود      وأقطف من روضها الباكر ١  
وأشرب نور الصباح السنى      على وجهها المشرق الباهر ٢  
وأسهر ليلى أناجى المنى      على طلعة القمر لسافر ٣  
أيا حبة القلب ناديتنى      فلبيت أسعى إلى آمرى  
وكيف أطيع ابتعادى عنك      وحبك يا فتنتى آسرى  
تمثلت لى فى سكون الدجى      خيالاً تراوح فى خاطرى  
يحدثنى عن جمال الخريف      ويطنب فى جوّه العاطر ٤  
ويهمس لى بحديث الهوى      إذا طاب ليلى مع السامر ٥

نعم سوف أسرى إليك وقلبي	يرفر فر كالطائر الحائر <sup>١</sup>
وعيني تتوق إلى نظرة	تنهنه من وجدى الثائر
وأذنى تحن لرجع الصدى	إذا رن في سمعها الغائر
وما عجب منك في دعوى	إلى عشك البانع الزاهر <sup>٢</sup>
فانك أنت ندى الظلال	يحن إلى صدحة الطائر <sup>٣</sup>
وأنت الغدير شهى الزلال	يتوق إلى العارض الماطر
وأنت الفصون الرطاب الجنى	ترحب بالزائر العابر <sup>٤</sup>
وأنت من الغيب يا فتنتى	معان تنادى على شاعر

## لقيا

نعمت بـلقياك يا ناديه  
 جمال ترفاً عليه القلوب  
 وقلب يكاد لفرط الحنين  
 وذوق يدب إلى كل حسن  
 وفهم يدقّ لوعى الوجود  
 سمرنا وكان الندى هياً  
 ودار الحديث على السامرين  
 فلم أدر هل كان بي نشوة  
 كأني في جنة عاليه  
 وروح مجنحة ساميه  
 يذوب مع النسمة الساريه  
 فيختار من كنزه الغاليه  
 فلا تخفى عنسده خافيه  
 بطلعتك النضرة الزاهيه  
 وأنت لأسماعنا ساقيه  
 من الكاس أم منك يا راويه







غرامُ الشعراءِ  
مسرَّحِيَّةٌ شِعْريَّةٌ



ابن زيلون :

ولادة :

ابن عبلوس :

ابن برد :

تجرى الحوادث في قرطبة أيام ابن جمهور في قصر ولادة

## الزيارة

( غناء خافت يهيم من مقصوره موقفاً على العود والشعر لابن زيدون ) .

ولادة - تلي :

يانائياً وضمير القلب مشواه      أنستك دنياك عبداً أنت دنياه  
ألهمتك عنه فكاهات تلذ بها      فليس يجرى ببال منك ذكراه  
علّ الليالي تُبقيني إلى أمل      الدهر يعلم والأيام معناه

( ابن زيدون - لصديقه ابن برد وما يبتلان القاعة ) :

أسمعها تُغنى من نسيبي      وما عرقت هواي ولا حبيبي  
نظمت الشعر من دمي وغنت      به شكوى الغريب إلى الغريب

ابن برد :

تقدم فالهوى يدعو إليه      قلوب العاشقين على البعاد  
هششت إلى زيارتها وحنت      إلى اللقيا ، أسمعها تنادى

ابن زيدون .

أخاف لقاءها وأودُّ أنى  
سمعتُ غناءها فإذا بكائى  
وجدتُ لصوتها فى النفس شجواً  
وأخشى أن يُخامرني هواها  
فأصبح لا تطيبُ لي الليالى

ابن برد :

كيف تخشى لقاءها وهى تشلو  
قد تعارفتما غناءً وشعراً  
فابعث الحبَّ وانظم الشعر فيه  
تعال اسمع أغانيها

ابن زيدون :

أخاف السحر من فيها

( يدخلان )

ولادة

يا مرحباً يا خي الغزل

ابن زيدون :

أهلاً بحادية الأمل

ولادة

هل كنتَ في الدار على مسمع

ابن زيدون :

وانهَلَّ من قَرْطِ الشَّجَا مدمعي

ولادة :

وهل شجبتك الأُغاني أو أعجبثك المعاني

ابن زيدون :

وهل تروق المعاني إلا برَجْع الأُغاني

عَنِّي وَخَلَّيْتُ الدَّمْعَ يُرْوِي الذي قد جَفَّ من نفسى ولم يَبْنَع

لعل في نجواك إحياء ما دفنتُ من حُيٍّ ومن مطمعي

ولادة :

وهل عشقتَ قديما

ابن زيدون :

وكان عشقا أليما

وأنت هل ذقت حبا ؟

ولادة :

ألست أملك قلبا ؟

ابن زيدون :

كيف مرَّت على هواك القلوبُ ؟

ولادة :

قد تحيرتُ من يكون الحبيب

ابن برد :

لقد كان يخشى لقالك ويثفقُ من أن يراك

ولادة :

وماذا يخافُ الدعيُّ

ابن برد :

يخاف الردى هـواك

ولادة :

لا تُصدّق ما يقول الشعراء فالذى قالوه في الحبّ هباء

كلما استهوهم حسنُ مضوا يُرسلون الشعر فيه والفناء

لا يَقرُّون على حبّ ولا يستطيعون على حال بقاء

حُبهم وقَفَّ على أنفسهم وهوى الناس التفانى والفداء

ابن زيدون :

ما الذى تعنين ؟

ولادة :

أعنى أنكم كفراش الليل تهوون الفياء

فلماذا ما مسَّكم من ناره لهبُ الوجد خلّوتم للبكاء

ابن زهدون :

نحن نبكى !

ولادة :

أَنْتُمْ عِلْمٌ أَعَيْنَ النَّاسِ أَفَانِينَ الْبُكَاءِ

ابن برد :

قسوت عليه فرفقاً به

ولادة :

لقد كان أقصى على قلبه

سمعتُ له ما يذيب الفؤاد وما يُرسل الدمع من غُرْبِهِ  
ولما تَغْنَيْتُ من شعره وجدتُ لَطْفَ الوجد في حَبِّهِ

ابن زهدون :

وما ذا الذي يُشقى أخا الحبِّ في الهوى ؟

لادة :

تَخَوُّهُ من أن تسوءَ ظنونه

ابن زهدون :

قُتِلَ الشُّكُّ ما أشدَّ أذاه في فؤاد المدلِّ الجيرانِ  
يبعث الغيرة التي تَأْكُلُ القلب وتَقْضِي عليه بِالْهَيْمَانِ



ابن برد - ( مخاطبا ابن زبير بن )

لقد كنت تخشى اللقاء وهذا	حديثٌ خليل إلى خله
تناجيتما في سماء الهوى	وعرفتما الحب من أصله
فهل حنُّ قلبكما للغرام	ووال الحبيب إلى ظله
عجبتُ لأهل الهوى قلبهم	يَدُلُّ الغريب على أهله

( يفرح ابن برد )

## الخُلوة

ابن زيلون :

ما الذى شاهدَ ابنُ برد علينا    من دليلٍ على غرامِ كمين ؟

ولادة :

هل رأى منك ما يَنِمُّ عن الحبِّ ؟

ابن زيلون :

رأى الدمع حائراً فى عيُوني

وقفنا نسمع النجوى    إذا قلبى وما يهـوى

تعالى نُفِنَ نفسينا غراماً    ونَحُلَدُ بين آلهةِ الفنون

أرْتَلُ فيك أشعاري وأصغى    إلى ترجيعك العذب الحنون

ولادة :

وهل تصفوا لنا دنيا الأمانى ؟

ابن زيدون :

نعم يصفو الغرام

ولادة :

وتصطفيني ؟

ابن زيدون :

وأنظّم فيك من حَبَاتِ قلبي معاني الوجد والحب الحزين

ولادة :

وهل تَرِنُ الأمانة في ودادي وتوقن من هواي ومن شجوني  
وتجزيني على حبٍّ بحبٍّ ؟

ابن زيدون :

وأعلم مَيْلَ نفسك أن تكوني نعم ، لكن أخاف من العيون  
هوى الدنيا ومُنْبَعَثَ الحنين

ولادة .

ولكني أَبْتُ شَكَاةَ قلبي إلى قلب علي ودّي أمين  
وأوثرُ في الغرام نَجَى نفسي وموئسَ خاطري وهوى فنوني

ابن زيدون :

وهل نجدين صَبّاً مستهماً يُحبك للهوى والشعر دوني

شاعرٌ كلُّ أمانيسه التفتى بالغرام  
يعشق الحب ويهوى الهجر فيه والخصام

ابن زيدون :

تعالى نُفْسُ نَفْسِنَا غراما

ولادة :

تعال اقرأ على قلبي السلاما  
وسائله ألم يهتف حيناً  
إلى اللقيا ولم يخفق هياما ؟  
عرفتك قبل أن ترعاك عيني  
ويشرب مسمعى منك الكلاما  
وداخلنى اليقين من التلاقي  
ومن كشفى عن الحب الاشاما  
أتهوانى ؟

ابن زيدون :

نعم يهواك قلبي  
سمعت غناك العذب استراقاً  
ويرعى فى محبتك الذماما  
ولما أن تلاقينا تجلّى  
كأنى أبصرت عيني مناما  
وطالعتي النعيم كأن دنيا  
لها صدق الهوى والقلب هاما  
من الآمال حيثنى ابتساما

(نقل ابن زيدون سمة طوية)

ما الذى نالك ؟ ماذا تشتكى ؟

ابن زيدون :

لستُ أدري لِمَ يَغْشَانِي الْحَزَنُ ؟

غمرتني نعمة الحب ولا آمَنُ الغيب ولا رَيْبَ الزَّمن

مولانا .

ما الذى تخشاه ؟

ابن زيدون :

أخشى عاذلاً يُضمِر الكبد ويبسعى فى الفتن

## الغيرة

( يدخل ابن جلدوس وابن برد )

ابن جلدوس :

من أرى ؟

ولادة :

هذا ابن زيدون

ابن جلدوس :

وما لي أراه شارد اللبّ حزين

قد يفتنه طروباً ينثنى مرحاً عند سماع العازفين

ابن زيدون :

وأراني ربّما أحزنتني من صدّى الأوتار شدوّ أورنين

ابن جلدوس :

هذه حال الذى أودى به لاعجُ الأشواق أو مسّ الجنون

أرى عينيكما رمّنا شراراً  
ألم يجمعكما سببٌ متين  
وأخشى النار ترعى في الهشيم  
على حفظ المودة والإخاء ؟

ابن زيدون :

وألّفنا على الإخلاص عرشُ  
نُقديهِ ونخلص في الفداء

ابن عبدوس :

وهل أخلصت للعرش المُفدى  
وأنت العمرَ تقضيه هباء  
وقمتَ على الرعاية والولاء  
صريع الكأس أو خلب النساء ؟

ابن زيدون :

خسِفتَ فإن لي القِدَحَ المُعلّى  
تأسّسَ مُلكُ قرطبةٍ وقامت  
إذا خَفَّ الرجالُ إلى العلاء  
على جنباته تجرى دمائي  
تأسّسَ مُلكُ قرطبةٍ وقامت  
وناولتُ ابنَ جهور صولجاناً

ابن عبدوس :

ومن يَبْنِ الممالك لا يبالي  
بِهَثمِ العرشِ أو هَدِّ الأواء

ولادة :

كفى ما قلتماه فإن داري  
وما لي والسياسة وهي بحرُ  
مَراحُ الشعرِ أو مَغْدَى الغناء  
يا خليلُ أما كانت لنا  
أتى المَوجُ مُرَبِّدُ السماء  
ندحةً عن ذلك القولُ الهراء

ابن زيدون :

قد تحدّثني

ولادة :

وماذا قال لك ؟

ابن زيدون :

قال إني أضرفُ العمر هباءً

ابن جلدوس :

بل تصدّي لي

ولادة :

وماذا قال لك ؟

ابن جلدوس :

قال يُغويني سرابٌ في سماء

ولادة :

وهل الدنيا سوى أخيلة	من ظلام اليأس أو نور الرجاء
وهل الأيام إلا ساعة	ينعم القلب بها حيث يشاء
خليّكنا م الذي فات ولا	تذكر الماضي إذا الماضي أساء
وصلا جبل التصاق واعلما	أن هذي الدار نادى الأصفياء

ابن زيدون :

دَرَجْنَا مع الودّ منذ الصبا      وكانت رُباه لنا ملعبا



وَأَلْفَنَّا أُمْنِيَّاتُ الشَّبَابِ زَهَتْ كَوَكِبًا وَسَمَتْ مَطْلَبًا  
وَمَرَّتْ بِنَا عَادِيَاتُ الزَّمَانِ فَكُنَّا عَلَى غَدْرِهِ أَقْرَبًا  
ابن مهدي :

وَمَا لَكَ أَنْكَرْتَ مِنِّي الْوَدَادَ وَقَدْ ذُقْتَهُ سَائِغًا طَيِّبًا  
ولادة :

حَنَانِيكُمَا لَا تَطِيلَا الْمَلَامَ وَلَا تَسْأَلَا الْقَلْبَ مِنْ أَذْنِبَا  
بَدَتْ جَفْوَةً بَيْنَ نَفْسِيكُمَا وَمَرَّتْ كَلِمَحُ شَهَابِ خَبَا  
وَمَا أَجْمَلَ الْوَدَّ بَعْدَ الْعِتَابِ وَأَبْقَى الصَّدِيقَ إِذَا أُعْتَبَا  
ابن مهدي :

اغْفِرْ لِي أُنَى أَسَأْتُ إِلَيْكُمْ بِحَضُورِي فُجَاءَةً وَذَهَابِي  
نَازَعْتَنِي إِلَيْكَ نَفْسِي فَأَقْبَلْتَ عَلَى خُلُوعٍ مِنَ الْأَحْبَابِ  
لَمْ أَكْذِبْ أَقْرَأَ التَّحِيَّةَ حَتَّى نَالَنِي مِنْكُمْ رِشَاشُ السُّبَابِ

( ينصرف ابن مهدي ويغسل ابن برد )

## الوداع

ابن زبدون :

هل تَبَيَّنَتْ كَيْفَ نَمْتُ عَلَيْهِ      نظرة الحقد في العيون الغضاب  
وسمعتِ الذي يَعْبُرُ عما      ينطوى في فؤاده المرتاب  
شَهْرَ الحربِ عامداً وتصدَّى      يرسل اللوم في ثنايا العتاب  
ثم ولَّى يقول نحن بدأنا      ه ولم نَرْعَ حُرْمَةَ الآداب  
(مُخْلِياً ابْنَ بَرْدٍ)

يا بن برد ما الذي يَمْنَعُنِي      من زيارتي لهذا المنزل  
أَيُّ أَمْرٍ كُنْتَ أَخْشَى ؟

ابن برد :

كنت تخشى      فتنة الواشي وكَيْدَ العُدْلِ

ابن زيدون — مخاطبا ولادة :

أرأيت كيف تحققت أوهامي      وجنى على الصدق في أحلامي  
مازلت أطلب أن أراك فلم أكذ      ألقاك حتى خفت من أبيامي

ولادة :

ماذا تخاف ؟

ابن زيدون :

أخاف تشتيت النوى      وأخاف طول تلددى وهيامي

ولادة :

ما هذه الأوهام في فجر الهوى      والحب لم يلبث رضيع فظام ؟

ابن زيدون :

يا بن برد أحس في القلب شيئا      يبعث الخوف من أذى الأشرار  
سير إلى القصر واستمع ما يقولون وألمم هذا المساء بداري  
لمت أدرى ماذا يدمس لي الواشي وماذا يسوق من أخباري

( يخرج ابن برد ) ( مخاطبا ولادة ) :

أرأيت كيف تنبأ القلب      وشهدت كيف يُعذب الحب  
الحظ واتاني فبَلَّبَنِي      والحظ قتال متى يكبو

( يدمست ) :

خبريني على العهود تقيمين فألقى الأهوال ثَبَّتَ الجنان  
كيف أخشى أذى الليالي وحُبِّيك سلامي من الردى وأمانى

ولادة :

أَنْتَ رَوَّعْتَنِي وَحَيَّرْتَ لُبِّي وَأَثَرْتَ الْكَمِينَ مِنْ أَشْجَانِي.

لَمْ تَكْذُ تَبْسُمُ الْحَيَاةَ بِقُرْبِي مِنْكَ حَتَّى لَوْحَتْ بِالْحَرَمَانِ

ابن زيدون :

سَامِحِيْنِي جَادَتْ عَلَى اللَّيَالِي بِالَّذِي أَرْتَضِي وَطَابَ زَمَانِي

وَلِذَا تَمَّتْ الْأَمَانِي لِنَفْسِي خَشِيتُ عِنْدَهَا ضِيَاعَ الْأَمَانِي.

طالعي

ولادة :

هل ترى في العين أشجاني ؟

ابن زيدون :

عانقيني

ولادة :

هل سمعت القلب زكّاني ؟

ابن زيدون :

ودّعيني

ولادة :

هل ترى التوديع أبكاني ؟

ابن زيدون :

قبلي

ولادة :

قبلة للملتقى الداني

غلام



رشاء



## إلى روح أبي

أرأيت التراب أرفق صدرا      من فراش الضنى فآثرت قبرا  
 طالما أسهد التوجع عيني      لك إلى أن تمخض الليل فجرا  
 وتقلبت لا تطيق رقادا      وابنت البر بعد أن كل أكرى  
 تصدع الليل بالأنين وما كذ      مت لتبدي الأنين لو ذقت مرّا  
 لا تطيق الخطى القصار وقد      جئت بعيد البلاد برا وبحرا

\*\*\*

كم بنيت الآمال تجهل أن الدهر يعطى رضا      ويأخذ قسرا  
 وتمنيت أن ترائى وقد طا      لعت في منزلى عروساً بدرا  
 وتمنيت أن ترى لى حوالى      لك صفاراً يملأن صدرك بشرا

فتداعى بناء تلك الأمانى وأصابك منك المنية صدرا  
طلالا وسدته رأسى صغيراً حين أغفى عليه آنس وكرا

\*\*\*

يا أبى كم رمت بك البيد من أجل بنيك الصغار فقراً فقيراً  
وتغربت في البلاد تقاسى من ضروب الجواء قرأ وحرأ  
قانعاً باليسير تحرم نفساً مُتعت في صباك بالعيش نضراً  
كم جنى والد على ابن ولكننا جنينا عليك صفحاً وغفراً  
نم قريراً فليس بالميت من خلف من بعد موته ابناً أبرأ  
أنا أحنو على اليتامى وأرعى أيماً عاشرتك بالطهر دهرأ  
ثم أحبي ذكراك ميتاً وقد خطأت ذكرى تَضُوع في الكون نشرأ



## دمعتي على محمود

محمودُ سافرتَ فطالَ السفرُ      وحال ما بين اللقاء القدر  
أملتُ أن أظفرَ بعد النوى      بضمة في عودك المنتظر  
فأسرع الموت حيثُ الخطى      وابتزّ مني نيلَ ذاك الظفر  
طواك في شرخ الصبا والمنى      لم تعدْ من يومك أفق السحر  
وللشباب الغضُّ آماله      مبتسمات في كمام الزهر

\*\*\*

أخي وهل غير أخى بارقُ      في ظلمة العيش إذا ما اعتكر  
وهل سواه ماسحُ دمعى      إذا دعاها للمسيل الكدر  
وهل سواه سامعُ أنتى      إذا دجا الليل وطال السهر

محمود كانت أُسْرَى دوحه      يَطْلُ رُوحِي ظِلُّهَا المُنْتَشِر ٣  
فسار فيها العطب المُنْتَوِي      وأذبل الغصن وأذوى الثمر ٤  
وكنْتَ فيها غُصْنًا ناضِرًا      فكان حظي منك أن تُخْتَصِر  
وصرتُ من بعدك في ضحوة      من لفحة الشمس وسَيْبِ المطر ٥

•••

جَدُّكَ سالت نفسه في وَغَى      سِتَارَ ما بين القنا المشتجر  
فكان جوف الطير قبرًا له      أعلى سِمَاكًا من ضريح الحجر ٦  
وَعَمَّكَ المبكى ذاق الردى      في مَيِّعَةِ العمر وعهد الصفر  
ثوى بأسوان فلا زائر      يبكي على ذاك الصبا المختصر

•••

يا ثالث الثاوين في غربة      أهله غاياتُ ذاك السفر  
عِشْتَ غريب الدار حتى إذا      ثويت أصبحت غريب الحفر  
نزلت «حلفا» مفردًا نائيًا      ستوحش القبر خفي الأثر  
وفي فَوَادِي منبجٍ للأمي      تفيض منه مؤلمات الذكر

صوتك في سمعي قريب الصدى      ووجهك المشرق ملء البصر  
وكل ما في العيش من راحة      أو تعب أو دَعَة أو خطر  
مذكر نفسي الذي فاتني      آنس للدمع إذا ما انحدر

•••

حُرمت طيب العيش ميتاً ومال      فيه حياءً لذة أو وطر  
مات كلانا أنت تحت الثرى      تنام ملء العين فيمن غبر  
ومات من نفسي تعلاتها      ومات فيها الأمل المزدهر  
وإن أعش بعدك رغم الهوى      فإن عيشي في سبيل الآخر  
وهكذا تمضي الليالي بنا      ونلتقى بعد طوال العُصر  
فيجمع الموت الذي فرقت      من شملنا الأيام ذات الغبر

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

ديوان راسي

## أُخْتِي

أنا للحزن وما يبعثه      في خيالي من تهاويل الشجن  
كلما صِرْتُ بنفسى خالياً      يَتَبَدَّى من غِيابات الزمن  
يعرض الماضي فيسقيني الذي      ذقت فيه من أفانين المِحن  
ثم يدعوني إلى مجلسه      بين أوّاه وبالكِ من حَزَن  
يشتكى ذو الوجد ما يعتاده      ويغنى فيه مسلوبُ الوسن

\*\*\*

هي أختي دَرَجَتْ في كنفِي      ثم أُمست وهي للروح سكن  
عُلَّتْهَا طفلاً على بعد أبي      وهو نائي الدار عني والوطن  
ثم دَلَّتْ صباها فَنَمْتُ      كالنَّبات الغَضْرُ في ظلِّ الفنن

شربتُ طبعي وحاكتُ خلقي      ثم كانت هي سرى المؤمن  
إن شكوتُ الدهرَ مما نالتِ      سكن القلبُ إليها واطمأنَّ

\*\*\*

هي أختي صَبَرْتُ نفسي على      فقدِ أهلى كلِّما انضمَّ كفن  
لو تذاكرنا أبى أو إخواني      ساجَلَنْتُ دمعَ عيني ما هَتَن  
قلتُ نرعانى وترعى ولدى      وتربيه على قَصْدِ السَّن  
وتواسى علتى فى وحدتى      وتناجبنى إذا الليل سكن  
فطواها الموتُ عنى بغتةً      فى الشباب الغضُّ والوجه الحسن

\*\*\*

تركت لى ملكا فى صورة      من جبين واضح النورِ فتن  
وعيون تسحر اللبَّ بما      أودعته من ذكاء وفطن  
وفهم حلوا اللَّمَى مبتسم      فرُّ عن درُ تواری واستكنَّ  
فيه منها ما يُعزِّينى على      فقدھا إمّا هنا قلبي وحنَّ  
وابن أختي قطعة من كبدي      أفتديه العمرَ روحًا وبدن

## أحلام

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ مَنْ طَوَّلَ مَا      نَاجَيْتُ فِي دُنْيَايَ أَحْلَامِي  
عَشَقْتُهَا طَيْفًا رَفِيقَ الْخُطَى      يَسْبَحُ فِي آفَاقِ أَوْهَامِي<sup>١</sup>  
لَا يَنْثَنِي عَنْ فِتْنَتِي خَالِيَاً      أَهْمُ فِي صَحْرَاءِ أَيَّامِي<sup>٢</sup>  
أَوْ سَاهَرًا تَحْتَ اللَّجَى سَاهِدًا      أَرَدُّ الشُّكُوى بِأَنْغَامِي<sup>٣</sup>

\*\*\*

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ حَتَّى أَرَى      أَنِّي أَضْمُ الْيَوْمَ أَحْلَامِي  
إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى عَيْنِهَا      غَمَرْتُ فِيهَا كُلَّ آلَامِي  
نَسِيتُ مِنْ مَاضِيٍّ مَا نَالَنِي      مِنْ بَرْحٍ أَوْ جَاعِي وَأَسْقَامِي  
وَعَشْتُ فِي الْحَاضِرِ عَيْشَ الرِّضَا      فِي جَنَّةٍ مِنْ رَوْضَى النَّامِي

سميتها أحلام	يا ليتني	سميت شيئاً غير أحلام
رقت كزهر الروض في غصنه	لما زها تحت الندى الهامى <sup>٤٦</sup>	
ولم تكذب تفتراً عن بسمة	كالومض في بحر اللجى الطامى <sup>٤٧</sup>	
حتى ذوت والعمر في فجره	لم يعبأ أفق المشرق الدامى	

\*\*\*

راحت كما ذابت خيوط الضحى	ولم أزل في ليل أحلامى <sup>٤٨</sup>
أصور الدنيا كما أشتهى	بريشة في كف رسام
عزت عليه نائبات المنى	فنالها بالخاطر السامى <sup>٤٩</sup>
وظل يسقى روحه سلسلا	يروى ولا يشفى صدى الظامى

## الراجل الصغير

قامت على طفلها الصغير      تبكيه بالدمع الغزير  
والليل وَخَفُ الإهاب داج      كأنه ظلمة القبور  
والربيع تحكى وقد أرنت      نواح سِرْبٍ من الطيور  
والنجم حيران في الدياجي      ليس بِخَابٍ ولا منير

\*\*\*  
كان ضياءً لناظريها      فأطفأته يد الدبور  
وكاذ غصناً فأذبلته      نكبأً في لفحة الهجير  
وكان أنساً لوالديه      يزيل من وحشة الصدور  
يهم من غرفة لأخرى      كالطير رَفَّتْ على الغدير  
يروح في الدار ثم يغلو      كأنه رحمة الثفور



لما أهابت به المنايا أجاب أمر الرُدى المغير  
وخطف الدار ليس فيها غير أب ساهم كسير  
وغير أم تظلّ تبكى عليه بالدمع الغزير  
إذا رأت مثله صغيراً ناحت على الراحل الصغير

## دمعة على جيب

أيها النائم عن ليلي سلاما	لم يكن عهد الهوى إلا منا
لم يكد ومض المني يبسم في	خاطري حتى غدت روعي ظلاما
أمل في مهجتي مَدْعَتُهُ	ثم وليّ وهو لم يَعُدْ الفطاما
وحبيب راح عني ظلّه	ورماني بين آمالي اليتامى

\*\*\*

ياندأى الراح من كرم الهوى	جفت الكأس على أيدي الندامى <sup>٨</sup>
كنت لا أشتاق إلا حبه	فسقانيه وأغضى ثم ناما
وسئوه بين أضلاعي فقد	ضمه قلبي حنانا وغراما
وانضحوه بدهوى وانثروا	حوله قلبي الذي أضحي حطاما

## صففاة على قبر غريب

نوحى بأنات النسيم إذا سرى      وأرَنَ في أغصانك اللأواء<sup>١</sup>  
واحش على قبر الغريب مَوْسَدًا      في قاع خالية من القرباء  
بعدت مَحَلَّتُهُ وأوحش قبره      وكذا تكون مقابر الغرباء  
مستوحشًا في عيشه ومماته      متغرب الأموات والأحياء

\*\*\*

هجر الديار وأهلها لا عن قِلٍّ      إن الديار أحنَّ بالحبواء  
لكنَّ حبَّ المجد أشعر قلبه      رغم الهوى شيئًا من البغضاء  
وقضى الحياة بعيد مُطَرَّحٍ للى      والهمُّ شر فواتك الأدواء  
حقَّ قضى جهدًا وراح شبابه      ونأى عن الزُّوار أئى تناء  
وثوى وما من واقفٍ بضريحه      راع سوى صففاة فرعاء  
تبكى بأنات النسيم إذا سرى      وأرَنَ في أغصانها اللغاء

## ابجدى المجهول

يا شهيد العُلا ورمز الفداء لك منى تحية البسلاء  
أنزلوك التراب من غير ما اسم ولك اليوم أشرف الأسماء  
يا مثالا يضم كل الضحايا فى سبيل الفخار والعلواء  
كل ما فى الأنام من شرف النفس وحسن البلاء فى الهيجاء  
ماثل فىك ناطق بلسان الصمت بادر وأنت طي الخفاء

\*\*\*

قد أقاموا قوساً تحلُّد ذكر النصر للفاتحين والعظماء  
مر من تحتها الغزاة ولكنك فى ظلها طويل الشواء  
والأمكاليل ناديات على قبرك فى كل ضحوة ومساء  
حاملات إليك دمع الملقى مازجته مدايح الأنداء

كم يزور اليتيم قبرك ظناً      أن تكون الأبر في الآباء  
 وتطوف الشكلى بمشواك زعماً      أن تكون الأعز في الأبناء  
 ويلُوبُ الأخ الحزين رجاء      أن تكون الأخ الحبيب النائي  
 وتراك الزوج التي رحت عنها      بعلها الراحل المقيم الوفاء  
 وتخال العذراء أنك من كنت      إلى نفسها أحب الرجاء  
 كلهم فاقدُ وأنت فقيدُ      وحدَ الحزن في اختلاف الشقاء  
 جمعتهم بك الأمانى فأصبحت لهم      مبعث الأسى والعزاء

\*\*\*

أيهذا المجهول هل تنكر الأجيال ما قد حملت من أعباء  
 بذلُكَ النفس طائعاً ورضاك الموت في دار غربه وتناه  
 والتحافُ الجواء قُرّاً وحرّاً      وافتراشُ القناد والغباء  
 قد تجرّدت من مناعم دنياك وما في ظلالها من رخاء  
 وأبيئت الظهور حيا وميتاً      يا فخر الأموات والأحياء  
 قد نضوت الحياة وهى زوال      فكساك المعات ثوب البقاء

باريس ١٩٢٤

## إلى روح سيد درويش

يا فقيد الغناء والتلحين جئت أشكو إليك ما يبكيه  
فانتى أن أسير في موكب الموت وأحزو على فؤادى الحزين  
وأرى النظرة الأخيرة من وجهك بعد انطفاء تلك العيون  
ثم أسقى ثراك دمعى وما أغزَرَ دمعى على رواح السنين  
مَبِيمٌ غاب في التراب وأبقى لحنه في القلوب بَثَّ الشجون  
يَتَغَنَّى به أخو الحب في نجواه بين الأسى وبين الحنين  
بتأسى به أخو الهم في بلواه بين المني وبين الظنون  
نغم سار في الدماء فما غَنَّى شجىً بغيره من أنيس  
وجرى من فم الطبيعة لحنًا مُسْتَحَبَّ الترنيم حلو الرنين  
من خريز الغدير ترجيعه العذب وشكواه من نواح الغصون

بافقيد الشباب عشتَ فما أبقيت في العيش من هوى أو فتون  
 بهرتك الدنيا فنلت من الحسن منال المدلج المفتون  
 وسبتك المنى فأعنت فيها والأمانى جالبات المنون  
 لم تدع صورة تمر على خاطر إلا رسمتها في الشجون  
 صور صفتها غناء شجياً ومعانٍ وصفتها في اللحن  
 فإذا العود ناطق بلسان اللمع في عين ساهم محزون

\*\*\*

يا نجى الأحباب أين لياليك وأين الغناء عند السكون  
 ترسل الصوت عالياً نبراتٍ ينحدرون انحدار ماء العيون  
 في نظامٍ من الجمال بديع وروى من القرار مكين  
 وهدير في غنة مثلما غص بكى بدمعه المخزون

\*\*\*

كم تمنيت أن تغنى شعري فإذا بي أرتيك في تأبني  
 حال ما بيننا القضاء فغربت عن الدار والأمنى يطويني  
 ومضت بي الأيام أهفو إلى اللقيا وأسقى ذكراك فيض شئوي  
 فدهاني النعي واختطف الآمال في لهفة الفؤاد الحنون  
 وخلت مصر من مفتى أساها والمبكي على جواها الدفين

## إلى روح أبي العلاء محمد

كان شعري في فيك عذبَ الغناء    ففدا اليوم في فمي للثناء  
خَفَتَ الصوتُ واستقرَّ وغامت وحشةٌ في رياضك الفيحاء  
راح من كان شَدُوهُ يرسل السُّحْرَ ويدعو القلوب للإصغاء

\*\*\*

يا مُنِيمَ الأحزان نمت وهذا الحزن صاحٍ عليك في أحشائي  
رُحْتَ عني ولا يزال صدى صوتك في مسمعى شَجَى النداء  
فسلامٌ عليك يوم تولّيت ويوم التمست فيك عزائي  
وسلامٌ على الليالي التي كان سناها من وجهك الوضاء



## إلى روح أحمد شوقي

زارني قبل موته ودعاني أن أوافيه عند كرم ابن هاني  
ضاحك الظل في الأصائل يجرى النيل من تحته بهي المغاني  
تنجلي منه مصر باسقة النخل ويبعدو المقطم الأرجواني  
وعلى صفحه رسا مسجد القلعة تعلو ذراه مئذنتان  
طالتا وجهه السماء كما تُرفع عند الشهادة الإصبعان

\*\*\*

منزل يسبح الخيال ويسرى الفكر في جوه طليق العنان  
عزة الشرق حوله وجلال الفن فيه بالشاعر الفنان  
ذاك شوقي ومن كشوقي إذا غنى فغنى بشعره الحاديان

مُلْهُمُ بِالْبَيَانِ سَحْرًا وَبِالْحِكْمَةِ نُورًا يَشْعُ بِالْإِيمَانِ -  
 يَقْبَسُ الْخَاطِرُ السَّنَى فَلَا يَلْبَثُ حَتَّى يَصْوَغَ فِيهِ الْمَعَانِ  
 ذَاكَ فَيُضُّ الْإِلْهَامَ يُوْحَى إِلَى النَّفْسِ التَّغْنَى بِهَاتِفِ الْوُجْدَانِ  
 أَسْبَغَ اللَّهُ حَوْلَهُ نِعْمَةَ الْعَيْشِ حَلِيًّا بِالسَّالِ وَالْوُلْدَانِ  
 فَتَغْنَى بِذِكْرِهِ فِي الَّذِي قَالَ مَدِيحًا فِي سَيِّدِ الْأَكْوَانِ  
 وَدَعَا بِاسْمِهِ إِلَى الصَّبْرِ فِيمَا نَالَ مَصْرًا مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ  
 حَمَلَ الْوَجْدَ فِي هَوَاهَا فَتِيًّا فَتَغْنَى بِسَحْرِهَا الْفِتَانِ  
 وَاسْتَمَلَّ التَّارِيخَ يَنْظُمُ مِنْهُ آيَةَ الصَّدَقِ فِي هَوَى الْأَوْطَانِ  
 كَانَ فِي أَنْسَاهَا بِشِيرًا وَبِكَيِّ فِي أَسَاهَا بِالْمَدْمَعِ الْهَتَّانِ  
 فَإِذَا مَا بِكْتِهِ مَعَرَّ فَقَدْ رَدَّتْ إِلَيْهِ الْجَمِيلَ بِالْعُرْفَانِ

\*\*\*

يَا حَبِيبَ الْحَيَاةِ تَخْشَى مِنَ الْمَوْتِ وَهَذَا الْجَنَانِ فِي رِيْعَانِ  
 قَدْ أَطْلَتَ السُّوْأَلَ عَنْهُ فَهَلْ نِلْتَ جَوَابًا لِلْسَّائِلِ الْحِيرَانِ  
 لَمْ تَزَلْ تَرْهَبُ الْمَقَادِيرَ حَتَّى أَصْبَحَ الْعَمْرُ وَالرَّدَى فِي رِهَانِ  
 فَطَوَاكَ الَّذِي طَوَى النَّاسَ مِنْ قَبْلِ وَرَاحِ السَّبَاقُ فِي الْمِيدَانِ  
 رَاحَ مِنْ كَانَ صَوْتُهُ عِمْلًا الدُّنْيَا دَوِيَا بِشَعْرِهِ الرُّنَانِ

يجمع الشرق حول موسى وعيسى والنبي المختار من عدنان  
وينادى إلى السلام ويدعو كل قلب إلى الرضا والحنان

\*\*\*

يا نَجِيّ إذا خلوت بنفسى وَخَلْتُ بِي على النوى أشجاني  
أنت علمنى مصابرة الدهر وحمل الهموم والأحزان  
كلما رابى الزمان تَلَمَّسْتُ عزائى فى قلبك الحنان

\*\*\*

لست أنساك إذ خطونا على النيل وأقبلت تشكى مانعانى  
قلت لى : قد غدوتُ لا أستطيع الطعم فيما ينال منه لسانى  
زهدت نفسى الحياة فما أطلب منها إلا قوام كيانى  
نفسٌ طائرٌ ودنيا خيال وأمانٍ موصولة بأمان ١

\*\*\*

هكذا كان آخر العهد ما بينى وبين الصفى من خلّائى  
ثم ودّعته وما كنت أدرى أنها فرقة لغير تدان  
بددت شملنا المنون ولكنك فى خاطرى وفى إنسانى  
رائحاً غادياً تُرَنِّمُ كالطير تَنَافَى فى ظِلِّه الفينان لـ  
بسم الزهر فى الربيع حواليك فأرسلت أبداع الألحان

واطمانتُ لك الحياة مع الصيف فعششتُ في ذرى الأغصان  
ثم حلَّ الخريف فانتثر الزهر وزالت نضارة الأفنان .  
ودهاك الشتاء فاستوحش الروض وجفتْ صُبابة الغدران  
ومضى الطائر الذي كان يشدو في سماء المنى بعذب الأغاني

## إلى روح محمود صبح

خطرت لى ذكراك وهنّا وقد كنتُ وحيداً بين الأسى والشجون  
وبدا لى الحزين عودك مهجوراً دفين الشّجا حبيس الأنين  
فتذكّرتُ كيف نسهو والليل رَوِيٌّ من الكرى والسكون  
ترسل اللحن فى الفضاء وتصغى لصداه يسرى بعيد الرنين  
وأنا سابع تفيض بى الذكرى وتنساب أدمعى من عيوى

\*\*\*

يا سميرى والليل ساجٍ وللطير رفيفٌ من حولنا فى الغصون  
أبين نجواك فى فم الناي تفضى بأحاديث سرّك المسكنون  
باحثاً بالأنامل اللّسّن عمّا ينكأ الجرح فى الفؤاد الطعين  
ذاهباً فى الخيال تنرى مجاليه على طرفك الكفيف الحزين

هو قلبٌ حملته في حناياك رقيق الهوى لطيف الحنين  
وهي روحٌ تسلسلت في طواياك وأقصتكَ عن حياة الفتون  
وهي نفسٌ أغنتكَ في هذه الدنيا عن المال والمتاع الثمين  
لست تبغى من الوجود سوى ما يدفع العمر في غمار السنين  
زورقًا سابحًا بغير شراع سار مجسداً به برفق ولهين

\*\*\*

إيه يا صبح عطل الناي والعود وغازت مدامى من شوفى  
ونخلت غرفتى من الضاحك الباكي وأقوت من صاحبي وخديني  
زائري في الظلام والليل داج وأنيسى عند الصباح المبين<sup>٢</sup>

## إلى روح إبراهيم ناجي

أيها الراحلون عنا سلاماً      قد صحنونا وما لبثتم نياما  
أصبح الصبح والخواطر جيري      كيف نغم يا ساكنين الرغاما ١  
صاحب بعد صاحب يتوارى      في صباه ويسبق الأياما  
وحبيب إلى كان معي بالأمس يسقى سمعي رحيق الندامي  
قال لي القائلون : راح مع الطيف وذابت أنفاسه أنغاما ٢  
وانطوى كالهزار رفاً على الفصن يناجي السها ويرعى الغماما ٣  
ثم أصمها نابل في صميم التحرر      فارتد للستراب خطاما ٤  
نفسٌ عابرٌ وروح خفيٌ      وحياة نعيشها أوهاما

وتغيبون والحياة كما كانت على الناس نَصْرَةً وابتناسما  
والنسيم العليل يسرى على وجه تراب يَضُمُّ منكم عظاما .  
والربيع الجميل ينشر فوق الأرض زهراً مِلءَ الربى بَسَاما  
والنهار الطويل يمضي من العمر كفاحاً حول المنى وزحاما  
والليالى الوضاء تشدو على الأوتار سحراً وتبعث الإلهاما  
كل هذا حُرِّمَتْموه ونغم وتظلون فى التراب نياما

\*\*\*

إيه ناجى لما نعاك لى الناعى أفاض الدموع منى سجاما  
كنتَ ملء الحياة أنساً وبشراً وحناناً ورقةً وانسجاما  
شاعراً ترسل المعانى سحراً وطبيباً تخفّف الآلاما  
قد سباك الجمال فى هذه الدنيا فأضواك فتنة وهياما  
وعبدتَ الوفاء فى الحب حتى صرتَ فى شُرْعَةِ الوداد إماما  
لم تزل ترسل الأنين رويّاً وتذيب القوود فيه غراما  
وتناجى الحبيب بعداً وقرباً فتغنى رضاءً وتبكي خصاما  
وتخاف الفراق حتى دهانا ما توقّعتَ فرقة وانفصاما  
أنت تحت التراب لا تعرف البعد ونحن الذين نشكو الأواما



غَبَتْ عَنِّي وَلَا يَزَالُ صَدَى صَوْتِكَ فِي مَسْعَى يُسْرِ الْكَلَامِ  
وَالْجَمَالَ الَّذِي سَبَّاكَ يَنَادِينِي بِنَجْوَاكَ عَاشِقًا مُسْتَهَامًا  
وَالْحَبِيبُ الَّذِي هَنَّاكَ وَأَشْفَاكَ عَلَى عَهْدِهِ يَصُونُ الذَّمَامَا  
وَالْأَخْلَاءُ عَاكِفُونَ عَلَى ذِكْرِ لِيَا لَيْلِكَ شَاعِرًا خَيَّامَا  
وَالْبَدِيعُ الَّذِي تَرَكْتَ مِنَ الشَّعْرِ إِلَى كُلِّ خَاطِرٍ يَتَسَامَى  
هُوَ شَكْوَى الْغَرِيبِ فِي الْبَلَدِ النَّائِي وَنُوحِ الثَّكَلِي وَدَمْعِ الْيَتَامَى  
يَا حَبِيبِي جَفَّ الْغَدِيرُ وَمَا زَالَ عَلَى شَطْطِهِ عَبِيرُ الْخَزَامَى  
لَمْ يَمُتْ مَنْ يَعِيشُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَبَّ فِيهِ مِنَ الْحَنِينِ ضَرَامَا  
لَمْ يَغْبُ مَنْ يَلُوحُ فِي كُلِّ عَيْنٍ تَتَمَلَّأُ بِقِطْعَةٍ وَمَنَامَا

## إلى روح على محمود طه

أبها الملاح في بحر الغيوب	تائه أنت أم المرسى قريب
لم تزل في لجج الطامى على	زورق الأحلام في اليم الرحيب
هائما ترتاد آفاق المنى	وتناجى شاطئ الوادى الحبيب
سائلا أين صبايات الهوى	أين وادى السحر والظل الرطيب
كلما أشرق نجم أو سرت	نسمة من جانب المغنى الخصيب
ذرفت عيناك من فرط الأسمى	وتغنى في قوافيك النجيب
وتمنيت إليه عودة	يلتقى السائل فيها والمجيب

\*\*\*

وتغربت ومسا من أوبة	يسعد المشتاق فيها والغريب
وانطفا في قلبك الشوق ولم	ينطفى في صدرنا حرّ اللهب

كلما غنىّ المعنى بالذى      صفته كدنا من الوجد نذوب  
وتساءلنا عن الملاح هل      بلغ الشاطئ وارتاح للغوب ٨  
واطمأننت نفسه لما غدت      فى رحاب الله علام الغيوب

...

يا أخا الأسفار ألقىت العصا      وغنمت القرب من هادى القلوب  
والأمانى لم تزل فى صدرنا      هائمات كالخياري فى الدروب  
والليالى لم تزل تجتاحنا      بالأسى والهم من شتى الضروب  
بين عيش ذهبت نصرته      وحبيب غائب ليس يثوب  
راح عنا وهو فى أسماعنا      نغم يهتف بالنجوى طروب  
شاعر غنىّ على أيكته      يرسل المعنى على اللفظ القشيب  
ثم ولى وهو فى ريعانه      وتوارت شمس قبل الغروب  
ومضت أيامه مدبرة      وهو فى ذكراه باق لا يغيب

## في ذكرى شاعر الأرز

خاطري أين أنت تزجي خيالي سارياً في مسابح الإجلال  
يقبس النور من بهاء الدراري ويصوغ القريض صوغ اللآلي ١  
ويحيي ذكراك يا شاعر الأرز ويا باعث السنا والجمال  
ويؤدى إليك بعض الذي أوليت دنيا النهي من الإفضال

\*\*\*

أقبل الوافدون من كل أوب يتبارون في بديع المقال  
وأنا جثت حاملاً من ربى النيل تحايا صبحي وشكران آلي ٢  
للذي رنّ صوته في حنايا مصر وانهلّ بالنمير الزلال  
وهو يهدى لحافظ ولشوق ولطيران أبلغ الأقوال

صوراً حَيَّةً ومعنى سَرِيًّا وبياناتاً عذبةً وبدع خيال  
يملك السمع والقلوب بما يرسل من شعره السنيّ العالى  
وعلى منبر الخطابة يشدو وهو فيه يصول كل مصال

...

شاعر الأرز دام للأرز من خلد ذكراك فى سجلّ المعالى  
لك فى ذمة القريض أيا دِ باقيات على اللبالب الطوال  
لم تدع صورة تمرّ على خاطر إلاّ أبدعتها فى مثال  
لم تدع موقفاً يشرف قدر العُرب إلاّ أعنتهم فى المجال  
لم تدع مأزقاً تطلّب نصر الحق إلاّ أبدت جيش الضلال  
بقواف أحدّ من صارم السيف وأمضى من مارقات النبال

...

لا تقولوا عدت عليه العوادى وهو فى كل خاطر أو بال  
قد يجفّ الغدير والزهر ما زال نضيراً على الضفاف الحوالى  
وتغيب المهابة والنور ما زال نثيراً يرف فى الآصال  
ولقد يخفت الندى من الصوت ويبقى ونينه فى اتصال

يا حماة البيان في دولة الشعر أقمتم له أجـلّ احتفال  
جمعتكم على الوفاء لشبلى آية الحب والوداد الغالى  
قد نشرتم عليه غصن الأزاهير وجنتم لتنظم بُتـم اللآلى  
مدحاً في جلاله ورثاء وثناء على كريم الخصال  
فارفعوا ذكره إلى قمة الأُرز فقد كان شلوه في الأعالى  
إنه الخالد المقيم على الدهر فلا ينطوى مع الآجال

## في ذكرى واصف البارودي

يا مناراً على ربي لبنان يرسل الهدى من بعيد الأوان  
أشرق العلم في رحابك من قبل ازدهار الإغريق والرومان  
وبهرت الآفاق وهي ظلام بالضياء المنع بالعرفان  
من روايبك أزهر الفكر وافتر عن الحسن في هي المعاني  
وزكا عرفه وطاب جناه فجئنا منه القطوف الدواني  
شعلة تذرع الوجود فمن كف زمان تعطى لكف زمان  
نورها من سنى اليقين ومسراها على الصدق من هدى الإيمان  
ونداء يمج في مسمع الدهر ويدوى برجعه الثقلان  
صاح بالعالم القديم فلباه وكنتم طلائع التبيان

لكم الأحرف التي عمّت الغرب وزانت حضارة اليونان  
وعلى فللكم سرى الفن بالإعجاز في بدع زخرف وأواني  
وجرى الرزق طاوياً لجج اليمّ إلى كل ساغب صديان  
فلكم في الحياة فضل المعتّين غذاء الأرواح والأبدان

\*\*\*

ونمت بينكم وبين بنى مصر صلات الأحباب والجيران  
فتبادلتُمُ الانحاء على الود صفيّاً والحب عذب المجاني  
حملوا همّكم وكنتم أساة لهم في طواريءِ الحدثان  
فاذا مسّكم من الدهر ضرٌّ قاسموكم مواجع الأحران  
جئت أسعى إليكم وفؤادى في سفير من لوعة الأشجان  
انه ( واصف ) أخى في مجال العلم بين الكتاب والعنوان  
قطع العمر دائباً ينصر الحق ويجلو غياهب البهتان  
ورأى الرأى ثاقباً يستشفّ الغيب عبر الظنون والحسبان  
وسقى الأنفس الظماء فَرّواها بفيض من رِيّقات البيان  
وسمى سمى من يصول حتى خرّ مثل الجنديّ في الميدان



وانطوى صوته الجهير وما زال صدها يرنّ في الآذان  
وسدوه تحت الفصون التي كان جناها من غرسه الفينان  
وانضحوا تربه بصاف زكى كان يجرى على أعفّ لسان  
وأقيموها له من الذكر تمثالاً رفيع الذرى على الشان  
وإذا غاب عن مدارك يا لبنان نجم تلاه نجم ثان  
أفق يطلع الكواكب أسراباً تنير السبيل للجيران  
كلها باهر الضياء على حسن اختلاف في اللون واللعمان  
وشعاع يطوى الوجود فمن أفق زمان يسرى لأفق زمان

## حليدتميرانيه

أنا أحبّ (رانيه)	قرّة عيني الغاليه
إذا رأيت وجهها	نسيتُ كلّ ما بيّه
أشاق أن أضمّها	وهي عليّ حانيّه
وأستطيب قبلةً	من الشفاه القانيّه
وأستطيل نظرةً	من العيون الساجيه
لله ما أجملها	حين تكون راضيّه
وما أرقّ خطوها	رائحةً وغاديّه
تقول (جدّو) وأنا	أقول يا حيانيّه
أفديك يا صغيرتي	بالروح وهي غاليّه

وَأَسْأَلُ الرَّحْمَنَ أَنْ	تَحْيِيَ حَيَاةَ هَانِيهِ
أَمَّكَ قَدْ غَمَرَتْهَا	بِالْعُطْفِ فِي شَبَابِيهِ
حَتَّى إِذَا مَا كَبُرَتْ	عَلَى الْخِصَالِ السَّامِيهِ
زَوْجَتَهَا بِفَاحِلٍ	لَهُ مَفَاتٌ عَالِيهِ
أَحَاطَهَا بِحَبِّهِ	وَعَاشَرَتْهُ رَاعِيهِ
وَأَنْجَبَا لِي رَانِيهِ	هَاشَا وَعَاشَتْ رَانِيهِ

## الى روح محمد القصبي

عاشرتُه خمسين عام      مَوّتَ كأحلام النيام  
 خطرتُ كأطيار الرّوى      وسرتُ كأسراب الغمام  
 وتراوحتُ أيامها      ما بين دمعٍ وابتسام  
 تخالّلتُ في مَعْدَى الصبا      ونعبٌ من كأس الغرام  
 ونهيم ما بين الخائل      غائبين عن الأنام  
 أشكو فينظم شكوتي      لحناً بديع الانجم  
 نغمًا يشفّ عن الصباة      في قوادٍ المستهام  
 ويرفّ في سمع النساءِ مثل      أجنحة الحمام  
 طرباً يخفّ إليك في الأصال      من وادي السلام

يا صاحبي إن كانت فرقنا الزمان فلا انقسام  
ما زلت في سمعي حنيناً يستخفّ إلى الهيام  
أصغي إلى ما أبدعتُ      يُمنّاك من حُلُو المنام  
فأراك تثريننا      لحناً كأفاس المدام  
يجلو عن النفس الصدا      ويردّ للعين المنام

## الروح عبد القادر

ماذا أقول وقد قال المحبونا  
لم تبق من شفة إلا أطاف بها  
أو مقلة لم يفض بالسمع جازعة  
نادوك حياً فلبيت الذي هتفت  
واليوم نادوا فلم تسمع شكائهم  
طافوا بنعشك في يَمِّ هواده  
سبقتهم في طريق الحق مُفتدياً  
ولم تدع شاكياً إلا رافت به  
جمعهم حول راع آمنوا يدي  
ما طاب في الذكر تمجيداً وتأييناً  
صوتُ يناديك محولاً ومدفوناً  
على سكوتك يا خير الملبّين  
به الملايين تأييداً وتمكيناً  
ولم تردّ سؤالاً للنادين  
أجسادهم رافعين الصوت داعين  
وقد تُهم في سبيل الخير ساعين  
ولم تذر كادحاً في الرزق مغبوناً  
تمتدّ منه فتجزى المستحقين

من صانع بارع الكفين مبتدع      وزارع يجعل الصحرا بساتينا  
هذا على الدن مرفوعاً بهمته      وذا على الزرع يحنيه أفانينا

\* \* \*

يا ناصر السلم قد أضيت روحك في سبيله ثم جاوزت المضحيننا  
ما زلت تسعى إليه في موطنه      وتسهر الليل مهموماً ومحزوناً  
حتى وقفت ميلاً من زكي دم      جرى هباءً وألفت المجافينا  
ثم افئيت وإحدى راحتك على      عهد الوفاء وبالأخرى تحيينا  
مودعاً ليلة الإسراء مبتغياً      لقاء ربك في ركب النبيينا

\* \* \*

تبارك الله ! عيني أينما نظرت      رأيت على صدق مسعاه براهيننا  
أضاء للحق آفاقاً ملبدةً      وسار في حالك الأيام يهديننا  
وبدد الظلم فأنجابت غشاوته      وأرسل العدل يرعانا ويحمينا  
وشجع العلم والعرفان فانطلقت      طلائع الفكر تحصيلاً وتلويننا  
ساند الفن فأنساب مشاعره      تريد في الفن إبداعاً وتلويننا

وكرم الأديب السامي فزوده من خالص الروح إلهاماً وتبييناً

\* \* \*

هذي أياديه أعلام ترف على	مشارف المجد في أنحاء وادينا
ما غاب عن مصر من ظلت مواقفه	تفجر الغرم في مصر براكيننا
تمضي الليالي وما بثت مبادئه	باق على الدهر نسري روحه فينا
يعيش في فنا ذكراً نردده	وفي خواطرنا طيفاً يناجيننا
وكيف نساها أو ننسى آثاره	وقد نتخذنا لنا من حبه ديننا





أعنان





## قصه جی

ذکریاتُ عَبَّرَتْ أَفْقَ خِیَالِ      بَارِقًا یَلْمَعُ فِی جُنْحِ اللَّیَالِ ٨  
 نَبَّهَتْ قَلْبِی مِنْ غَفْوَتِهِ      وَجَلَّتْ لِی سِیرَ أَیَامِی الْخَوَالِ  
 کِیْفَ أَنْسَاها وَقَلْبِی      لَمْ یَزَلْ یَسْکُنُ جَنْبِی  
 إِنَّهَا قِصَّةُ جِی

\*\*\*

ذکریاتُ دَاعَبَتْ فِکْرِی وَظَنَّتِی      لَسْتُ أَدْرِ أَيْهَا أَقْرَبُ مِنْی  
 هِیَ فِی سَمْعِی عَلٰی طَوْلِ الْمَدِی      نَغْمٌ یَنْسَابُ فِی لَحْنِ أَغْنِی  
 بَیْنَ شَلْوٍ وَحَنِینِ      وَبِکَاؤِ وَأَنْبِینِ  
 کِیْفَ أَنْسَاها وَسَمْعِی      لَمْ یَزَلْ یَذْکُرْ دَمْعِی  
 وَأَنَا أَبْکِی مَعَ اللَّحْنِ الْحَزِینِ

كان فجرًا باسمًا في مُقلَّتِيَا      يوم أشرقت من الغيب عَلِيَا  
 أُنِسْتُ رُوحِي إِلَى طَلْعَتِهِ      واجتلت زهر الهوى غُصًّا نَدِيَا  
 فسقِينَاهُ وَدَادَا      ورعِينَاهُ وَفَاءَ  
 ثم هَمْنَا فِيهِ شَوْقًا      وقطفناه لِقَاءَ  
 كيف لَا يَشْغُلُ فِكْرِي      طلعةُ كَالْبَدْرِ يَسْرِي  
 رُقَّةُ كَالْمَاءِ يَجْرِي      فتنةُ بِالْحَبِّ تُغْرِي  
 تترك الخالي شَجِيَا

\*\*\*

كيف أنسى ذكْرِيَانِي      وهى فى قلبي حنين  
 كيف أنسى ذكْرِيَانِي      وهى فى سمعي رنين  
 كيف أنسى ذكْرِيَانِي      وهى أحلام حياتي  
 إنها صورة أيامي      على مرآة ذاتي  
 عشتُ فيها ببيعتي      وهى قربٌ ووصال  
 ثم عاشت فى ظنوني      وهى وَهْمٌ وخیال  
 ثم تبقى لى على مر السنين      وهى لى ماضٍ من العروآت

## اذكرني

اذكرني كلما الفجر بدا      ناشراً في الأفق أعلام الضياء ١  
 يبعثُ الأطيار من أوكارها      فتُحييه بترديد الغناء ٢  
 قد سهرتُ الليل وحدي      بين آلامي ووجدى  
 وانجلي الصبح وملاً      وانطوى الليل وولى ٣  
 فتذكرتُ الذي كان وراحا      حين أفنيناه أنسا ومراحا  
 وجرى دمي من فرط حنيني      فارحمي قلبي وحني واذكرني

\*\*\*

اذكرني كلما الطير شدا      مرسلأ في الدوح ألحان الصفاء ٤  
 يُنصت الزهر إلى أنغامه      فيُحييه ببشر وانحناء ٥

قد ظلمتُ اليوم أبكى      من أذى دهرى ومنك  
 وشدا الطير وغنى      وتنساجى وتهنى ٥  
 فتذكرت الذى طاف بسمى      إذ مزجت الكأس فى كفى بدمعى  
 ودفا قلبى من طول أنينى      فارحمى دمعى وغنى واذكرينى

\*\*\*

اذكرينى كلما الليل سجا      باعثنافى النفس ذكرى الأوفياء  
 يعرض الماضى ويجلو صفحة      أشرق الإخلاص فيها والولاء  
 قد سقبت الحب ودّى      ورعيت العمر عهدى  
 وبدا لى ما ألاق      من تباريح الفراق  
 فتذكرتُ ليالىنا المواضى      بين شكوى وتجنّ وتراض  
 واشتكت روى من نار شجونى      فصلينى بالتمنى واذكرينى \

## يا غائباً عن عيوني

يا غائباً عن عيوني وحاضراً في خيالي

تعال هَدِي شجوني طالت على الليالي

تعال آتِسْ فؤادي

تعال سامر سهادي

على ضفاف النيل بين الزَّهر وفي ضياء البدر تحت الشجر \

أو فاهبط الزورق يسبح بنا وغنّي لحن الهوى والمنى

واجعل سماء المغاني تدوى بعذب الأغاني ٢

تُصغى لك الدنيا وأبكي أنا

تعال في مسرى النسيم العليل      بين المروج الخضر عند الأصيل<sup>٣</sup>  
حتى إذا الشمس دنت للمغيب      وآوت الأطيّار بعد الغروب<sup>٤</sup>  
راعى سرب النجوم وبتُّ أشكو همومي        
وبتُّ توليني حنـ\_\_\_\_\_ان الحبيب  
تعال وارأف بحالى      طالت على الليالى



## خاصتنى

خاصتنى وأنا حيران من أمر الخصام  
وجعنتنى فإذا النوم على جفنى حرام  
لست أدرى أدلّالا كان منها أم ملالا  
أم قلوب الغيد حال بعد حال؟

\*\*\*

وافترقنا فإذا الماضى خيالٌ فى منام  
والتقىنا لا سلامٌ نتهادى أو كلام  
ثم عادت صالحتنى ليتها ما صارحتنى  
بالذى لاقته فى تلك الليال

صَوَّرْتُ لِي شَكَّهَا فِي صَدَقِ حَيِّ وَالْوَدَادِ  
وَشَكْتُ لِي يَأْسُهَا مِنْ أَنْ يَدَاوِيَهَا الْبَعَادِ  
وَتَعَانِبُنَا طَوِيلًا وَتَصَافِحُنَا جَمِيلًا  
وَكَذَلِكَ الْحَبُّ هَجْرٌ وَوَصَالٌ

## يا نسيم الفجر

يا نسيم الفجر ريان الندى	ما الذى تحمل من دار الحبيب ١
فرح الكون بلقىاه غدا	والأسى غيماناً فى عين الغريب ٢
غرّد الطير وغنّى	كلُّ إلف يتهنّى ٣
وأنا قلبى حنا	أرسل الشكوى وأنا
آهة	تترى
مقلة	حبرى
تبصر الأحباب من بين الدروع	رائحٌ منهم وغاد
وترى بالظنّ أيام الربيع	لخبالى وفوادى
يا نسيم الفجر	نادياً بالزهر ٤



## أيها الفلّاح

أيّها الفلّاحُ على وشك الرحيل      إنّ لي في ركبك السارى خليلُ

رقرقتُ عيناى لَمّا      قال لي حان الوداع

وبكى قلبي ممّا      ذاع في الكون وشاع

غابت الشمس وراء الأفق      ثم ذابت في مسيل الشفق

لهفَ نفسي كاد يخبو رمقى

حين حيّاني حبيبي      وتبادلنا الوداع

وانطوى منه نصيبي      عند تصفيق الشراع

أَيُّهَا الْفُلُكُ عَلَى وَشِكِ الْمَغِيبِ      قِفْ تَمَهَّلْ إِنَّ لِي فِيكَ حَبِيبٌ  
لَا أَذُوقُ النَّوْمَ حَتَّى نَلْتَقَى      وَالضُّحَى يَغْمُرُ وَجْهَ الْمَشْرِقِ  
فَأُحْيِيهِ      بِقَلْبِ شَبِيقِ  
شَارِحًا وَجَدِي      شَاكِيًا سَهْدِي      فِي الدَّجَى وَحْدِي  
وَأُنَاجِيهِ      بِحَبِّي      بَيْنَ ضَمٍّ وَاعْتِنَاقِ  
نَاسِيًا آلامَ قَلْبِي      طَوْلَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ

## ذكرى الغرام

آه يا ذكرى الغرام نسيت عيني المنام  
كلما قلّ نصيبي  
من رضا قلب حبيبي  
خطر الماضي ببالي ورأت عين خيالي  
ما تولّى من هناء ونعيم

\*\*\*

أين نجوى الحب والليل سكون ونسيم الليل شكوى وحنين  
والنجوم خافقات مثلما تهفو القلوب  
والغيوم ههجة كادت من الوجد تلوب

ننشاكي والزهور      تنهّادي نفحة العطر الجميل<sup>٥</sup>  
 نتناجي والطيور      تتناغى بالتغنّي والهديل  
 فإذا الجوُّ غرام      وإذا الدنيا سلام<sup>٦</sup>

\*\*\*

يا حبيبي أين أيامي الخوالي      راحت الأيام<sup>٧</sup>  
 يا حبيبي أين أحلام الليالي      ولّت الأحلام<sup>٨</sup>  
 وغدوتُ اليوم من طول سهادي      باكياً عهد الغرام<sup>٩</sup>  
 مُحشاً قد هجر الحب فؤادي      وجفا عيني المنام<sup>١٠</sup>



## على غصون البان

على غصون البان عصفورتان ١  
تتناجيان  
بأعذب الألحان أغاني الوجدان.

\*\*\*

على ضفاف الغدير عذب الخير ٢  
تتساقيان  
على بساط الزهور خمر الرضا والحنان

\*\*\*

طر يا فؤادي وغن ثم ابك عني  
واشك الزمان  
وانشد حبيب التمني فالحب أحلى الأمان

## إن حالى فى هواها

إن حالى فى هواها      عجبُ أىَّ عجبٍ  
ليس يُرضينى رضاها      ثم يشقيني الغضب  
فإذا طال جفاها      جدَّ لى منه سبب  
فتطلَّبتُ صفاها      وإليها المُتقلَّب

\*\*\*

وَصَلَّيْهَا عَذِبَ الْمَجَانِي      مِنْ أَفَانِينَ الْغَزَلِ  
هَجَرَهَا حُلُوَ الْمَعَانِي      بَاعَتْ نُورَ الْأَمَلِ  
هِيَ شُغْلٌ فِي التَّدَانِي      وَهِيَ فِي الْبَعْدِ عِلَلِ  
أَصْبَحْتُ كُلَّ الْأَمَانِي      وَالْأَمَانِي لَا تُحْمَلُ

## نظري

انظري هذى دموع البشر جالت في عيوني  
اسمعي هذا نشيد الروح فيأض الحنين  
يالعينيك إذا أرسلنا في فؤادى بارقات الأمل  
مالخديك أضاء وهجاً الرضا أم بادرات الخجل  
صارحينى . لم يعد يخفى الهوى ما بيننا  
بعد أن ذقناه هجرًا ووصال  
نادمينى كم سهرت الليل فى نجوى المتى  
وسألت النوم عن طيف الخيال

بادليني بالرُّضا ، رضا      أسعديني فالقضا ، قَضَى  
أنا في دنيا المتى هيمان      أنا ولهان ، أنا فرحان  
جمعتنا ساعة هفافةٌ      بجناحين وداد وسلام  
هذه روح الهوى رقيقة      فاسمعي منها أناشيد الغرام

## موثقة

يا نديم الروح هاتِ القَدَحَ واسقِ كَأْسَ المِدامِ  
 كِدْتُ أَقْضِي مِنْ هَوَاهُ فَرَحًا حِينَ حَيًّا بِالسَّلامِ  
 آنَسَ المِضْنَى وَاثْنَى غَصْنًا آهٍ مَا أَهْنَا  
 مَقْلَةً حَنْتُ إِلَى طَلْعَتِهِ فَاجْتَلَتْ نَوْرَ مَحْيَاهُ ضَحَى ١

\*\*\*

يا حبيب النفس ظَنَنْتُ صَدَقًا بَعْدَ أَنْ كَانَ خِيَالُ  
 بَيْتِ ظَمَانٍ إِلَى يَوْمِ الَّلِقَا فَاَنْجَلَى صَبْحُ الوَصَالِ  
 أَشْرَقَ المِغْنَى وَازْدَهَى حَسَنًا آهٍ مَا أَهْنَا  
 قَلْبِي الْوَلَهَانُ مِنْ طَوْلِ النُّوَى يَوْمَ آنَسْتَ مَجْبَأً شَيْقَا

## على فراش الضنى

على فراش الضنى سهرانٌ ليس ينام  
 يغفو بعين المني ما دام عزَّ المنام  
 تمر تلك الليالي على خيالي الحزين ١  
 ما للبيالي وما لي تهيجُ مني شجوني  
 مرّت كدح الأمانى  
 وخلفت لي هوانى  
 ماضٍ من العيش ولّي وراح فيه شبّاني  
 بين الأمانى الكذاب  
 ولم يدع لي إلّا ذكرى الهوى والتصبّاني ٢  
 وحسرة الأحباب

ياقلبُ ماذا جنيتَ في الحبِّ لما هويتَ  
أخلصتَ ياقلبُ حتى مات الغرام ومُتَّ  
على الغرام السلام

ديوان رامي  
ديوان رامي  
ديوان رامي  
ديوان رامي  
ديوان رامي  
ديوان رامي  
ديوان رامي

## أغار

أغارُ من نسمة الجنوب على مُحَيَّاك يا حبيبي  
وأحسد الشمس في ضحاها وأحسد الشمس في الغروب  
وأحسد الطير حين يشلو على ذرى غصنه الرطيب  
فقد ترى فيهما جمالاً يروق عينيك يا حبيبي

\*\*\*

يا ليتني منظرٌ بديع تُطيل لي نظرة الرقيب  
وليتني . طائرٌ شجيّ أشلو بأنغام عندليب  
أظل أسقيك من غنائى سُلَافة الروح والقلوب  
وذاك أنى أراك ترنو للشمس في بهجة الغيب



وتعشق الطير حين يشدو      على ذرى الغصن يا حبيبي  
وأُننى من هُيام قلبي      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي

\*\*\*

أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي  
وأحسد الزهر حين يهفو      على شفاً جدول لعب  
وأحسد النهر حين يجرى      على بساط الجنى الخصب  
فقد ترى فيهما جمالاً      يروق عينيك يا حبيبي

\*\*\*

يا ليتنى جدولٌ تهادى      ما بين زهرٍ وبين طيب  
وليتنى زهرة تسافت      مع الندى قبلة الحبيب  
باتت تناجى الصباح حتى      أطلَّ في بُرده القشيب  
وذاك أنى أراك ترنو      للزهر في غصنه الرطيب  
وتعشق النهر حين يجرى      مُرجعَ اللحن والضروب  
وأُننى من هيام قلبي      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي

يا ليتنا طائران نلهو      بالروض في سرحه الخصب  
وليتنا زهرتان نهفو      على شفا جدول لعب  
تُملئني نحيوك الخُزامى      إذا سرت ساعة المغيب  
وذاك أنى أراك ترنو      للطير في جوّه الرجب  
وأن قلبي يلدوب شوقاً      لساعة القرب يا حبيبي



أُمِّي

يا ملاكَ الحبِّ يا روحَ السلامِ      طالعُ السَّعدِ على وجهك لاحا  
 طاب لي بين ذراعيك المنام      وعلى نجواك شأدتُ الصُّباحا  
 أنت لي أوفى حبيب      من بعيد أو قريب  
 أنت أُمِّي

من يواسيني إذا عزَّ معيني ؟	قلب أمي
من يناجيني إذا طال حنيني ؟	طيف أمي
كلما أظلم في عيني الفضاء	أرسلت عيناك نور الأمل
فَسَرْتُ رُوحِي إلى باب الرجاء	ثم حَيْثُ طَلَعَتِ الْمُسْتَقْبَلُ
كنتُ في روضك عُصْنًا فسقاني	عطفك الفياض بالكف النديه
فإذا أَيْنَعَ في ظِلِّ الحنانِ	فهو مني لك يا أمي هديه
أنت لي أَوْفَى حبيب	من بعيد أو قريب
أنت أمي	

## ذكرى سعد

إِنَّ يَغْبُ عَنْ مَصْرٍ سَعْدُ      فهو بالذكرى مقيم  
 يَنْضَبُ الْمَاءُ وَيَبْقَى      بعده النَّبْتُ الْكَرِيمُ  
 خَلَّدُوهُ فِي الْأَمَانِ      واذكروه فِي السَّوْلَانِ  
 واندبوه فِي الْأَغْنَانِ      أعذب الشكوى البكاء  
 أَنْشِدُوا الشَّعْرَ ثَنَاءً      فِي سَجَايَاهُ الْعِذَابِ  
 أَرْسَلُوا الدَّمْعَ وَفَاءً      لِلَّذِي لاقى الْعَذَابِ  
 فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ      من صنوف المحن  
 بَيْنَ سَجْنٍ وَاغْتِرَابٍ      فِي مَشِيبٍ وَشَبَابٍ

مَجْدُودٌ فِي الْأَغْنَى  
خَلْدُوهُ فِي الْأَمَانِ  
وَلْتَعِشْ ذِكْرِي الزَّعِيمِ

## صوت الوطن

مصرُ التي في خاطري وفي فمي أُحِبُّها من كلِّ رُوحِي ودمي

يا ليت كلَّ مؤمنٍ بعزِّها يَحِبُّها حُبِّي لها

بني الحمى والوطن من منكم يَحِبُّها مثلي أنا

نَحِبُّها من رُوحنا

ونفتديها بالعزیز الأكرم

من عُمَرنا وجهـدنا

عيشوا كراهاً تحت ظلِّ العلم تحيا لنا عزيزةٌ في الأُمم

\*\*\*

أحبُّها لظلالها الظليل بين المروج الخضر والنخيل  
نباتها ما أبتعه مُفَضَّضاً مُذهَّباً  
ونيلها ما أبدعه يختال ما بين الرِّبى

بنى الحمى والوطن

من منكم يحبها مثلى أنا

نحبها من روحنا

ونفتديها بالعزير الأكرم

من قُوْرنا ورزقنا

لا تبخلوا بمائها على ظمى وأطعموا من خيرها كلَّ فَم

أحبها للموقف الجليل من شعبها وجيشها النِّيل

دعا إلى حقِّ الحياه لكلِّ من فى أرضها

وثار فى وجه الطُّغاه منادياً بحقِّها

وقال فى تاريخه المجيد يا دولة الظلم انمحي ويبدى

من منكم يحبها مثلى أنا



كودس      نَجِّها من رَوْحنا  
ونفتديها بالعزیز الأكرم  
من صبرنا وعزمنا

صونوا حماها وانصروا من یحتمی      ودافعوا عنها تَعِشْ وتسلم  
یا مصر یا مهد الرخاء      یا منزل الروح الأُمین  
إنَّا علی عهد الوفاء      فی نصرة الحق المبین

## بين عهدين

طلالاً أغمضتُ عيني	وتخيلتُ بلادي
مثلما صَوَّرَ ظنيُّ	وتمناها فوادي
جنَّةً وارفة الظل جناها	للذي قام عليها ورعاها
والذي ضحى بما يملكه	من متاع وشباب فحماها
مثلاً أعلى وذكراً أحداً	يذهب العمر ويبقى أبداً
نيَّةً خالصةً في قصدها	ويداً شَدَّتْ على العهد يداً
ثم فتَحَتْ عيوني	بعد أن طال انتظارى
وتبينت ظنوني	فإذا الجنَّة دارى
سال فيها الماء سلسلاً معيناً	وجرى الخير شمالاً ويمينا
وتلاقت في حماسها أنفسُ	طلالاً فرقها الدهر سنيناً

والذى كان انقساما	صار ودًا وونا
والذى كان خصاما	صار أمنًا وسلاما
وإذا الهمة في أبنائها	فَجَرَتْ صخرًا وشَقَّتْ سُبُلًا
وإذا الوحدة في آرائها	حققت في كل بابٍ أملا
والذى كان ظلاما	صار نورًا وابتساما
والذى كان كلاما	صار أعمالاً وجساما

افتحى جفنيك يا عيني

وانظري ما بين عهديين

واشهدى أن الذى كان خيالا	يتمناه فوآدى
أصبح اليوم جمالاً وجلالا	وغدا قلبي ينادى
اسلمى يا مصر	واسعدى بالنصر
أنا فتحت عيوني	بعد أن طال انتظارى
وتيقنت ظنوني	فإذا الجنة دارى

## دُعَاءُ الْحَقِّ

يا دُعَاءُ الْحَقِّ هَذَا يَوْمُنَا لَاحِ قِيَامُ آفَاقِهِ تَوَرُّ الرِّجَاءُ  
وَاصْلُوا السَّيْرَ عَلَى وَقْعِ الْمَنَى فِي قُلُوبِ عَامِرَاتِ الْإِخَاءِ  
الصَّبَاحُ بِاسْمِ الْأَمَالِ نَادٍ  
وَالْفَلَاحُ رَائِحُ فِيهِ وَغَادٍ  
فَاسْتَنْبِرُوا بِالْهُدَى ثُمَّ سَيِّرُوا  
مَدَدَ اللَّهِ خَطَاكُمْ فِي سَبِيلِ الْعَامِلِينَ  
وَاطْلُبُوا أَسْمَى الْمَنَى ثُمَّ طَيِّرُوا  
حَقَّقَ اللَّهُ مَنَاكُمْ فِي سَمَاءِ الْخَالِدِينَ  
مَهْمَا يَكُنْ سَبِيلُنَا إِلَى الْمَنَى طَوِيلٌ  
فَصَبِّرْنَا عَلَى الضَّنَى يَنْصُرْنَا كَفِيلٌ

فَنُورُنَا الْيَقِينِ	إِنْ أَظْلَمَتْ جَوَانِبُهُ
فَعَزْمُنَا مَتِينِ	أَوْ حَيَّرَتْ مَذَاهِبُهُ
بِالْدموعِ وَالْدمَا	لَا يُنَالُ الْمَجْدُ إِلَّا
يَرْتَقِيهَا سُلْمًا	وَالَّذِي يَبْغِي الْعَالَى
لِلْحِمَى وَلِلْوَطَنِ	غَايَةَ تَجْمَعُ كُلَّ الْمُخْلِصِينَ
يَطْمِئِنُّ لِلزَّمَنِ	عِنْدَهَا الشَّاكِي مِنَ الدُّنْيَا سِنِينَ
صَبَحٌ مَبِينٌ وَهُدًى	الْيَوْمَ فَجَرٌ وَغَدًا
يَا مَهْرَ رَوْحًا وَبَدَنُ	إِنَّا وَأَهْلِينَا قِدَا
وَسَقِينَا أَرْضَهُ قَطْرَ الْجَبِينِ	قَدْ بَذَرْنَا حَبَّنَا
وَرَعَيْنَاهُ بَعِينَ السَّاهِرِينَ	وَحَرَسْنَا زَرْعَنَا
مَنْ أَذَى الْبَاغِي وَكِيدَ الْخَائِنِينَ	وَحَمِينَا ظَلَمْنَا
إِنَّا فِي طَلَبِ الْعِزِّ نَسِيرُ	وَعَقْدُنَا الْعِزْمَ نَمْضِي قُدَمَا
صَادِقُ الْإِيمَانِ وَاللَّهُ نَصِيرُ	إِنَّا فِي شَرْعَةِ الْحَقِّ عَلَى

## تشير الجلاء

يا مصرُ إن الحق جاء      فاستقبلي فجر الرجاء  
اليوم قد تمَّ الجلاء      ونلتِ غاياتِ المنى  
الأرضُ هذى أرضنا      طابتْ ظلالاً وجنى  
فكيف نرضى غيرنا      يذود عن بلادنا  
نحن الألى نحى الديار      نحن الألى نرعى الجوار  
وكل من عادى وجار      ذاق الردى من بناءنا  
عشنا على برق الوعد      حتى انقضت تلك العهد  
ثم انطلقنا فى الوجود      ناراً ونوراً ومنا

هيا احرسوا حلودنا

بازاحفات فى السهول والهضاب

وطوّقوا بحارنا  
بالسباحات فوق أعطاف العُباب  
ورصّعوها سماءنا  
بالمارقات في الفضاء كالشهاب

مرّت بنا تلك السنون بين الأمان والظنون  
حتى انجلى صبح اليقين ومصرُ قرّت أعيننا  
رأت رجالاً حولها تضامنوا على الولاء والفدا  
وأرخصوا من أجلها أرواحهم واستعذبوا طعم الردى  
وحققوا في ظلها آمال من راحوا ضحايا شهدا  
يا من بذلتم للحمى أزكى الدماء

إنا رفعنا العلم

إلى السماء مفردا معزّزا مؤيدا  
ثم اتحدنا حوله روحاً وقلباً ويدا  
نبى لمصر عزّة ورفعة وسُوددا  
ونسأل المولى لها نصراً على طول المدى

## قصة الأبطال

أيها السَّارى إلى فجر المني غنّ للنور الذي قد أشرقاً  
طابت الأيام وافتتر السنا عن هوى طاب وحلم صدقا  
اسبق الآمال وارو للأجيال قصة الأبطال

وتحدث عن جلال النعم

في ربي النيل وظلّ الهرم

قد بذرنا العمر حُباً ومنى ورويناها وداداً ووثاماً  
وسهرنا نتمنى غرسنا فحصدناه أماناً وسلاماً  
الصحارى أصبحت ظلاً وريراً وجنى  
والحيارى عرفت بعد الضنى طعم الهنا



وغلونا في زمان ظلّه رعدٌ وأمنٌ  
كلُّ من فيه حبيبٌ لأخيه مطمئنٌ

\*\*\*

أبها السّارى إلى روض المي غنّ للزّهر الذي قد عبّقا  
طابت الأنسام وافتترّ السنا عن جنىّ طاب وغصن أوراقا  
أفـدٍ للأحرار باقة الأزهار غصّة النّوار  
إنها رفّت على الفصن النّاي

ورعاها منهم أوفى يد

هذه الأرض غدت من حسنّها روضةً تشدو بذكر الغارسين  
صانها الله وغادى ظلّها بالذى يرضاه من دنيا ودين





مقطعات



## جددت حبك ليه

جددت حبك ليه	بعد الفؤاد ما ارتاح
حرام عليك خلّيه	غافل عن اللى راح
الهجر وانت قريب منى	كان فيه أمل لوصالك يوم
لكن بعادك ده عنى	خلى الفؤاد منك محروم
يا هل ترى قلبك مشتاق	يحس لوعة قلبي عليك
ويشعلل النار والأشواق	الى طفيتها انت بإيديك
أنا لو نسيت اللى كان	وهان على الهوان
أقدر أجيب العمر منين	وارجع العهد الماضى
أيام ما كنّا احنا الاتنين	إنت ظالمى وأنا راضى

صعبان على أقول لك كان      والحب زى ما كان واكثر  
 وافكرك بليالى زمان      واوصف فى جنتها واصور  
 إنت النعيم والهنا      وانت العذاب والضنى  
 والعمر إيه غير دول  
 إن فات على حينا      سنه وراها سنه  
 حبك شباب على طول

\*\*\*

إنت اللى فات بنعيمه وراح      وساب لى طيفه فى خيالى  
 أسهر معاه الليل سواح      عايش على العهد الخالى  
 وانت اللى فات بضناه وشقاه      وساب لى ناره فى ضلوعى  
 إن مر ع الخاطر ذكراه      تنزل من الوجد دموعى  
 يا اللى قضيت العمر معاك      أرضى جفاك واتمنى رضاك  
 إنت النعيم والهنا      وانت العذاب والضنى  
 والعمر إيه غير دول  
 إن فات على حينا      سنه وراها سنه  
 حبك شباب على طول



## رق الحبيب

رقّ الحبيب وواعدنى يوم      وكان له مدّة غايب عني  
حرمت عيني الليل م النوم      لاجل النهار ما يطمئني  
صعب على أنام      أحسن أشوف في المنام  
غير . اللي يتمناه قلبي  
سهرت أستناه      واسمع كلامي معاه  
واشوف خياله قاعد جنبي  
من كتر شوقي سبقت عمرى      وشفت بكره والوقت بدرى  
وليه يفيد الزمن      مع اللي عاش في الخيال  
واللى في قلبه سكن      أنعم عليه بالوصال



طلع على النهار سهران في نور الأمل  
 وغنت الأطيّار لحن الهوى والغزل  
 وفضلت افكر في ميعادى واحسب لقربه ألف حساب  
 وكان كلامي مع اصحابي عن المحبة والأحباب  
 من فرحتي بدى اتكلم واقول حبيبي مواعلي  
 لكن أخاف ليكون بينهم مظلوم في حبه يحسدني  
 هجرت كلّ خليل لي وفضلت عايش مع روحي  
 يمكن يبان شيء ف عيني من كثر خوفي على روحي

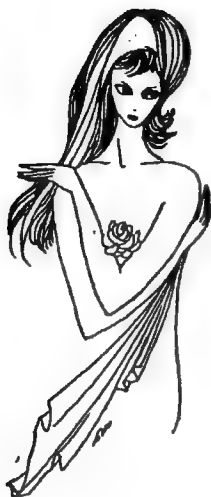
\*\*\*

ولا قرب ميعاد حبيبي ورحت اقابله  
 هتيت فؤادي على نصيبي من قرب وصله  
 ولقيتني طایل م الدنيا كل الي احواه  
 بس الي كان فاضل لي أسعد بلقاه  
 لما خطر ده على فكري حير أمري  
 والقرب سبب تعذيبي  
 ولقيتني خايف على عمري ليروح مني  
 من غير ما اشوف حسن حبيبي

## هلت ليالى القمر

هلت ليالى القمر    تعال نسهر سـوا    فى نور بهاه  
يحلى ما بيننا السمر    ويطول حديث الهوى    سر الحياة  
يصعب على نفوت لياليه    من غير ما اشوف حسنك جنبى  
وابات على الأيام أراعيه    واشوفه يكبر مع حـبى  
أفضل أعدّ الليالى    واقول وصالك قريب  
وابات أصوّر فى حالى    لا ألقى الحبيب  
أقول أقابلك فىن    وابدأ كلامى منين  
ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه  
من فرحة القلب ساعة ما يلاقيك وياه

هلت ليالى القمر	تعالى نحى السهر
ما احل القمر على شط النيل	والجو رايق وهادى <sup>٢</sup>
تعال نسهر طول الليل	وافرح واهنى موادى
وانعم بقربك والبدر هايم	واسعد بحبك والورد نايم <sup>٣</sup>
والموج يناغى النسيم	يحكى له قصة هوانا
واحنا فى ظل النعيم	والكون يردد لفسانا <sup>٤</sup>
يا الى القمر من بهاك	نور فى قلبي سناه <sup>٥</sup>
تعال جدّد صفاك	تروق وتحلّى الحياة
ما بين جمالك وبين جلاله	وبدع حسنك وطيف خياله
أسبح فى دنيا الخيال	واهنى قلبي وعينى
وادوق نعيم الوصال	والبدر شاهد على <sup>٦</sup>



## غلبت اصالح في روجي

غلبت اصالح في روجي      عشان ماترضى عليك  
من بعد سهدى ونوحى      ولوعتى بين إيديك  
صعبان علىّ الى قاسيته      فى الحب من طول الهجران  
ما اعرفش إيه الى جنيته      من بعد ما رضيت بالحرمان

فضلت اقول الزمان      غيّر على البعد حالك  
 والا الرضا بالهوان      كثر على دلالك  
 وانا الى أخلصت في ودى      وفضلت طول العمر أمين  
 ياخذ الزمان منى ويدى      وقالبك انت على ضنين  
 كنت اشتكى لك أيامى      أشكى لمن ظلمك فى  
 وكان رضاك نور أحلامى      لما الزمان يقسى على ١  
 صبحت أشكى منك لروحي      وفضلت اخي عنك جروحي  
 وبعدت عنك والفكر      كان دايماً وياك  
 والقلب منك غضبان      فى دنيا الحب معاك  
 مجروح وضامم جناحه      على الجراح الى فيه  
 الليل يردّد نواحه      طول ما أليفه جافيه ٢  
 لما الزمان الى غدر به      بعدك وكنت ندبم شكواه  
 رماك وجه السهم فى قلبه      عطف عليك والبعد ضناه  
 حتى الزمان الى كان      عطفك يعينى عليه  
 خلّانى أَرْضَى الهَوَان      واسلم الروح إليه

واسأل عنك والقلب كان غضبان منك  
واحمل همك وانا اللي طول بعدى ما همك  
وابات أصالح في روى عشان ما ترضى عليك  
وانسى سهادى ونوحى ولوعتى بين إيديك

## يا لى كان يشجيك أنينى

كل ما اشكى لك أساى	باللى كان يشجيك أنينى
للبكا وانت معاى	كان مناى يطول حنينى
وانا حرمتك من دمعى	حرمتنى من نار حبك
أيام ماكنت اشكى وانعى	ياما شكيت وارتاح قلبك
من غير ذليل يهواك	عزة جسامالك فين
ولوعتى فى هواك	وتجيب خضوعى منين
واسقى الوداد دمع عيى	فضلت احافظ على عهدى
وطول البعد على	لا الزمان ضيع ودى
من بعد عشق الحبيب	صبحت احب الحب
واواسى كل غريب	أهتّى كل قريب

أضحك مع الفرحان وأبكي مع الباكين  
 وأبات وأنا حيران أضحك وأبكي لمين  
 وفضلات أعيش بقلوب الناس وكل عاشق قلبي معاه  
 شربوا الهوى وفاتوا إلى الكاس من غير نديم اشرب وياه

\*\*\*

بالى بكاي شباك وسمعت لحن الغزل  
 من طول أنيني  
 ياما بكيت من جفناك وضحك لي طيف الأمل  
 من بين جفوني  
 نسيتي رضاك والبعد طول جفاك  
 عطف حالي على قلبي وعزائي في تلويحي  
 صبحت أبكي على حبي وتبكي أنت على دموعي



## غنى الربيع

غنى الربيع بلسان الطير      ردّ النسيم بين الأغصان  
والفجر قال يا صباح الخير      يا صحبة الورد النعان  
فرح بروحه الكون      نادى وغنى ٣  
وكل لحن بلون      معنى ومعنى  
وانت يا غايب      عن الحباب  
ساكت عن القلب الحيران

كلمنى هو الى فات يتنمى      والفكر عايش فيه  
طمنى إن كان فؤادك قسى      صابر وراضى بيه

الميّه في الأرض جعّت والزهر ع الفصن نادى<sup>٣</sup>  
 والشمس في الغرب راحت وادى الشفق لسه بادى<sup>٤</sup>  
 والطير سكت بعد ما غنى<sup>٥</sup>  
 وادى صده رايح غادى  
 وانت يا نور العين صوتك ياروحى فين<sup>٦</sup>  
 فصلت عايش في الأوهام لما الى فات شفته تالى  
 ولما فقت من الأحلام زاد فى بعادك حرماني  
 راح الى راح م الليالى والوهم راح من خيالى  
 وانت يا غايب عن الجباب  
 ساكت عن القلب الجيران<sup>٧</sup>

## فاكر

فاكر لا كنت جنبي والنسيم لالعّب غصون الشجر ١

والغصن مال ع الغصن قال ٢

ما احلى الوصال للى انتظر

والفرحة تمت للأجباب الغصن عائق حبيبه ٣

وانا الى قلبي ف حبك داب من غير ما يبلغ نصيبه

العين ترعاك والروح تهواك وياريتنى معاك

زى الغصون لو بعدت ايوم جه النسيم قُرب بينها ٤

والغصن مال ع الغصن قال ٥

ما احلى الوصال للى انتظر

فآكر لما كنت جنبي والغمام داعب جبين القمر  
 والنيل جارى والليل سارى ٧  
 والموجه تجرى ورا الموجه عايزه تطولها  
 نضمها وتشتكى حالها  
 من بعد ما طال السفر  
 جه النسيم قرب بينها وكل موجه ف أحضانها  
 حبيب بعيد قرب منها  
 والفرحه تمت للأجباب الموج شبع من حبيبه  
 وانا الى قلبي فى حبك دأب من غير ما يبلغ نصيبه  
 وياريتنى زى الموج فى النيل ٨  
 صبر ونال وارتاح وقال  
 ما احلى الوصال لى انتظر

## سهران

سهران لوحدي أناجي طيفك السارى  
سابع في جدى ودمعى ع الخدود جارى  
نام الوجود من حوارٍ وانا سهرت في دنياي  
أشوف خيالك في عيني واسمع كلامك ويأي  
أنصوّر حالي أيام وليالي مرّت على بالي ،  
ما بين نعيمى وأنس الروح ساعة رضاك  
وبين عذابى وطول النوح أيام جفائك  
كل الى شفته خطر ع البال وحنّ له قلبي الولهان  
ولما بعدك عنى طال حنيت لأيام الهجران

وسهرت وحيد والفكر شريد  
أتصوّر حالي أيام وليالي مرّت على بالي ٢

\*\*\*

يا اللي رضاك أوهام والسّهد فيك أحلام  
حتى الجفا محروم منه  
يا ريتها دامت أيامه  
كان عهد جميل حاسد وعزول والبال مشغول  
راحت عواذلي وحسادى وطفيت النار ٣  
يا اللي صبرت على بعاذى وانا عقلى احتار  
لا يوم وصالك هنّاى ولا هجر منك بكّانى  
يا طول عذابى وحرمانى  
سهران لوحدى أناجى طيفك السّارى  
سابح فى وجدى ودمعى ع الخلود جارى

## يا طول عذابي

يا طول عَذَابِي واشتياقي	ما بين بعادك والتلاقي
يا ما غالبت النوم وشكيت	من طول غيابك عن عيني
أقول لقلبي الوجد ده ليه	ما دام ح يعطف ويجيني
أصبر مع الأيام	تتحقق الأحلام
وتشوف حبيب الروح جائي	وجاد بقربه وهنائي
ساعتها تنسى لبالي النوح	واخاف لوقتي يروح مني
من غير ما أقول له عالى قاسيت	أيام ما كان غايب عنى
ووقتها تختار	أى الضنى تختار
بعد الحبيب ولو انه يطول	وانت يا قلبي كلك أمانى
والا لقاه والصبر قليل	والعمر يجرى ساعة التذانى

قابلته بعد الغياب	وكان سلامي عتاب
وبعد ما غملت عيني	طال السكوت بينه وبينى
بدى أقول له	ع الى ضناني
والعين تدله	عن طول هوائى
سكت عن شكوى الهجران	وحسيرة القلب الولهان
وقلت اصبر له هنأى	ساعة ما اشوفه ويأى
جيت اتكلم	قلبي اتألم
لما خطر طيف البعاد	قدام عيني
لا قدرت اقول بعده ضناني	ولا قلت قربه هنأى
وفضلت من شدة وجدى	حائر ذليل أسأل قلبي
بعد الحبيب ولو انه يطول	وانت يا قلبي كلك أمانى
والا لقاء والصبر قليل	والعمر يجرى ساعة التدانى



## ياورد

ياورد ياللى الندى	صبح عليك فى البحر ١
وما لك عليك النسيم	لاعبك فى ظل الشجر ٢
تفضل تميل على أغصانك	بين الأزهار ٣
وكل من شاف ألوانك	فى بهاك اجترار
وان فات عليك النهار	وسهرت ويا القمر ٤
يصبح عليك الصباح	وانت فى كف القدر ٥
يا هل ترى قاطف غصنك	ح يصون حسنك
والا يهون حسنك عليه	ويدبلك وانت فى ايديه
فيك وردة ضامة شفايفها	تتمنى تحكى سر الضمير ٦
ناعسه ولو حد لاطفها	نصحى وتسقى كاس العبير

وفيك ياورد الى جمالها      ظهر ونور ع الأغصان ٧  
كل العيون بتبصر لها      وكل فكر شريد حيران  
يا هل ترى مين يقطعها      غريب عن القلب ونجواه  
والا حبيب راح ينصفها      وتشوف نعيم الروح وباه  
وانت ياورده يا دبلانه      يا الى جمالك راح ٨  
قضيت عمرك حيرانه      والقلب كله جراح  
دبلت وانت على غصنك      من غير ما حد يشوف حسنك ٩  
ولا حد عارف      ليه في ضميرك  
ولا حد شايف      في الغيب مصيرك  
يا ورد يا الى الندى      صبح عليك في السحر ١٠  
لحنا سوا في الهوى      حاكم علينا القدر ١١  
فينا الى حب وعمره ما قال      من كتر خوفه على حبه  
يبات ليالى يناجي خيال      وكان حبيبه قاعد جنبه  
وفينا يا ورد الى اتنى      بحبيب قلبه ١٢  
استنى ونال الى اتنى      في نعيم حبه

واللى ضناه الزمان      فرق ما بينه وبين حبيبه  
وطال عليه الهوان      ما لقاش فى دنيا الهوى نصيبه  
يا ورد يا الى النسيم      لاعبك فى ظل الشجر  
احنا سوا فى الهوى      راضيين بحكم القدر  
واللى انكتب لك على إيدنا      يا ورد مكتوب علينا  
إن كنا فى الحب سعدنا      يا ورد والا انشقينا

## وداع

وقفت اودّع حبيبي والدمع حابر في عيني  
أكتم أساي ونحيبي خائف تبان له شجوني  
أصعب عليه واشوف عينيه  
فيها الأسي والحنين يخونني صوت الأنين  
أقول له ع الى ضنى حالي لما خطر بعده ف بالي

\*\*\*

بدى أملى العين منه من قبل ما أبعد عنه  
حرمت روحي في عز نوحى  
يشوف دموعي بتشكى له نار الأشواق<sup>١</sup>  
يسمع لساني بيهكى له وجد المشتاق

وَدَّعْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا اتَّكَلَّمُ وَفَتْهُ وَالرُّوحَ بِتَسْلَمُ  
لَمَّا بَعْدَتْ عَنْهُ قَلِيلٌ حَبِيتَ اشَوْفُهُ قَبْلَ الرَّحِيلِ  
بَصِيتَ وَرَايَ أَبْكِي دَوَايَ

لَقِيتَ خِيَالَهُ مِنْ بَيْنِ دَعْوَعَى عَمَّالٍ يَغِيبُ  
وَالْكُونِ مَرَايَهُ فِيهَا أَسَايَ  
وَالشَّمْسُ رَابِعَهُ تَبْكِي مَعَايَ وَقْتُ الْغُرُوبِ  
صَعْبَانَ عَلَيْهَا فِرَاقُ الْكَوْنِ سَاعَةً مَا وَدَّعْتَ حَبِيبِي  
هِيَ حَزِينَةٌ وَقَلْبِي حَزِينٌ فَابْتَ مِنْ الدُّنْيَا نَصِيبِي

\*\*\*

يَا طَيْرَ يَا سَارَى سَاعَةَ الْمَغِيبِ رَايَحَ تَلَاقِي أَنْسَ وَحَبِيبِ  
تَقَابِلُهُ بَيْنَ الْغُصُونِ وَاللَّيْلِ نَسِيمُهُ عَلِيلِ  
وَتَزِيدُ عَلَيْكَ الشَّجُونَ تَنْعَمُ بِنَجْوَى الْخَلِيلِ  
تَنَاقِيهِ، تَدَادِيهِ وَأَنْتَ مَهْنَى  
وَأَنَا رَوْحِي فِيهِ وَبَعِيدَ غَنَى

ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی

## أخذت صوتك من روحى

أخذت صوتك من روحى	وحزن لحنك من نوحى
وكل معنى ف ألفاظك	من نظمى فيك يا روحى
أنا ورده تدبيل فى إيدىك	وشمع منقاد حوالبك
وكل آمالى فى حبك	تكون عينيّ فى عينيك
يوم تغضبي لى ويوم ترضى	وسكته فى حبك يرضى
وفاكهتك حلوه ومرّه	أنا اللى زارعها فى أَرْضى
سقىتها من دمع عينيّ	وشوكها جرح لى إيدى
وكا ما آجى اقطف منها	ماتهنش يا روحى على

## الورد فتح

الورد	فتّح	واليباسمين	لما الحبيب هلّ هلاله ١
وفضلت اقول الشوق ده لمن	كان روح يسرى	وخيال يجرى	حتى بهر عيني جماله
خطر على دقة قلبي	وتجمّعت أيام حبي	واحترت افكر في الأيام	يملا الوجود بهجة وإيناس
والا اصوّر في الأحلام	نسيت زمانى	ونسيت مكانى	زىّ الحجب على وشرّ الكاس
			ساعة ماجت عينه فى عيني
			فى خطوتين بينه وبينى
			الى قاسيتها وانا وحدى
			الى رسمها لى وجدى
			مع العذاب الى قاسيته
			ساعة ماجانى وضميته

لكن غلب وجدى على حارت دهوعى فى عينى  
واحترت كان البكا من كتر فرحى وانا بين ايديه  
والا فؤادى اشتكى لا حرمته م الشوق إليه



## غَايِر

غَايِر من اللى هوالِكِ قبلى ولو كنت جاهله  
 يا هل ترى نال رضاك وصادف الحب أهله  
 مين ده اللى متع عينيه وقلبه بالحب قبلى  
 ومال فؤادك إليـه وصان لك الودّ مثلى  
 إن قلت مات اللى فات والقلب عاش من جديد  
 أقول وفين الثبات وفين صيانة العهد  
 نسيت غيرى وبكره تنسى واشوف الأسيّة  
 واللى على الناس بيجرى لابدّ يجرى على

## كروان

يا اللى بتنادى أليفك      والفؤاد حيران عليه  
لما شاف فى الجو طيفك      وانت بتنادى عليه ١  
رق قلبه ومال إليك      ردّ من شوقه عليك  
كروان      حيران      سابح فى نور القمر ٢  
والصوت      رنّان      ملا الفضل وانحدر  
والكون      نعان      حتّى الطيور ع الشجر ٣  
إلا اللى فاض به الشوق والنوح      ولما نادى حبيب الروح  
رق قلبه ومال إليه      ردّ من شوقه عليه

هايم ينادی حبيبته من غير ما يعرف فين  
وان كان ح يسمع نحيبه تختار تشوفه العين  
نادى وغنى من طول أساه وكان حبيبته سامع نداه  
رق قلبه ومال إليه ردّ من شوقه عليه

## سکت لیہ

سکت لیہ یا لسانی عن شکوتک م الزمان  
فرغ أنینک یا قلبی - والا رضیت الهوان  
کثرت عليك الأسیہ و طال عليك البعاد  
و جار حبیبک علیّ والحب روحه الوداد  
لو کان صافائی ما کان ضنائی  
و فضلت أبکی له لما جفت مدامع عینی  
یا ما شکیت له وشکیتہ و رجعت أشکی لروحي  
ما کانش یرحمنی منه إلا بسکای ونوحی

أقابل الناس ودمعي	محتار يفارق جفوني
وكل من شافني أنعي	يفتكره خلقة عيوني
فضلت وحدي	أقاسي وجدى
واصبر القلب لما	عودت قلبي الأسى

ديوان راسي  
ديوان راسي  
ديوان راسي  
ديوان راسي  
ديوان راسي  
ديوان راسي  
ديوان راسي

## مشغول بغیری

مشغول بغیری وحبیبته یا ریتنی ما کنت رأیته  
صوّرت جنّه من الأحلام وهبتها غصن ودادی  
وسبت قلبي الشارد هام فی جنّة الحب ینادی  
یطلب ألیفه یسعد بطیفه  
ویقضى عمره راضی بهواه  
وفضلت اتمنی اعشق واتهنّی  
أتاری طیری لایف بغیری<sup>١</sup>  
وانت یا قلبي حبك وحبي  
للی لقینته بیحب غیری

مسكين يا قلبي حيران في حبي

لا انت ح تغلر يوم تدلاه وتداوى جرحك بالنسيان

ولا ح نرضى تبوح بهواه بعد اللي نابك م الحرمان

مسكين يا قلبي مظلوم في حبي

للي أجب ويحب غيري

## أول ما شفتك

أول ما شفتك لقيت جمالك بهر عيونى

ومر طيفك على خيالى نادم شجونى

وخط رمش العين فى صفحة المكتوب حكمه على قلبى

صبحت بين نارين عاشق ولى حبيب مش دارى إيه حى

يا اللى خطرت زى النسيم كله عبير يفتن على حسنه

من غير ما بان لى منه دليل فى الغدير اللى سقى غصنه

نظره ولقيت روحى حبيبت

من غير ما اعرف أنا عاشق مين



كان نجم ولاح لعينى وراح ٣  
وتركنى وحيد شارد مسكين  
لا انا عارف مين اللى أحبه وشغل بالى  
ولا عندى أمل أنا بقربه واسعد حالى

## إن كنت اسامح

إن كنت اسامح وانسى الأسيه      ما اخلصش عمرى من لوم عينيّ

دبّل جفونها      كثر النواح

فاضت شثونها      ونومها راح

تقول لى إنسى واشفق علىّ      وآجى أنسى يصعب علىّ

\*\*\*

وان كنت أرضى الهوان فى جبي      ما اخلصش عمرى من عذل قلبي

طوّل أنيه      كثر العذاب

وزاد حنيه      طول الغياب

يقول لى انسى واشفق علىّ      وآجى أنسى يصعب علىّ

ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی  
ديوان رامی

## النوم

النوم يداعب عيون حبيبي      والسهد شاغل جفوني  
 ياريتنه يغفل ويكون نصيبي      تفضل تشاهده عيوني  
 أهيم في حسنه واشرب بهاه      وابعت له طيفي يسبح معاه  
 يشكى له حالي      م اللي جرى لي طول الليالي  
 ياما هويت النوم      أرحم فؤادي من كتر نوحى  
 ماكانش يهوى عيني النوم  
 ياما اشتهيت النوم      وقلت طيفه يرأف بروحي  
 يعطف على يزورنى يوم  
 من كتر ماتمنيت رؤياه      لو كان يزورنى في الأحلام  
 وقلت يمكن يوم ألقاه      معاه في وادى الأوهام



## ياما ناديت

ياما ناديت من أساي في وحنني يا حبيبي  
ما رد إلا صدای يقول معاي حبيبي  
سمعت من بين الأشجار وسمعت من شط الأنهار  
وسمعت من جوّ الأطيار

ترديد ندای حبيبي  
عطف على الكون كله نادى عليك  
ما فيش في دول حد تميل له يصعب عليك  
لا يناديك يا حبيبي

طال الندا ولا ردُّ حبيب      ولا الخيال عن عيني يغيب  
فضلت انادى      في كل وادى  
ويطول ندائى      اسأل فوادى  
ياهل ترى يرد الحبيب      والأ المنادى هو المجيب

## يا اللى وداى صفالك

يا اللى وداى صفالك    أبات أناجى خيالك  
إن كنت اشوف البدر أخوك    يلعب بنوره فى الميه  
أقول لو العذال حجبوك    بيبان خيالك لعينى  
أسهر معاك    واسمع لغاك  
فى همسة الغصن الميال    وف رنة النهر السبال  
يا ريت أشاهد جمالك    يا اللى بناجى خيالك

...



وإن كان نسيم الليل سارى      عاطر بأنفاس الباسمين  
 يفضل يشاغل أفكارى      والقى هواء أشواق وحنين  
 أصبح معاك      واشتاق لفك  
 وقت السحر والليل أو هام      ساعة القمر والنور أحلام  
 وابات أناجى خيالك      يا لى ودادى صفالك

## سكت والدمع اتكلم

سكت والدمع اتكلم على هواه <sup>١</sup>  
 والقلب ياما بيتالم من قولتي آه  
 تنزل دموعي على خدودي ولا ترحمش  
 واقول لها دموعي شهودي ما تصدقش  
 دايماً تكذبني في حبي وتقول خداع  
 والوجد راح ياكل قلبي من دي الأوجاع  
 ردّي على دموعي دموعي صعبت على  
 النار بترعى ضلوعي وبس ليه الأسليه

تعالى نشرح هوانا واوصف لك اللى ضناني  
وتدوق م اللى سقانا المر من كاس هواني  
ما نصدقيني بعد اللى كان  
وترحميني من الزمان  
مختار بين اللى شايل همه من أيامي  
وبين فؤادي وطول همه لاجل غرامي

## عيني فيها الدموع

عيني فيها الدموع	والجو ساكن وصافي <sup>١</sup>
والقلب بين الضلوع	حيران على خلّ وافى
طاير يهفهف جناحه	عدم في عشه الأمان <sup>٢</sup>
لا حدّ واسى جراحه	ولا سقاء الحنان
لو كان مهنيّ	لبات يغني
لكن حزين	شئوه أنين
ينوح على الأغصان وحده	ويشكي لليل وجده <sup>٣</sup>
الفجر يطلع	وقلبه ليل
والبدر يسطع	وليله ويل <sup>٤</sup>
لا نوم يزور جفنه السهران	ويشوف طيفه <sup>٥</sup>
ولا راحة للقلب الولهان	بعد أليفه

## الشك يحيى الغرام

الشك يحيى الغرام      ويزيد في ناره لهيب  
 والهجر فيه والخصام      يحل في عين الحبيب  
 لو كنت دائماً أشوفك      أو كنت أملك فؤادك  
 ما كانش يعلنى طيفك      لا يزورنى ف بعادك  
 أغير ويقنلى ظنى      وازداد إخلاص  
 واقبل كلام الناس عنى      ع العين والراس  
 يشغل قلبى      بعدى عنك  
 ويزيد حبي      حرمانى منك

هو القمر ، عنده خبر عن طول سهدى  
هو البلبيل ، لما يرتل يعرف وجدى  
أنا أحبك لروحي وارضى بطول الملام  
واختارنى حبك يا روى والشك يحى الغرام

## شجائي نوحى

شجائي نوحى بكيت      ياريت بكاي شفاني  
 طالت على يا ريت      وغلبتني الأماني  
 أمل يلوح في خيالي      يفرح به قلبي الحزين  
 وتطول عليه الليالي      وبرده طيفه ضنين  
 لا يوم وافاني      وشفيت نوره  
 ولا صافاني      وبان لي خيره  
 أفضل أعلل نفسي واقول      يمكن بصادف يوم وتنول  
 العمر قات      في أمل وخيال  
 والقلب مات      من كثر مآمال  
 وفضلت بعد الملل      عندى أمل في الأمل  
 يا ريت تدوم      الأماني

## يا نجم

يا نجم مالك حيران بين الغمام والليل داجي<sup>١</sup>  
فضلت وياك سهران والروح على البعد تناجي  
يجي عليك الليل تسرى هايم في سحاب  
واسهر معاك يسبح فكري في هوى الأجباب

إن لاح جبينك لعيني  
جدد آمالي وهني بالي  
وقلت يصفى لي زماني  
واشوف حبيب الروح نائي



وان غبت عن عيني شويه  
ظلمت حالي مع الليالي  
وقلت طيف الويل جاني  
وطال على الليل تاني

...

بين الأمانى والظنون الفجر لاح  
والى رحمنى م الشجون نور الصباح  
لما طلع والطير غنى فرح فؤادى وتهنى  
آندس خيالى واليوم صفالى  
جمعنى ع المحبوب تانى  
شكيت له سهد الليل وحدى وشاف قى دمع العين وجدى  
عطف على وبان وداده وبعد هجره وطول بعاذه  
هنى فؤادى وهنالى

## يا لى انت جنبى

يا لى انت جنبى وانت بعيد	أشوف خيالك واسمع لفاك
بعدك شغل بالى	تعال شوف حالى
أصعب عليك سهران وحيد	همنى من الدنيا يوم لفاك <sup>٨</sup>
من شوقى اقدم يوم عن يوم	عشان أطول قربك هنى
واتمنى عيني تدوق النوم	يمكن أطيق بعدك عنى
وتفوت على الليالى	وتروّح الأيام
وحالى فى الحب حالى	حيران شريد المنام
ويوم ماتيجى العين فى العين	ويسلم القلب المشتاق
أقول لروحى حبيبك فين	فين الحنين فين الأشواق

الدمع ينطق في عيني وكلامي أنين  
وقلبي يتجنى عليّ وأنا قلبي حزين  
قضيت حياتي همّي لقاءك  
ولما جاد لي زماني لقيت في قربك هواني  
يا ويل محبك من يوم لقاءك

## الماضي المجهول

محروم من الذكريات	حيران في دنيا الخيال
ولا أناجي إلى فات	لا عندي فيها آمال
ما اعرفش أنا مين	شارد مسكين
والقى لي عشّ أحن إليه	لا لي ماضي أطير في سماه
بعد الغياب واتلمّ عليه	ولا خليل اشتاق للقاءه
بين الهوى وبينى	لكن رأيت عيني
ظلّل على	سلاك فرد لي جناحه
ورق لي	داوى الفؤاد من جراحه
وكنت نامي	نسيت زماني إلى قاه
قاسمته كاسي	ولقيت نديم الحياه

يا اللى جمعت الزمان      حاضِر وماضى  
خففت غنى الهوان      وبت راضى  
عوضت لى الماضى المجهول      بالعطف منك والإحسان  
وضحكت للنَّيب المأمول      لما هدبت قلبى الحيران

## يا ظالمى

يا ظالمى يا هاجرى      وقلبي من رضاك محروم  
تلوّغى وتكويى      تحيرنى وتضنيى  
ولا اشكى تخصمنى      وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمى

\*\*\*

حرام تهجر وتنجى      وتنسى كل ما جرى لى  
واقضى العمر أتمنى      يصادف يوم وتصفى لى  
صبرت سنين على صدك      وقاسيت الضنى ف بعدك  
عشان تعطف على يوم

وتهجرني وتنساني وتتركني لأشجاني

ولما اشكى تخصمني

وتغضب لما اقول لك يوم

يا ظالمني

...

أطاول في هواك قلبي وأنسى الكل عشانك<sup>١</sup>

وادوق المرّ في حبي بكاس صدك وهجرانك

ويزداد الجوى بي يباذ الدمع في عيني

ويكثر في هواك اللوم<sup>٢</sup>

وابات أبكى على حالي ونفرح في عدائي

ولما اشكى تخصمني

وتغضب لما اقول لك يوم

يا ظالمني

...

حكيت لك عن سبب نوحى ونار الوجد في دموعى

وبان للناس ضنى روحي وتعذبي وتلويعى

رحمني الى فرح فيّ وبعد اللوم رَأف بيّ  
وقلبك ما رحمني يوم  
بقي العازل يدوق كاسي وقلبك ياضنين قاسي  
ولما اشكى تخصمني  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني



## دليلي احتار

ما بين بعلك وشوق إليك وبين قربك وخوفي عليك  
دليلي احتار وحيرني

\*\*\*

تغيب عني وليلي بطول وفكري في هواك مشغول  
أقول إمنى أنا وانت

ح نتقابل مع الأيام

ولما المقرب يجمعنا أفكر في زمان بعلك  
واخاف يرجع يفرقنا واقاسي الوجد من بعلك

لما القاك قريب منى      واقول البعد تاه غنى  
 أشوف عينك تراعينى      وقلبي من لقاءك فرحان  
 واشوف بينك وبين عيني      خيال البعد والحرمان  
 واخاف لتفوت ليالينا      واهيم في بحر أشجاني  
 وتبـدّد أمانينا      واقاسى البعد من تانى

\*\*\*

أخاف في البعد توحشني      واخاف في القرب تتركني  
 قريب منى تناجيني      وطيف بعدك مخايلني  
 بعيد عني تنادينني      ومين يقدر يوصلني  
 لا انا باصبر على بعدك      لحدّ عينيّ ما تسلم  
 ولا بافرح في يوم قربك      واخلي الفرحه تتكلم

\*\*\*

يا ريتك حلم في جفوني  
 أنام والفاك واعيش وياك  
 وآخر طيف أشوفه انت  
 يا ريتك فجر في عيوني

آبات واصحی علی فرحہ

وآخر صورہ اشوقہا انت

وبین صورتک و بین طیفک أعیش والقلب متہی

مش افضل کلّ ما أشوفک أخاف ترجع تغیب عنی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

دیوان رامی

## عودت عيني

عودت عيني على رؤياك وقلبي سَلَمَ لك أَمْرِي  
أشوف هَنا عينيَّ في نظـرتك لِي  
والقى نعيم قلبي يوم ما التقيك جنبي  
وان مرَّ يوم من غير رؤياك ما ينحسب من عَمْرِي

\*\*\*

قربك نعيم الروح والعين ونظرتك سحر وإلهام  
وبسمتك فرحة قلوبين عايشين على الأمل البهائم  
وان غبت يوم عني أفضل أنا وظني  
يقربك مني ويبعدك عني

واحترار في أمرى معاه ومعاك وان مر يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمرى

•••

لو كنت خدت على بعادك كنت أقدر اصبر واستنى  
واسهر على ضىّ ميعادك لا الزمان يجمع بيننا  
أبات على نجواك واصبح على ذكراك  
واسرح وفكرى معاك

لكن غالبى الشوق فى هواك وان مرّ يوم من غير رؤياك<sup>١</sup>  
ما ينحسبش من عمرى

•••

زرعت فى ظلّ ودادى غصن الأمل وانت رويتك<sup>٢</sup>  
وكل شيء فى الدنيا دى وافق هواك أنا حبّيته  
ومهما شفت جمال وزار خيالى خيال  
انت اللى شاغل البال

وانت اللى قلبى وروحى معاك إن مرّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمرى

ويوم ما تسعدني بقربك ألقى كل الناس أحباب  
وبفيض عليّ نور حبك أقول ما فيش في الحب عذاب  
الحب كله نعيم لافيه عذول بيلوم

ولا فيه حبيب محروم

ياريت يدوم للقلب صفاك واقضى طول العمر معاك  
ده ان مرّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمرى

## انظر إلى

ليه كل ما انظر إليك    تبعد عينيك عن عيني  
لو كنت باصعب عليك    راعيني واعطف علي  
خليني اشوف طيف أحلامي    ما بين جفونك ١  
خليني انور أيامي    من نور جبينك  
وان كنت غضبان من قلبي    إيه ذنب عني  
دي عيني هي رسول حبي    بينك وبينني  
وحياة جميلها عليك    راعيني وانظر إلى  
وكل ما اشتاق إليك    قرب عينيك من عيني

انظر إلى عيني دى هي الوفيه

أول ما شافت جمالك قالت لقلبي يحبك  
وجفونها صانت خيالك ليالى بعدك وقربك  
وياما مرّ عليها جمال وحنك انت مهنّيا  
وقلبي غير حال عن حال وانت اللى بصر عايش فيها

...

انظر إلى عيني دى هي الوفيه

طول عمرها ترعاك وتهيم في ضيّ بهاك

تحرّمها ليه من رضاك

دى ياما سهرت طول الليل تناجى طيفك في خيالى  
وتبات وفكرى عليك مشغول تعدّ في البعد ليالى  
خليها تتملى بقربك خليها تتهنى بحبك



وان كنت غضبان من قلبي إليه ذنب عيني  
دى عيني هي رسول حي بينك وبينى  
وحياة جميلها عليك راعيني وانظر إلى  
وكل ما اشتاق اليك قرب عينك من عيني



فہرست - - - - -

## هجرة تاسع

هجرتك يمكن انسى هواك      واودع قلبك القاسى  
وقلت اقدر فى يوم أسلاك      وافضى نى الهوى كاسى  
لقت روحى فى عز جفاك      بافكر فىك وانا ناسى

\*\*\*

غصبت روحى على الهجران      وانت هواك يجرى فى دى  
وفضلت افكر فى النسيان      لما بقى النسيان همى  
لو خطر حبك فى بالى      والا زار طيفك خيالى  
حاولت أهرب م الأفكار      الى تشعل نار حبي  
وفضلت وانا بالى محتر      فى الحب بين عقلى وقلبي

صعبان على جفائك      بعد اللي شفته في حبك  
 مش قادر انسى رضائك      أيام ودادك وقربك  
 لكن اعمل ايه وانا قلبي      لسه صعبان عليه  
 صعبان عليه انه تمى      جنة قربك  
 ونال مراده واتهنى      بنعيم حبك  
 ورجعت تسقيه من صدك      كاس الهجران  
 وتفوت عليه أيام بعدك      سهد وحرمان

\*\*\*

باما حاولت أنساك      وانسى لىالى هواك  
 وانسى الجمال اللي      شفته في الوجود وياك  
 حرمت روحى من كل نسمة      كانت بتسرى بينك وبينى  
 وحرمت روحى من كل نعمه      كانت بتحلى وياك فى عينى  
 وقلت اعيش من غير ذكرى      تخلى قلبي يحزن إليك  
 ما فضلش عندى ولا فكره      غير انى أنسى أفكر فيك  
 وصبحت بين عقلى وقلبي      تايه حيران  
 أقول لروحى من غلبي      انسى النسيان

## حیرت قلبی معاک

حیرت قلبی معاک وانا باداری واخی

قول لی اعمل ایہ ویاک والا اعمل ایہ ویا قلبی

بدی اشکی لک • ن نار حی ۱

بدی احکی لک ع الی ف قلبی

واقول لک ع الی سهرنی واقول لک ع الی بکانی

واصور لک ضنی روحی وعزة نفسی • انعانی

...

یا قاسی بصر ف عینی وشوف ایہ انکتب فیہا

دی نظرة شوق وحنیه ودى دمه باداریہا

وده خيال بين الأجفان      فضل معاي الليل كله ٢  
 سهرني بين فكر وأشجان      وفات لي جوه العين ظله ٣  
 وبين شوقي وحرمانى      وحيرتى ويّا كتمانى  
 بدى اشكى لك من نار حبي ٤  
 بدى احكى لك عالى ف قلبى  
 وعزة نفسى مانعانى

\*\*\*

يا ما ليالى أنا وخيالى ٥  
 افضل اصبر      روحى بكلمه يوم قلنتها لي  
 وابات افكر      فى اللى جرى لك واللى جرى لي  
 واقول ما شافش الحيره على      لما باسلم  
 ولا شافش يوم الشوق فى عيني      راح يتكلم  
 وارجع أسامحك تانى      واحزن لك والقانى  
 بدى اشكى لك من نار حبي ٦  
 بدى احكى لك عالى ف قلبى  
 وعزة نفسى مانعانى

وخاصمتك بيني وبين روعي	وصالحتك وخاصمتك ثاني
واقول ابعدي صعب علي روعي	تطاوعني ليزيد حرمان
ح افضل احبك من غير ما اقول لك	ايه الي حير أفكارى
لحد قلبك ما يوم يدلك	علي هواي المذاري
ولما يرحمني قلبك	ويبان لعيني هواك ١
وتنادي ع الي انشغل بك	وروعي تسمع نداءك
ارضى اشكى لك	من نار حبي ٢
وابقى احكى لك	ع الي ف قلبي
واقول لك ع الي سهرني	واقول لك ع الي يكاني
واقول يا قلبي ليه تخبي	وليه يا نفسي مانعاني

## هان الود

قالوا لي هان الودّ عليه ونسيك وفات قلبك وحداني  
ردّيت وقلت بتشمتوا ليه هو افتكرني عشان ينساني

\*\*\*

أنا باحبه واراعى ودّه إن كان في قربه والاّ في بعده  
وافضل امنّي الروح برضاه ألقاه جفاني وزاد حرمانى  
هوّ الى حالى كده ويّاه كان افتكرني عشان ينساني

\*\*\*

ليه بتلوموني ويّاه في حبي والاّ تلوموني على صبر قلبي  
هوّ الى شفقت في حبه الويل ولا رحمني يوم ورعاني  
وسهرت وحدى ونام الليل كان افتكرني عشان ينساني







## أنت أحب

يا ما قلوب هايمه حواليك    قتمنى تسعد يوم برضاك  
 وانا الى قلبي ملك ايديك    تنعم وتحرم زى هوالك  
 الليل على طال بين السهر والنسوح  
 اسمع لوم الغزال اضحك وأنا المجروح

وعمرى ما اشكى من حبك    مهما غرامك لوغنى  
لكن اغير م الى يحبك    ويصون هواك اكثر منى

\*\*\*

أول عيني ماجت ف عينيك    عرفت طريق الشوق بينا  
وقلبي لما سأله عليك    قال لى دى نار حبك جته  
صدق قلبي فى الى قاله لى

لكن غرامك حيرنى    وليل بعادك سهرنى  
تجرى دموعى وانت هاجرنى    ولا ناسبنى ولا فاكرنى  
وعمرى ما اشكى من حبك    مهما غرامك لوغنى  
لكن اغير م الى يحبك    ويصون هواك اكثر منى

\*\*\*

اهواك فى قربك وف بعدك    واشتاق لوصلك وارضى جفاك  
وان غبت احافظ على عهدك    وافضل على ودّى ويساك  
يورد على خاطرى كل الى بينا اتقال  
ويعيش معاك فكرى مهما غيابك طال

واحشنى وانت قصاد عيني وشاغلى وانت بعيد عني  
والليالى تمر بي بين أمانى وبين ظنون

وانت يا غلى على كله فى حبك يهون

وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لو عني  
لكن اغير م الى يحبك ويصون هواك اكر منى  
ولما اشوف حد يحبك يحلى لى اجيب سيرتك ويّاه  
واعرف جرى له ايه ف حبك وقد ايه صانه ذرعاه  
اسأله ان غبت عنه يا حبيبي اشتاق اليك قدّى أنا  
وان جفيتيه يا حبيبي يسهر الليل ويناجيك زىّ أنا  
ألاق قلبي أنا حيه ماجه على بال

لا عن هواك له غنى ولا يوم لغيرك مال

انت الأمل الى احيا بنوره عمره ما يبعد يوم عن عيني  
وانت الشوق الى اسمع صوته لا تغيب عني ينادينى  
وانت الحب الى ما فيش غيره لو يسعدنى أو يشقىنى  
وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لو عني  
لكن اغير م الى يحبك ويصون هواك اكر منى

## أقبل الليل

يا حبيبي أقبل الليل وناداني حنيني  
وسرت ذكراك طيفاً جال في بحر ظنوني ١  
ينثر الماضي ظلالاً كنّ أنساً وجمالاً  
فإذا قلبي قد حنّ إلى عهد شجوني  
وإذا دمعى ينهل على رجوع أنيني

\*\*\*

لو ترائي في الدجى وحدي دمعتي تجري على خدي  
اذن أشفقت من وجدي علياً وطالعك الأسى من ناظرياً  
فعلمت أيّ ضنى اعاني في هـواك  
ورأيت كيف نهيم روحى في نواك

النوم ودع مقلتي والليل رد أنتي  
والعيش من غير الحديث اليك ضيع بسمي

\*\*\*

أيتها الطائر في مسرى المنى عد إلى مغناك في الظل الظليل<sup>٢</sup>  
أينع الغصن وطاب المجنى وهما الدوح إلى رجع الهديل<sup>٣</sup>  
يا هدى الحيران في ليل الضنى<sup>٤</sup>  
أين أنت الآن بل أين أنا  
أنا قلب خفاق في كف الأشواق  
أنا روح هيمان في وادي الأشجان  
لو عدت لي رد الزمان إلى سالف بهجتي  
ونشرت من روعي عليك غلالة من رحمتي

\*\*\*

يا أيها الليل طال لي سهرى وساءلني النجوم عن خبري<sup>٥</sup>  
مازلت في وحنى أسامرها حتى سرت فيك نسمة السحر<sup>٦</sup>  
عسى يعود حبيبي مع النهار المطلق  
ويستقي منه عودي وينتشي منه ظلي

## يا مسهرني

ما خَطَرْتُشْ عَلَى الْكَ يَوْمَ	تَسْأَلُ عَنِّي
وَعَيْنِي بِجَانِبِهَا النَّوْمَ	يَا مَسْهَرَنِي
أَنَا قَلْبِي يَسْأَلُنِي	إِيَّاهُ غَيْرَ أَحْوَالِهِ
وَيَقُولُ لِي بِمَا بَعْنِي	مَا خَطَرْتُشْ عَلَى بَالِهِ
أَمَّا لَ غِلَاوَةٌ حَبِّكَ فِينِ	وَفِينِ حَنَانٌ قَلْبَهُ عَلَيَّ
وَفِينِ حِلَاوَةٌ قَرَبِكَ فِينِ	فِينِ الْوَدَادِ وَالْحَنَانِ
يَا نَاسِئِي وَأَنْتِ عَلَى بَالِي	وَحَيَالِكَ مَا يَفَارِقُ عَيْنِي
رَتِّحْنِي وَاعْطِفْ عَلَى حَالِي	وَارْحَمْنِي مِنْ كَثَرِ ظَنُونِي

لا عيني يهواها النوم      ولا باخطر على بالك يوم  
اسأل عني      يا مسهرني

\* \* \*

إسأل عني الي يقضي الليل      بين الأمل وبين الذكرى  
يصبر القلب المشغول      ويقول نتقابل بكرة  
وبكره يفوت وبعده يفوت      ولا كلمة ولا مرسل  
وهو العمر فيه كام يوم      عشان ما يفوت على دي الحال  
يا ناسيني...

\* \* \*

يا مسهر النوم ف عيني      سهرت أفكاري وبالك  
الصبر ده مش بإيدي      والشوق واخذني ف بحر هواك  
أقول لروحي أنا ذني إيه      يقول لي قلبي حملك عليه  
مسيره بكره يعطف علينا      ونبقى نعرف هجرنا ليه  
يا ياسيني...

\* \* \*



تعالى خلتى نسيم الليل  
الهجر طال والصبر قليل  
تعالى لي قوام طالت الأيام  
وأنسى عندي كلام  
بدى أقوله لك  
ولا في الأحلام  
ونعيش أيام  
يا ناسيني وانت على بالي  
رحمني واعطف على حالي  
رحتني وأهمل النوم  
ولا أشكي ولا أقول لك يوم  
أنا عيني يواها النوم  
أشال عني  
يا مسهرني  
أشال عني

## صحيفة الحب

وحياة الحب إوحي تطول في بعادك أكثر م الأول  
قلت لي ح تغيب وتعود لي قريب يا أعز حبيب  
وخيا بك طال والشوق فاض بي وأنا كن لي أمل ترحم قلبي  
لا وفيت ولا قلت لي ح تطول في بعادك أكثر م الأول  
يا حبيبي يا ما غبت ليالي وأنا عايش وبك بخيالي  
والفكر معاك وأنا باستنأك على وعد لُفك  
ترجع لي واشوفك من ثاني يرتاح الشوق الي ضناني

وكلامنا في الحب يطول

ونعيد الماضي من الأول

\* \* \*

آدي نعمة بعدك يا حبيبي      لو طلت من القرب نصيبي  
لكن لو طال انشغل البال      وصبحت في حالي  
من خوفي لقلبك يهجرني      وأنا قلبي بفضل يسألني  
لما غيابك عني يطول      ليه غبت يا روعي عن الأول

\* \* \*

لو كنت ح تفضل على عهدي      وتراعي ف غيابك ودي  
أصبر على نار والصبر مرار      على قلب احتار  
ينساك ويقول انت نسيته      والأُ يودك مهما جفيته  
ولا ينسى هوائك ولا يتحول  
علشان صان حبك م الأول

## انت الحبيب

يا ما قلوب هائمة حولك      تبتغي لبيد لوم برك  
 وانا الى قلبي ملك اريدك      تنعم وتحرم زرى قلوبك  
 الذي على طال به السهر والنوم      واسع لوم النذل اخذوا بالجرم  
 وعمرى ما اشكى به حبك      وما غمرك لوعني  
 لكنه اغترم الله بك      ولعمري قلوبك الرسمى  
 اول عينى ما هت فى عينك      عرفت طرقت لوق بيننا  
 وقلبي لما سألته عديك      قال لى دى نار حبك جنة  
 صوقت قلبي بالله قاله لى  
 لكنه غمرك غيرى      وللى بدارك سرى  
 تحرم رموى وانت لاهلنى      ولانا سبنى ولوقا لى  
 وعمرى ما اشكى به حبك      وما غمرك لوعني  
 لكنه اغترم الله بك      ولعمري قلوبك الرسمى  
 اهلوك فى قريك وفى بلدك      واستاق لومك ارضى برك  
 واه غيت امانك على غيرك      واقفل على دوى دياك

ليورد على خافض من الله ينيأ أقدل ويعتبر هذا فكري وما كنت تعلم  
واغنى دانت قد صدقتني وشاغلني دانت بعد غنى  
والليلي سررت به امانتي وسه لفتون

دانت يا غالي على كله اهدى ليد  
وعمرى ما اسكن به خيلك ولا فداك لو غني  
لكم انجدم الله يملك ولهود هولاك اكرمني  
ولا اسوق هديك يملك لي احييت سريره وياه  
واخوف هري له اياه في هلك وقد ايه صانه ورعا  
اسأله ايه غيبته عنه يا ميسبي اشتاق لك قدري انا  
وايه حفيته يا ميسبي تيسر الليل وينا حيلك زبني انا

الاتي قلبي انا حبه ما حبه على بال  
لوعه هولاك له غني ولا اكرمني له مال

انته الليل الله اها سوره  
دانت السوق الله استر صوته  
دانت الحب الله يا قيس غيرة  
وعمرى ما اسكن به هلك  
لكم انجدم الله يملك ولهود هولاك اكرمني  
عمره يا بعد لوم حبيبي  
لا انقص غنى ياربي  
لو سقوني او تسقني  
ولا فداك لو غني  
ولهود هولاك اكرمني

## اقبل الليل

أنا طيرٌ رنّام في دنيا الأحلام ٢  
أنا ثغرٌ بسّام في صفو الأيام  
كنتُ وحدي بين أوهامي وأطيار المنى  
والتقينا فبدا لي من أنا أين أنا

يا خليّ البال من أمر الهوى      حار قلبي في هواك ١  
 ما الذي ترجوه من هذا النوى      غير سهدي في نواك  
 لا تلم قلبي إن شكاحي      إنه ذني  
 إنني حملته نار الجوى      راجياً يوم لقاءك  
 وانطوت عنه الليالي ما ارتوى      بشهي من رضاك

\* \* \*

غُنّني يا قلب ألحان المنى      علّنا نفي العذاب  
 نحن ضيّعنا سدىً أيامنا      بين هجر وعتاب

بایں



إلى روح شقيق

محمود رامى

توفى ودفن بجلفا فى أول أغسطس ١٩٢٢

زبیر بن جراح

ترجمہ نظمًا عن اللغة الفارسية





المصور الفنان  
جمال قطب

# مقدمة

## عمر الخيام

ولد 'غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام في نيسابور عاصمة خراسان حوالي سنة ٤٣٣ هـ . ( ١٠٤٠ م ) في عهد السلطان أرطغرول أول ملوك السلاجقة . وذاعت شهرته في عهد السلطان ملك شاه ، وتوفي حوالي سنة ٥١٧ هـ . ( ١١٢٣ م ) في عهد السلطان سنجر .

وقيل إنه ولد في قرية 'شمشاد' من أعمال 'بلخ' ، وقيل بل ولد في قرية 'بسنك' من أعمال 'أستراবাদ' . ولكنه على كل حال توطن 'نيسابور' ، وتوطنها أهلها وكان يده دراسته في ( المدرسة ) الشهيرة بها . ومات فيها ولا يزال قبره في مدفن الحيرة المعروف بمشهد علي .

قال النظامي السمرقندي في كتابه ( جواهر مقال ) الذي كتبه حوالي سنة ٥٥٠ هـ . وهو أقدم مصدر لتاريخ الخيام :

« هبط عمر بن الحيام سنة ٥٠٦ هـ . مدينة بلخ ونزل في قصر  
الأمير أبي سعد ، وكنت في خدمة الأمير فسمعت حجة الحق  
عمر يقول : « سيكون قبري في موضع تنتثر الأزهار عليه كل  
ربيع ، وظننته يقول مستجيلاً ولكني كنت أعلم أنه لا يلقي القول  
جزافاً ، ثم هبطت نيسابور سنة ٥٣٠ هـ . فقبل لي إن ذلك  
الرجل العظيم قد مات ، وكان له على حق الأستاذ ، فرأيت من  
واجبي أن أزور قبره . وصحبت من يدلني عليه فأخرجني إلى  
مقبرة الحيرة . وهناك رأيت على يسار الزائر في سفح سور حديقة  
موضع دفنه ، ورأيت أشجار "كهنرى" والمشمش وقد تدلت أغصانها  
من داخل الحديقة ونثرت على قبره النوار حتى كادت تخفيه عن  
الابصار . فعدت بالذكري إلى تلك القصة التي سمعتها منه في بلخ  
وغشيتني الحزن وغلبني السكاه لأنى لم أكن أعرف له ندأ بين  
الرجال . ولكني تأسيت وفهمت أن الله تعالى أسكنه فسيح  
جنتاه . »

وقال النظمى في موضع آخر من كتابه :

« في شتاء سنة ٥٠٨ هـ . في مدينة مرو أرسل السلطان ملك  
شاه في طلب صدر الدين بن المظفر رحمه الله وكلفه أن يخبر الخيام  
— وكان ينزل في داره — أن السلطان يريد الخروج للصيد وأنه

يطلب من عمر أن يختار لذلك خمسة أيام لا ينزل فيها مطر ولا تلج .  
وقبل عمر ما كلف به ثم أرسل ابن المظفر إلى السلطان يخبره بما  
اختاره . ولما أعدَّ السلطان عدته للرحيل هطل المطر وهبت  
الرياح عواصف ونزل الثلج والبرد . وأراد السلطان أن يعود  
ولكن الخيام قال لا تشغل بالك فإن المطر سينقطع في هذه الساعة  
ثم لا يهطل مدة خمسة الأيام اللاحقة وسار السلطان وانقطع  
المطر طوال الأيام الخمسة .

وقال الشهرزورى فى كتابه « نزهة الأرواح » ، وقد كتبه  
حوالى سنة ٦٠٠ هـ :

وكان عمر الخيام النيسابورى الآباء والوطن تلو ابن سينا فى  
علوم الحكمة وقد تأمل كتاباً فى أصفهان سبع مرات لحفظه ثم  
عاد إلى نيسابور فأملأه . وكان يميل إلى التصنيف والتعليم . وله  
مختصر فى الطبيعيات ورسالة فى الوجود ورسالة فى الكون  
والتكليف . وكان عالماً فى الفقه واللغة والتاريخ .

دخل الخيام على الوزير عبد الرازق وفى مجلسه إمام القراء  
أبو الحسن الفزائى وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء على آية .  
فقال الوزير : « على الخبير سقطنا » ، ثم سأل عمر فذكر له أقوال  
القراء وعاسل كل قول منها وذكر الشواذ وعاسلها وفضل وجهاً

واحداً . فقال الغزالي : أكثر الله في العلماء من أمثالك ، لم أكن أحسب أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فكيف بأحد الحكماء .

وأما علوم الحكمة فقد كان حجة فيها . دخل النخيام على السلطان سنجر وهو صبي وقد أصابه الجدري ، فلما خرج سأله الوزير : كيف رأيته وبأى شيء عالجته ؟ فقال عمر : الصبي مخوف . فرفع خادم حبشي ذلك إلى ولي العهد فلما برىء من داءه أبغض عمر . ولكن السلطان « ملك شاه » كان يزره منزلة الندماء وكان الخاقان شمس الملوك في بخارا يعظمه ويجلسه معه على سريره .

وحكى أن عمر النخيام كان يتأمل الإلهيات من كتاب الشفا لابن سينا . فلما وصل إلى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام فصلى ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال في سجوده : اللهم إني عرفتك على مبلغ إمكانى فاغفر لي فإن معرفتي إياك وسيلتي إليك . ثم أسلم نفسه الأخير .

وقال القفطى في كتابه ( تاريخ الحكماء ) وقد ألفه سنة

٥٦٤٠ هـ .

« عمر النخيام إمام خراسان ، وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ، ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية ،

لتنزيه النفس الإنسانية ، ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية ، وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها إلى طريقتهم ، وتحاضروا بها في مجالسهم وخلوتهم ، وبواطنها حيات للشرعية لواسع ، ومجامع للأغلال جوامع . ولما قدح أهل زمانه في دينه ، وأظهروا ما أسرت من مكنونه ، خشى على دمه ، وأمسك من عنان لسانه وقلبه ، وحج متافاة لا تقيّة ، وأبدى أسراراً من السرار غير نقيّة . ولما حصل ببغداد سعى إليه أهل طريقتهم في العلم القديم ، فسدّ دونهم الباب سدّ النادم لا سدّ التديم ، ورجع من حجه إلى بلده يروح إلى محل العبادة وبغدو ، ويكتم أسرارهم ولا بد أن تبدو . وكان عديم القرنين في على النجوم والحكمة ، وبه يضرب المثل في هذه الأنواع لو رزق العصمة .

وقال ابن الأثير في كتابه ( الكامل في التاريخ ) وقد ألفه

سنة ٦٢٨ هـ :

« وفي سنة ٤٦٧ هـ . جمع الوزير نظام الملك والسلطان ملك شاه جماعة من أعيان المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل ، وكان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت . وصار ما فعله السلطان مبدأ التقويم وفيها أيضاً عمل الرصد للسلطان



ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان المنجمين في عمله منهم عمر  
ابن إبراهيم الخيام وأبو المظفر الاسفزاری وميمون بن نجيب  
الواسطي . وخرج عليه من الأموال شيء عظيم وبقي الرصد دائراً  
إلى أن مات السلطان سنة ٤٨٥ هـ . فبطل بعد موته .

وجاء في كتاب ( آثار البلاد وأخبار العباد ) وقد ألهه زكريا  
قزويني سنة ٦٧٤ هـ .

« نيسابور ينسب إليها من الحكماء عمر الخيام ، وكان عارفاً  
بجميع أنواع الحكمة سيما نوع الرياض ، وكان في عهد السلطان  
ملك شاه السلجوقي . وقد سلم إليه مالا كثيراً ليشتري به آلات  
الرصد ويتخذ رصد الكواكب فمات وما تم ذلك .

وحكى أنه نزل ببعض الربط فوجد أهلها شاكين من كثرة  
الطير ووقوع ذرقها على ثيابهم فاتخذ تمثال الطير من الطين ونصبه  
على شرافة من شرافات الموضع فانقطع الطير عنها .

وحكى أن بعض الحكماء كان يمشي إليه كل يوم قبل طلوع  
الشمس ويقرأ عليه درساً من الحكمة ، فإذا حضر عند الناس  
ذكره بالسوء ، وبلغ ذلك عمر فأمر بإحضار جمع من الطلاب  
والبوقيين وخبأهم في داره ، فلما جاء الفقيه على عادته لقراءة  
الدرس أمرهم بدق الطبول والتفخ في البوقات ، فجاء الناس من

كل صوب فقال عمر : « يا أهل نيسابور ، هذا عالمكم يجتنب كل يوم في هذا الوقت ويأخذ من العلم ويذكرني عنكم بما تعملون . فإن كنت كما يقول فلأى شيء يأخذ علمي وإلا فلأى شيء يذكر أستاذة بالسوء . »

وجاء في ( جامعة التواريخ ) لرشيد الدين فضل الله المتوفى سنة ٧١٨ هـ . وذكر في كتاب ( تاريخ كزیده ) لحمد الله قزوینی وقد ألفه سنة ٧٣٠ هـ . وورد في ( تذكرة الشعراء ) لدولت شاه ابن علاء وقد ألفه سنة ٨٩٢ هـ . ما يأتي :

« أما الحكيم عمر الخيام فمن نيسابور . وكان رجلاً فاضلاً تضلع في علمي النجوم والحكمة وقضى حياته في الاشتغال بهما ، وكان عزيزاً إلى نفوس السلاطين مكرماً لديهم . كان نظام الملك الطوسي وعمر الخيام وحن الصباح يحصلون العلم في نيسابور ، وكانوا زملاء في الدراسة على الإمام الموفق ، فتعاهدوا أن يرعى من يؤتبه الحظ منهم مكاناً سامياً أخويه الآخرين ، فلما ارتفع كوكب إقبال نظام الملك وأصبح وزير البلاد عزم الخيام والصباح على الالتحاق به فقصدا أصفهان ، ولما تيسر لهما لقاء الوزير أكرم وفادتهما وسألهما عن سبب الحضور ، فقال الخيام : دعاني إلى قصدك أن تيسر لي سبيل الرزق في نيسابور فلا أفكر في أمور

الدنيا ، فاختصه الوزير من يت مال نيسابور بمائتين وألف  
 مثقال من الذهب كل سنة ظل يتقاضاها حتى قتل نظام الملك  
 سنة ٤٨٥ هـ . ثم التفت إلى الصباح وسأله عن قصده فقال : أريد  
 أن أهتم بأشغال الدنيا فخبّره بين إمارة الري وإمارة همدان  
 فأباهما وطلب منه أن يشركه في وزارته ، ولكن نظام الملك اكتفى  
 بأن يمنحه مكاناً سامياً في القصر فاتصل بندماء السلطان وانقطع  
 معهم إلى لعب الرّد والشطرنج حتى اجتنبهم إليه وأصبح بعد  
 قليل حاجب الملك ، وكان الصباح شيعياً يكره نظام الملك لأنه  
 سنّى فدفعه حيث طوّيته إلى دسّ السائس له فأنهم عند السلطان  
 بتبديد أموال الدولة والتلاعب فيها . ولكن هذه الفرية ظهرت  
 آخر الأمر ، فهرب الصباح إلى آذربيجان ومنها إلى الشام ثم هبط  
 مصر سنة ٤٧١ هـ . فاستقبله داعي الدعاة أبو داود وقدمه إلى  
 المستنصر بالله الفاطمي فقال لديه حظوة ، ثم عاد إلى فارس ينادي  
 خليفة بنزار بن المستنصر وطاف يبيث الدعوة له في أرجاء كرمان  
 وطبرستان ، وقصد بعد ذلك القلعة المعروفة باسم (وكر العقاب)  
 في قوهستان واشتغل بالعبادة في مقارة خارج القلعة حتى دعاه  
 حاكمها علي بن المهدي إلى النزول فيها فقال له الصباح : أنا لا أخضع  
 لإنسان في الوجود فبعضى من أرض هذه القلعة مقدار سلخ بقرة  
 حتى اشتغل بالعبادة في ملكي فباعه ذلك وأقام الصباح في القلعة

فأغوى ساكنيها حتى أحفظهم على حاكمها ثم أرسل إليه يقول :  
هذه القلعة ملكي وقد بعته لى فأخرج منها . ولم يسع الحاكم إلا أن  
يتركها لعله أن رجاله انضموا إلى الصباح .

ومن هذه القلعة نشر الصباح تعاليمه ووطد أركان طائفه  
الاسماعيلية ثم رأسها وظل يوضع في الفتنة ويكثر من السلب  
والنهب حتى بعث الرعب في جميع القلوب . وقتل الكثيرين ،  
وكان من ضحاياه نظام الملك صديق صباه وولى نعمته .

وقد جاء ذكر التلاميذ الثلاثة في ( روضة الصفا ) لمحمد  
خاوند شاه المتوفى سنة ٩٠٣ هـ . وفي ( حبيب السير ) لغياث الدين  
خاوند مير المتوفى سنة ٩٣١ هـ . ولكن أكثر الباحثين في تاريخ  
الخيام يعتقدون أن لا نصيب لهذه القصة من الصحة فإن مولد  
نظام الملك زميل الخيام والصباح في الدراسة في سنة ٤٠٨ هـ .  
ووفاة الخيام على المشهور سنة ٥١٧ هـ . ووفاة الصباح سنة ٥١٨ هـ .  
فلو كان الأخيران زميلين لنظام الملك في ( المدرسة ) بنيسابور  
لوجب أن تكون سن الجميع متقاربة أيام الدراسة وبقاء الخيام  
والصباح إلى حوالى سنة ٥١٨ هـ يجعل سن كل منهما كبير أو صغر  
بضع سنين عن نظام الملك ، عسراً ومائة سنة ووجود زميلين  
معاصرين في هذه السن أمر بعيد الاحتمال .

## عصر الخيام

نشأ السلاجقة وهم من الأتراك الغزّ في أرض تركستان وأغاروا على نواحي بخارا وسمرقند حوالي سنة ١٠٢٩ م . ثم استولوا على طبرستان وثاروا بعد ذلك على الدولة الغزنوية ثم أتوا عليها في عصر مسعود بن محمود وتقدموا إلى مرو فاستولوا عليها سنة ١٠٣٧ م . وهاجموا نيسابور عاصمة خراسان فأخذوها سنة ١٠٣٨ م . ولم تأت سنة ١٠٤١ . حتى قضى رئيسهم أرتغرول على عاهل الفرس أنوشروان ، وأخذته عزة الملك فكتب إلى الخليفة القائم بأمر الله يؤمّنه على حياته ويطلب منه أن يقرّه على الملك فأناله بغيته . ودخل أرتغرول بغداد ظافراً سنة ١٠٥٥ م . فأجلسه الخليفة إلى جانبه وخلع عليه الخلع وتفضل عليه بلقب ملك المشرق والمغرب واستتب له الملك فوطد أركانه بزواجه من بنت الخليفة ، ومات أرتغرول سنة ١٠٦٣ م . خلفه ابن عمه ألب أرسلان فاتخذ نظام الملك وزيراً وردّ غارات الرومان على آسيا الصغرى وابتزّ من الفاطميين حلب ومكة والمدينة . وقتل ألب أرسلان سنة ١٠٧٢ م . خلفه ابنه ملك شاه وهو بعد في الثامنة

عشرة من عمره فأبقى نظام الملك وزيراً للدولة وأخذ من الفاطميين بيت المقدس ، وانتعشت في عهده الحضارة الفارسية وامتدت أملاكه كما ذكر ابن الأثير من حدود الصين إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط . ومات ملك شاه سنة ١٠٩٢ م ، بعد قتل نظام الملك بشهر واحد . وظلَّ الملك بعده نبياً بين أولاده الأربعة الذين لم تجمعهم أمّ واحدة ففشت بينهم روح الخيانة واشتعلت نار الحروب وظلوا يقتتلون في سبيل العرش حتى هوى بهم جميعاً .

في هذا العصر نشأ الخيام . عاش في نيسابور وسافر منها إلى أكثر بلدان العالم المتمددين في ذلك العهد . حج البيت في مكة وأقام في مرو وزار بلخ وبخارا وهبط بغداد ونزل أصفهان . ولكن عمر الخيام بالرغم من تلك الأسفار قضى معظم حياته في نيسابور مسقط رأسه ومراح شبابه . وكانت نيسابور في ذلك العهد عاصمة خراسان غنية بالخيرات خصبة التربة كثيرة الماء وافرة المحصول ، سهر لها ناضرة ، تكتنفها جبال عالية ، وكان فيها ست جامعات وكان فيها مرصد بناءه الوزير نظام الملك .

عاش عمر في تلك المدينة طالباً وعالمًا يزيد قدره على مرّ الأيام ويزيد صيته : عاش محباً للحياة ومناعم الحياة يتقلب في أوساط العلماء وتأنس إلى عشرته العظماء . وكان قد درس العلوم الإلهية

والفلسفة والمنطق والطبيعة شأن إخوانه في الجامعات الإسلامية  
في ذلك العهد ولكنه لم يقنع بذلك فدرس الطب ومهر فيه حتى  
دعاه السلطان ملك شاه في مرض ولى العهد سنجر . وتوفر  
على درس الرياضيات وأخصها الجبر وطبق علوم الرياضة  
على الفلك فدعاه ملك شاه مع جمع من العلماء إلى إصلاح التقويم  
فأخرجوا التقويم الجلالى الذى يبدأ من يوم النيروز (١٦ مارس .  
سنة ١٠٧٩ م . - ١٠ رمضان سنة ٤٧١ هـ) ولا يزال مبدأ  
هذا التقويم عيداً من أعياد الفرس إلى اليوم . وألف عمر الكثير  
من الكتب العلمية ولكنه لم يعيش للآن إلا في رباعياته .

## عيشة الخيام

عاش الخيام عيشة الشاعر الحكيم أكثر ما نعى على الحياة  
أشد ما علقت نفسه بما نال منها . لذلك نرى في شعره نزعة تشاؤم  
شائعة : ما أسعد الرجل الذى لا يعرفه أحد . ما أهنا الإنسان  
الذى لم يهبط الوجود . لم خلقت وكيف لا أستطيع الرحيل متى  
أردت . ليس لنا إرادة في الحياة . القضاء حرب للنفوس الكبيرة .  
ما لنا نعيب القضاء والقضاء مسير بإرادة عالية . حتى إذا اشتدت  
به الشكوى نغم على القدر وعاد في حيرته يسأل : لماذا ينمحي  
العالم إن كان كاملاً ولماذا يخلق فاسداً إن كان في القدرة خلقه  
خيراً من ذلك ؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا في لوح الغيب  
ما نفتقر ؟ ثم يعود ويطلب الرحمة للذنبين طمعاً في كرم الله  
ولطفه . وأكثر ما يبكي الشاعر عمر على قصر الحياة ، الأيام  
تمرّ مرّ السحاب ثم يلتقي بنا في طباق الأرض فيستوى النازلها  
غداً والثاوى فيها من سنين . وما دامت الحياة بهذا القصر فعلام  
الأم ومثوانا التراب وجلسنا على العشب الذى غذته أوصال



الغابرين ، وأكوابنا من الطين الذى اختلطت فيه رؤوس  
الملوك بأقدام السوقه .

ثم ينعى على الموت ويؤله أن لم يعد أحد من ذهب فيخبر عن  
حال الراحلين ، ويعتقد أن الإنسان لن يعود إلى هذه الدنيا  
فيقول : علام إضاعة العمر في النوم وعدم انتهاز الفرص . إذن  
سر الحياة أن تصحو وأن تشرب . لا تهتم بأمس ولا بغد . نادى  
الكاس في مجلس الحبيب ليلا في ضوء القمر ، وسحراً عند طلوع الفجر  
ومساء عند غروب الشمس على نغم الناي والرباب في الربيع على شفا  
الوادي وعلى ضفاف الغدير بين الزهر المقتر والجو المعطر فإذا  
ما ذكر حرماته من الخمر بعد الموت طلب أن يغسل بها وأن يقدّ نعشه  
من كرمها حتى إذا بلى جسده ودّ لو تصاغ منه الدنان والأقداح ،  
فإذا خاف ألسنة السوء قال : لا تهتم بنقد الناقدين ، أرض نفسك  
قبل أن ترضى الناس ، لا تظهر التقى واسخر من المتزهدين واعلم  
أن ليس في العالم إنسان كامل .

وإنما أحب الخيام شرب الخمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح  
في نجوة من الجسد . ولم يقصر حبه على أثرها في نفسه وإنما أحب  
طعمها المزّ ولونها الصافي وأحب كاسها الشفافة ودنّها الملاّن .  
وكان يجد السعادة في مجلس الشراب بين الصاحب والنديم . وكان

يوفق إلى هذه المجالس لما اختص به من حلاوة اللسان وسرعة  
 الخاطر وخفة الروح . وهكذا كان ينسى هموم الحياة أو يتناساها  
 فلا يفكر إلا في أمر يومه . على أنه كان يخشى أن يحرمه الموت  
 نعمة هذه المجالس في حضرة الأوفياء من أصحابه وأخصهم أهل  
 المجال ، ويمتدّ به الخوف من الموت ويطول به الحنين إلى الحياة  
 حتى يتصور قبره تحت تار من يانع الزهر فتصدق نبوءته . على  
 أن الخيام في هذا المرح الشامل لم يسلم من الشك الدائم في أمر  
 القضاء ولم يمكس عن السعى إلى حل لغزه الخفي . حتى إذا يئس  
 من كل شيء ارتقى في أحضان الأانس واندفع إلى شفة الكأس فلم  
 تجده الحسكة ولا الاستهتار فتبلا في فهم أسرار الوجود . ثم  
 يصحو من نشوته وتهدأ أعصابه فيشعر بالخطيئة وينيب إلى الله  
 يسأله الرحمة . وهو بين ظلمة الشك ونور اليقين يعتقد بوحدة  
 الروح ويؤمن بعدم فناء المادة ولا يذكر من دورة الفلك  
 إلا مجهولين الأزل والأبد .

هكذا عاش عمر . نظر يمنة ويسرة فإذا دول تقوم ودول  
 تقى ، وإذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب أقفرت  
 من رقيق الإحساس وإذا المتقربون إلى الملوك ينالون الحظوة  
 لديهم وهم جهلاء ، وإذا أدعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى  
 وهم أخبث الناس طوية وانجلي لمعينيه بطلان العالم وبان له غرور

الحياة فقصر وقته على فئة من أصحابه سكن إليهم وارتاحت نفسه  
إلى مجالسهم خالياً بهم أمام داره في ضوء القمر أو هائماً معهم في  
نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال . وتخلص من متاع  
الحياة الزائل وآثر أن يكون مذهباً به في عالم الروح حتى يتصل  
بالخالق الذي منه وإليه كل شيء . وظل في أوقات نشوته يرسل  
رباعياته يبتها أفسكاره ويودعها سحره من عيش الغرور ، تقذف به  
نفسه تارة إلى اليقين فيجار إلى الله أن يغفر ذنبه ويستتر عيبه  
وطوراً إلى الشك فيسأل لم هبط الدنيا ولماذا الرحيل ؟

وكان عمر يرسل هذه الرباعيات في خلوته ثم ينشدها لأصحابه  
في المجالس فتحفظ وتنتشر . ولم يكن يفكر أن تصبح يوماً من  
الأيام في كتاب قائم بذاته . أو لعله جمعها أو جمعها أحد خلائه  
ثم ضاعت فيما ضاع من تعرض نيسابور للغزو والإحراق . ومن  
البدى أن عمر لم ينظم رباعياته في دور واحد من أدوار حياته  
ولأنما نظمها في الفينة بعد الفينة حسب ما أوحى إليه خاطره وأمل  
عليه وجدانه .

ولو أن هذه الرباعيات وجدت مجموعة حسب وضعها التاريخي  
لأمكننا أن نفهم تدرج روح الشاعرية في عمر . ولكن جميع  
المخطوطات التي تحوى هذه الرباعيات تضعها في ترتيب أبجدي

حسب القافية فتضيق بذلك تسلسل أفكار الخيام ولا تعطى صورة مضطردة لحياته أو مناحى تفكيره .

ولعل أظهر ما فى الرباعيات النعى على قصر الحياة وبطلانها وهى شكوى الإنسان منذ خلق . والخيام فى نظمها بين متفائل ومتشائم ، وقدرى ومتصوف ، وتقى ومستهتر ، ولكنه أميل ما يكون إلى اليأس إلى حد السخر من الحياة ، والسخر من الحياة إلى حد الضحك من كل شيء فى الوجود .

على أن الصورة حية فى شعره ، وهى من صنعه وإن تعددت ألوانها فى شعر غيره . وإنما نفقه فى نشر أفكاره قيام كل رباعية بمعنى واحد ، وقيام كل بيت بفكرة واحدة فى أكثر هذه الرباعيات وآراء عمر الفلسفية مرة قصيرة تجعل لاسلوبه روحاً خاصاً يختلف عن روح معاصريه من الشعراء . وفى أغلب الرباعيات نفس حائرة تبحث عن الهدوء والحقيقة فى كل مكان .

وإنما ضاع الكثير من هذه الرباعيات لعدم تشجيع النساخ لأرائه الجريئة ، وضاعت مخطوطاتها لأن نيسابور تعرضت بعد موت عمر للغزو والإحراق على يد المغول والتر ، وتناقلتها الألسنة حتى دخلها التحوير والتبديل ، وتعاقب عليها النساخ فقيروا الكثير من معالمها ، ودرسوا من شعر غيره وأثبتوا له من

القول ما برىء منه لسانه . وكيف لا يكون قد دب التحوير إلى هذه الرباعيات من أول الأمر وأقدم مخطوط لها كتبه أحد سكان شيراز سنة ٨٦٥ هـ . أى بعد موت عمر بخمسين وثلثمائة سنة ؟ وكيف لا يكون عددها قد زاد عما نظمه الخيام والمخطوط لها كلما بعد به الزمن عن عهد ناظمه زاد عددا ما فيه من الرباعيات عن سابقه حتى وصل عددها إلى ثمانمائة في أحد مخطوطات كبرج وأقدم مخطوط لها في أكسفورد لا يحوى غير ثمان وخمسين ومائة رباعية .

## رباعيات الخيام

ظلت رباعيات الخيام غائبة في بطون الكتب ضائعة في حنايا المكتبات حتى وفق الأستاذ كويل إلى العثور على أقدم نسخة خطية لها في ذلك العهد في مكتبة بودليان بأكسفورد فنشر شيئاً عنها وعن حياة عمر الخيام في مجلة كلكتا سنة ١٨٥٨ م ثم كتب بعد ذلك إلى صديقه الشاعر فتزجرالد وعرض عليه النسخة فدرسها وأخرج أول ترجمة لها سنة ١٨٥٩ م . ولم تكن تحوى إلا خمساً وسبعين رباعية .

ولم تجد هذه الرباعيات المترجمة إلى الإنكليزية قراء أول الأمر وإن كان ثمنها قد هبط إلى بنس واحد ، ولم يدع لها خبر حتى وقع عليها الشاعر روزنى فنوّه بذكرها ووجدت من يقبل عليها من رجال الأدب .

وفي سنة ١٨٦٧ أخرج المسيو نيقولا ترجمان السفارة الفرنسية في فارس ترجمة ثرية للرباعيات بها أربع وستون وأربعمائة رباعية نقلها عن نسخة طهران المطبوعة على الحجر سنة ١٨٦١ م .

وشُيْع ذلك فزجرالد فأخرج سنة ١٨٦٨ طبعة ثانية للرباعيات  
أودعها مائة رباعية ورباعية ثم بدأت تظهر قيمة هذه الرباعيات  
حتى وصل ثمن النسخة من ترجمة فزجرالد في الطبعة الثالثة إلى  
سبع شلنات ونصف شلن ووصل ثمن بعض أعداد الطبعة الأولى  
إلى ستين جنيهاً إنكليزياً .

وأخرج الأديب ونفيلد سنة ١٨٨٣ ترجمة إنكليزية لثمان  
وخمسة رباعية جمعها من نسخ عدة . ونشر البحاث الإنكليزي  
هيرون ألين صورة شمسية لمخطوط بودليان وترجم مافيه في كتاب  
طبعه سنة ١٨٩٨ . وظل اسم الرباعيات ينتشر بعد ذلك حتى أقبل  
عليها المترجمون إلى أشهر اللغات . وذاع اسمها وتأسس ناد باسم  
الخيام في لندن سنة ١٨٩٢ . وكان من مآثره الأولى زيارة قبر  
الخيام ومناشدة شاه العجم في ذلك الوقت لترميم قبر الخيام في  
نيسابور وتعميد الأزهار المغروسة حوله .

وفي سنة ١٩٢١ وجد الدكتور روزن في برلين نسخة قديمة  
للرباعيات بها تسع وعشرون وثلاثمائة رباعية تاريخها سنة  
٥٧٢١ . ولكن الخط والورق يدلان على حداثةا عن ذلك العهد .  
والمفطنون أنها نسخة طبق الأصل من نسخة مناعمة كتبت سنة  
٥٧٢١ . وعند نشر الدكتور روزن لهذه النسخة سنة ١٩٢٢

وصله من ميرزا محمد قزويني أمين المخطوطات الفارسية بالمكتبة  
الاهلية بباريس صورة من مجموعة بها ثلاث عشرة رباعية  
وجدت بين مجموعات أخرى في كتاب جامع اسمه مؤنس الأحرار  
تاريخه سنة ١٧٤١ هـ . وعلى هذا تكون هذه المجموعة الصغيرة أقدم  
طائفة للرباعيات لأنها تسبق نسخة بودليان المخطوطة سنة ١٨٦٥ هـ .  
بثلاث وعشرين ومائة سنة .

وفي سنة ١٩٣٠ اكتشف أول مخطوط مصوّر لرباعيات  
الخيام بخط أحد سكان مدينة مشهد سنة ٩١١ هـ . وأول من تنبه  
إليه الأستاذ نجيب أشرف فاشتراه وأهداه إلى مكتبة بنتا بالهند .  
وأوراق هذا المخطوط خالية من ذكر طريقة انتقاله من فارس إلى  
الهند . وفيه ست ومائتان رباعية بخط جميل وبه من الصور  
البديعة ما يجعله طرفة فارسية نادرة .

ع : هذا يصح أن يقال إن أصدق مجموعة قائمة بذاتها  
للرباعيات هي نسخة بودليان لأنها أقدم المجموعات عهداً وإن  
كانت مكتوبة بعد موت الخيام بخمسين وثلاثمائة سنة . غير أن  
هذه النسخة القديمة تحوى تسع عشرة رباعية لا يقطع بصحة نسبتها  
إلى الخيام .



وقد توفر الكثيرون على دراسة الرباعيات الخائرة ووردها إلى  
أصولها ومن أشهر هؤلاء المستشرق الروسى زوكسكى الذى وجد  
اثنين وثمانين رباعية مرسوسة على الخيام ورد نسبتها إلى تيمية  
وثلاثين شاعراً من شعراء الفرس من أشهرهم عبد الله الأنصارى  
وابن أبى الخير والأنورى والعسجدى والمطار والفردوسى  
وجلال الدين رومى ونصر الدين الطوسى وحافظ الشيرازى .  
وانقطع الأستاذ كريستنسن الدانيمركى إلى درس كل ما ورد من  
رباعيات الخيام فى مختلف النسخ بين مخطوط ومطبوع فقابل بينها  
ثم أثبت فى كتابه ما ورد فى جميع هذه النسخ أو ورد فى أكثرها  
فتمكن من جمع مائة وعشرين رباعية قطع بصحة نسبتها إلى الخيام  
على أن كل الباحثين حاروا فى تحديد هذه الرباعيات فإن عددها  
يتراوح بين ست وتسعين رباعية فى نسخة خطية يابوس تاريخها  
سنة ٥٩٢٧ هـ . وبين ثمانمائة رباعية فى مخطوط بمكتبة جامعة كبردج  
عليه اسم مائة سنة ١١٩٥ هـ .

وإننا لثرنا أمام صعوبة شديدة فى اختيار الصادق من هذه  
الرباعيات لأنها تتفق فى الأسلوب والصياغة والعروض . ويزيد  
هذه الصعوبة أن كل رباعية قائمة بذاتها ، وأنها لا يجمعها تسلسل  
فكرة أو اضطراد تصوير ، وأن المعاني المودعة فيها كثيرة التكرار  
وأن الفرق طفيف بين اللغة الفارسية فى عهد الخيام وبينها بعد موته

ولسنا نعرف الكثير عن حياة الخيام أو نجد شيئاً من آثاره الأدبية  
الأخرى فستدل به على فهم شخصيته أو نستعين به على تفسير  
ما غمض من الرباعيات .

على أنه قد اكتشف حديثاً في مكتبة برلين كتاب شر للخيام  
اسمه ( نوروزنامه ) ضمن مجموعة من ست كتب وتاريخ هذه  
المجموعة سنة ٧٦٨ هـ . والفضل في اكتشافها للأستاذ ويل مدير  
القسم الشرق بمكتبة برلين وكتاب الخيام الوارد في هذه المجموعة  
يقع في أربع وخمسين صفحة وفيه أبواب عن عيد النيروز وتاريخ  
فارس وعن الصيد والذهب والخمر والجمال . والكتاب شيق في  
لفظه لطيف في أسلوبه ولكنه خال من عمق التفكير أو نزعة  
التساؤم الشائعة في رباعيات الخيام . وإنما يتحقق إسناد هذا  
الكتاب إلى عمر لأن سائر الكتب الواردة في تلك المجموعة لمؤلفين  
عاشوا في عصر الخيام ، ويزيد هذا الظن تحقيقاً تشابه كثير من  
فقرات الكتاب لرباعياته وخاصة عند ذكر الخمر وجمال الحبيب .

ولعل خير الطرق لتحديد الرباعيات الصادقة حذف كل ما نسب  
للشعراء الذين جاءوا بعد عمر وقبول ما نقله المؤرخون المعاصرون  
له من شعره وتحكيم الإحساس والذوق في اختيار الصادق من كل  
ما نسب إليه ، وتفهم روح الخيام في شعره قياساً على النزر القليل  
الذي تركه المؤرخون من ترجمة حياته .

لذلك حار الأدباء في فهم الخيام ، فمنهم من عدّه مستهتراً  
جزأ من الأديان ولا يعتقد بالبعث ومنهم من أنزله منزلة الصالحين  
وعدّه طاهر الذيل راسخ اليقين . على أن الخيام كان جبرياً يعتقد  
أن الإنسان تسيّره قوة خفية لا يملك دفعها ولا تدع له فرصة  
الاختيار بين النافع والضار وهو بالرغم مما يظهر في رباعياته من  
الشك في أمر الحياة والموت موحد يؤمن بوجود إله خلق الكون  
وهيمن عليه ، مؤدّ فريضة الحج ، مواظب على الصلاة . ولذلك  
أدخل المتصوفة وهم ألّة أعدائه بعض أشعاره في أورادهم واهتدوا  
بدرسها . غير أن الكثيرين من بينهم لم ترقهم طائفة كبيرة من  
رباعياته فناصروه العداء وهدّوه بالقتل فهرب من وجوههم ولزم  
الصمت عهداً طويلاً وأقلل بابه في وجوه زوّاره وأضمر سره  
لا يظهر الناس عليه .

هذا هو الخيام الذي رماه الناس بالزندقة في عهده والذي  
تقرن أشعاره اليوم بأشعار ابن أبي الخير والأنصارى والمطاروم  
من أظهر الشعراء صفحة .

بقي على أن أسوق إلى القراء كلمة في ترجمتي هذه الرباعيات  
عن اللغة الفارسية . أوفدتني دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ إلى  
باريس لدرس الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية فقرأت أبواباً

عدة من الشاهنامه وجلستان وأنوار سبلى المعروف بكتاب كلية  
ودمئة ووقعت لى نسخة رباعيات الخيام التى قام بنشرها سنة ١٨٦٧  
المستشرق الفرنسى نيقولا عن نسخة طهران . فانقطعت لقراءتها  
وتوفرت على درسها حتى إذا انتهت منها دار بخدى أن انقلما عن  
الفارسية إلى الشعر العربى رباعيات كما نظمها الخيام وشجعى على  
ذلك افتقار اللغة العربية فى ذلك العهد إلى هذه الرباعيات منقولة  
عن اللغة الفارسية .

ونصبت نفسى لذلك فراجعت نسخ الرباعيات الخطبة  
المحفوظة فى دار الكتب الأهلية بباريس وسافرت فى مستهل  
سنة ١٩٢٣ إلى برلين فراجعت النسخ الخطية المحفوظة فى القسم  
الشرقى من مكتبتها الجامعة . وعدت إلى باريس فراجعت ما أودع  
فى مكتبتها - وأخصها مكتبة مدرسة اللغات الشرقية - من الصور  
الشمسية للخطوط المختلفة لهذه الرباعيات وقرأت ما ورد عن  
الخيام فى أسفار هذه المكتبات . وفى زبيع سنة ١٩٢٤ سافرت  
إلى لندن فراجعت مخطوطات هذه الرباعيات فى المتحف البريطانى  
وقرأت الكتب التى تناولت الخيام من بين مجلداته . وانطلقت  
إلى كبردج فراجعت مخطوطات جامعته وقابلت المرحوم الأستاذ  
براون الذى وقف عمره على دراسة الآداب الفارسية وأنست  
إلى رأيه . ثم عدت إلى باريس وانقطعت لإتمام ترجمتى لهذه

الرباعيات حتى إذا انتهت من دراستي وتلت دبلوم مدرسة اللغات الشرقية في اللغة الفارسية رجعت إلى مصر وأخرجت الطبعة الأولى من ترجمتي الرباعيات في صيف سنة ١٩٢٤ .

ودارت الأيام واكتشفت مخطوطات جديدة لرباعيات الخيام وظهرت كتب جديدة عن عمر الخيام فزدت علماً بالرجل وزدت تعلقاً به وتفهماً لروحه ووجدت في دار الكتب المصرية من الكتب الفارسية والعربية التي تناولت ذكره ما لم أوفق إلى إيجاده أيام كنت في أوروبا فراجعت ما ترجمت له من الرباعيات في الطبعة الأولى وزدت شيئاً غير يسير مما وقع لي منها وكان جديداً على ثم وضعت مقدمة أغزر مادة وأكثر إيضاحاً وأدق تحليلاً وأخرجت طبعة ثانية في ربيع سنة ١٩٣١ أضفت إليها ما لم أكن أعرف عن حياة الخيام أو رباعياته واخترت من كل ما نسب إليه ما تحقق لي مصدره ووضح خبره . وأثبت له ما شاق نفسي ولمس حشني وتبينت فيه عمق تفكيره وطلاوة أسلوبه وسمعت منه نجوى خاطره .

ثم دارت الأيام وما زالت هذه الرباعيات ترنم روعي أرددناها خالياً بالليل أو سامراً بالنهار فهفت نفسي إلى إخراج طبعة جديدة أبعث فيها نفحات الخيام إلى عشاق تلك الروح السارية عبر السنين .

وإنما بدأت ترجمة هذه الرباعيات في باريس سنة ١٩٢٣ بعد ، وصلني نعي أخى الشقيق الذى مات ودفن في دار غربة مسست آلامها وأنا نازح الدار . فاستمددت من حزنى عليه قوة في تصوير آلام الخيام وظهر لعيني بطلان الحياة التى نعى عليها رباعياته فحسبتنى وأنا أترجمها أنظم رباعيات جديدة أودعها زنى على أخى الراحل في نضرة الشباب وأصبر نفسى بقرضها لفقده .

وإني لأهديها من ذلك الثاوى بنيسابور بين ملتقى الغياض بانع الرياض إلى ذلك الراقد بحلفا بين شاطئ النيل وباسقات خيل .

أحمد رامى

باب اول





● سمعت صوتاً هاتفاً في السحر

نادى من الحان : غفاة البشر

هبتوا املأوا كأس الطلي قبل أن

تفعم كأس العمر كفاً القدر

● أحسّ في نفسى ديب الفناء

ولم أصب في العيش إلا الشقاء

يا حسرتا إن حان حينى ولم

يتح لفكرى حل لغز القضاء

● أفق وهات الكأس أنعم بها

واكشف خفايا النفس من حجبها

وروّ أوصالى بها قلبا

يصاغ دنّ الخمر من ترها

● تروح أياي ولا تقتدى

كما تهب الريح فى الفدفا

وما طويت النفس همًا على

يومين : أمس المنقضى والغد

● غد بظهر الغيب واليوم لى

وكم يخيب الظن فى المقبل

ولست بالغافل حتى أرى

جمال دنيائى ولا أجتلى

● سمعت فى حلوى صوناً أهاب

ما فتق النوم كأم الشباب

أفق فإن النوم صنو الردى

واشرب فثواك فراش التراب

● قد مزق البدر ستار الظلام

فاغنم صفا الوقت وهات المدام

واطرب فإن البدر من بعدنا

يسرى علينا في طباق الرغام

● سأتحنى الموت حيث الورود

وينمحي اسمي من سجل الوجود

هات اسقنيها يا منى خاطري

فغاية الأيام طول المجهود

● هات اسقنيها أيها النديم

أخضب من الوجه اصفرار الموم

وإن أمت فأجعل غسول الطلى

وقد نمتى من فروع الكروم

قد مرق البدر رستار الظلام  
فانغم صفا الوقت وهات المدام  
واطرب فإن البدر من بعدنا  
ليسرى علينا في طباق الرغام



● إن تقتلع من أصلها سرحتي

وتصبح الأغصان قد جفت

فصغ وعاء الخمر من طينتي

واملاؤه تسر الروح في جثتي

● لبست ثوب العيش لم أستشر

وحررت فيه بين شتى الفكر

وسوف أنضو الثوب غنى ولم

أدرك لماذا جئت . أين المقر

● نمضي وتبقى العيشة الراضية

وتندحى آثارنا الماضية

فقبل أن نغيا ومن بعدنا

وهذه الدنيا على ما هي

● طوت يد الأقدار سفر الشباب

وصوّحت تلك النصوص الرطاب

وقد شدا طير الصبي واختفى

متى أتى . يا لهفا . أين غاب

● الدهر لا يعطى الذى نأمل

وفى سبيل اليأس ما نعمل

ونحن فى الدنيا على مهمها

يسوقنا حادى الردى المعجل

● أفق خفيف الظل هذا السحر

وهاتها صرفاً وناغ الوتر

فما أطال النوم عمراً ولا

قصر فى الأعمار طول السهر

● اشرب فتواك التراب الممبل

بلا حيب مؤنس أو خليل

وانشق عير العيش في فجره

فليس يزهو الورد بعد الذبول

● كم آلم الدهر فؤاداً طعين

وأسلم الروح طعين حزين

وليس ممن فانتا عائد

أسأله عن حالة الراحلين

● يا دهر أكثرت البلى والخراب

وصمت كل الناس سوء العذاب

ويا ترى كم فيك من جوهر

يبين لو ينش هذا التراب



● وكم توالى الليل بعد النهار

وطال بالأنجم هذا المدار

فامش الهوينى إن هذا الثرى

من أعين ساحرة الأحوار

● أين النديم السمع أين الصبح

فقد أمضى ألمّ قلبى الجريح

ثلاثة من أحبّ لى

كأس وأنعام ووجه صبح

● نفوسنا ترضى احتكام الشراب

أرواحنا تغدى الثنايا العذاب

وروح هذا الدن نستله

ونستقيه سائفاً مطاب

أَيْنَ السَّيِّمِ السَّحِاحِ أَيْنَ الصَّبُوحِ  
فَقَدْ أَضَلَّ السَّيِّمِ قَلْبِي الْيَحْرُوحِ  
ثَلَاثَةٌ هُنَّ أَحَبُّ الْمَنَى  
كَأْسٌ وَأَنْفَامٌ وَوَجْهٌ صَبِيعُ



● يانفس ما هذا الأسي والكدر

قد وقع الإثم وضاع الحذر

هل ذاق حلو العفو إلا الذي

أذنب والله عفا واغتفر

● نليس بين الناس ثوب الرياء

ونحن في قبضة كفّ القضاء

وكم سعينا نرتجى مهرباً

فكان مسعانا جميعاً هباء

● لم تفتح الأنفس باب الغيوب

حتى ترى كيف تسام القلوب

ما أتعس القلب الذي لم يكد

يلتصم حتى أنكأته الخطوب

● عامل كاملِك الغريب الوفي

واقطع من الأمل الذي لا يني

وعف زللا ليس فيه الشفا

واشرب زعاف السمّ لو تشقى

● أحسن إلى الأعداء والأصدقاء

فإنما أنس القلوب العفاء

واغفر لأصحابك زلاتهم

وسامع الأعداء تمنح المدا

● عاشر من الناس كبار العقول

وجانب الجهال أهل الفضول

واشرب نقيع السمّ من عاقل

واسكب على الأرض دواء الجهول

● يا تارك الخمر لماذا تلوم

دعنى إلى ربى الغفور الرحيم

ولا تفـاخرنى بهجر الطلى

فانت جان فى سواها أئيم

● أطفئ لظى القلب ببرد الشراب

فإنما الأيام مثل السحاب

وعيشنا طيف خيال فقل

حظك منه قبل فوت الشباب

● بستان أيامك نامى الشجر

فكيف لا تقطف غصن الثمر

اشرب فهذا اليوم إن أدبرت

به الليالى لم يعده القدر .

● جادت بباط الررض كفء السحاب

فزء الطرف ومات الشراب

فهذه الخصرة من بعدنا

تنمو على أجادنا فى القراب

● وإن تواف العشب عند الغدير

وقد كسا الأرض باطاً نضير

فامش الهوينا فوقه . إنه

غذته أوصال حيب طير

● يانفس قد آذك حمل الحزن

يا روح مقدور فراق البدن

اقطف أزاهير التى قبل أن

يحف من عيشك غصن الفن

● يحلو ارتشاف الخمر عند الربيع

ونشر أزهار الروابي بضوع

وتعذب الشكوى إلى فائن

على شفا الوادي الخصب الينيع

● فلا تب عن حو هذا الشراب

فإنما تندم بعد المتاب

وكيف تصحو وطير الربى

صدّاحة والروض غصّ الجناب

● زخارف الدنيا أساس الألم

وطالب الدنيا نديم الندم

فكن خلى البال من أمرها

فكل ما فيها شقاء وم



● وأسعد الخلق قليل الفضول

من يهجر الناس ويرضى القليل

كأنه عنقاء عند المهي

لا بومة تنعب بين الظلول

● من يحب المال أحب المني

وينزع الأرض يريد الغني

يفارق الدنيا ولم يختر

في كدّه أحوال هذى الدني

● سرى بجسمي الغض ماء انقضاء

وسار في روعي لهيب الشقاء

وممت مثل الريح حتى ذرت

تراب جسمي عاصفات القضاء

● يامن يحار الفهم في قدرتك

وتطلب النفس حوى طاعتك

أسـ كرنى الأثم ولكنى

صحت بالآمال فى رحمتك

● لم أشرب الخمر ابتغاء الطرب

ولا دعنى قلة فى الأدب

لكن إحسامى نزاعاً إلى

إطلاق نفسى كان كل السبب

● أفنيت عمرى فى اكتناه القضاء

وكشف ما يحجبه فى الخفاء

فلم أجد أسرارهِ وانقضى

عمرى وأحسست ديب الفناء

● أطال أهل الأنفس الباصره

تفكيرهم في ذاتك القاصده

ولم تزل يا رب أفهامهم

حيرى كهذى الانجم الحاضره

● لم يحن شيئاً من حياتى الوجود

ولن يضير الكون أنى أريد

واحيرنى ما قال لى قائل

ماذا اشتعال الروح . كيف الخمود

● إذا انطوى عيشى وحان الأجل

وسدّ في وجهى باب الأمل

قرء حجاب العمر في كاسه

فضبها للوت ساقى الأزل

● إن لم أكن إخلصت في طاعتك

فإنتى أطمع في رحمتك

وإنما يشفع لى أنى

قد عشت لا أشرك فى وحدتك

● يا رب هب سبب الرزق لى

ولا تذقى منة المفضل

وأبتى نشوان كىما أرى

روحى نجت من دائها المعضل

● أفنت عمرى فى ارتقاب المنى

ولم أذق فى العيش طعم الهنا

وإنتى أشفق أن ينقضى

عمرى وما فارقت هذا العنا

● لم يبرح الداء فؤادى العليل

ولم أنل قصدى وحان الرحيل

وفات عمرى وأنا جاهل

كتاب هذا المر جمّ الفصول

● صفا لك اليوم ورقّ النسيم

وجال في الأزهار مع النسيم

ورجّع البلبل الحانه

يقول هيا اطرب واخلّ الموم

● الدرع لا تمنع سهم الأجل

ولمال لا يدفعه إن نزل

وكل ما فى عيشنا زائل

لا شئ يبق غير طيب العمل

صفا لك اليوم ورق النسيم  
وجال في الأذهار دمع الغيوم  
ورجع الببليل أحسانه  
يقول هيا طرب و خل الموم



● الله يدري كل ما تضرع

يعلم ما تخفى وما تظهر

وإن خدعت الناس لم تستطع

خداع من يطوى ومن ينشر

● وإنما بالموت كل رهين

فاطرب فإنت من الخالدين

واشرب ولا تحمل أسمى قادحاً

وخلّ حلّهم للآحين

● رأيت خزاناً رماه تدور

يجد في صوغ دنان أخور

كانه يخلط في طينها

ججمة الشاه بساق الفقير



● تملك الناس الهوى والغرور

وفتنة النيد وسكنى القصور

ولو زال الحجب بانت لهم

زخارف الدنيا وعقبى الأمور

● إن الذى تأنس فيه الوفاء

لا يحفظ الود وعهد الأخاء

فعاشر الناس على ريبة

منهم ولا تكثر من الأصدقاء

● زاد الندى فى الزهر حتى غدا

منحياً من حمل قطر الندى

والكم قد جمع أوراقه

فظلَّ فى زهر الربى سيِّدا

● وأسعد الخلق الذي يرزق

وبابه دون الوري مغلق

لا سيد فيهم ولا خادم

لهم ولكن وادع مطلق

● قلبي في صدري أسير سجين

تخجله عشرة ماء وطنين

وكم جرى عزمي بتعطيمه

فكان ينهاني نداء اليقين

● مصباح قلبي يستمد الضياء

من طلعة الغيد ذوات الهاء

لكني مثل الفراش الذي

يسمى إلى النور وفيه الفناء

● طبعى انتنمى بالوجوه الحسان

وديدنى شرب عتاق الدنان

فاجمع شتات الحظ وانعم بها

من قبل أن تطويك كف الزمان

● تعاقب الأيام يدنى الأجل

ومرها يطويك على الجبل

وسوف تفنى وهى فى كرها

ففض ما تغنمه فى جذل

● لا تشغل البال بماضى الزمان

ولا بآتى العيش قبل الاوان

واغتم من الحاضر لذاته

فليس فى طبع البال الامان

● قيل لدى الحشر يكون الحساب

فيغضب الله الشديد العقاب

وما انطوى الرحمن إلا على

إنالة الخير ومنح الثواب

● كان الذى صورنى يعلم

فى الغيب ما أجنى وما آثم

فكيف يحزنى على أننى

أجرت والجرم قضا مبهم

● مات اسقى كأس العلى السلسل

وغثنى لحناً مع البلبل

فإنما الإبريق فى صبه

يحكى خريز الماء فى الجدول

● الخمر في الكأس خيال ظريف

وهي بحروف الدن روح لطيف

أبعد ثقل الظل عن مجلى

فإنما للخمر ظل خفيف

● بات نديمي ذو الشايا الواضح

وبيتنا زهر أنيق وراح

وافترض من لؤلؤ أسدافها

فأقر في الآفاق ثغر الصباح

● نار الهوى تمنع طيب المنام

وراحة النفس ولذ الطعام

وفاتر الحب ضعيف الظى

متنقذ الشعلة خابي الغرام

● القلب قد أضناه عشق الجمال

والصدر قد ضاق بما لا يقال

يارب هل يرضيك هذا الظلم

والماء ينساب أمامي زلال

● خلقتني يا رب ماء وطين

وصغني ما شئت عزّاً وهون

فا احتبالي والذي قد جرى

كتبته يارب فوق الجبين

● ويا فؤادي تلك دنيا الخيال

فلا تنؤ تحت المموم الثقال

وسلم الأمر فحقو الذي

خطت يد المقدار أمر محال

● وإنما نحن رخاخ القضاء

ينقلنا في اللوح أنى يشاء

وكل من يفرغ من دوره

يلقى به في مستقرّ القضاء

● رأيت صفّاً من دنان سرى

ما بينا همس حديث جرى

كانها تسأل : أين الذى

قد صاغنا أو باعنا أو شرى

● سطا البلى فاغتيال أهل القبور

حتى ضدوا فيها رفاتاً نثير

أين الطلى تركنى غائباً

أجل أمر العيش حتى النشور

● إذا سقاني الموت كأس الحمام

وضمكم بعدى مجال المدام

فأفردوا لى موضعى واشربوا

فى ذكر من أضخى رهين الرجام

● عن وجنة الأزهار شفة النقاب

وفى فؤادى راحة للشراب

فلا تم فالشمس لما يزل

ضباؤها فوق الربى والهضاب

● فكم على ظهر الثرى من نيام

وكم من الشاوين تحت الرغام

وأبنا أرى بعينى أرى

مشيعاً أو نهزة للحمام



● يارب في فهمك حار البشر

وتَهَرَّ العاجز والمقتدر

تبعث نجاك وتبدو لهم

وهم بلا سمع يعى أو بصر

● يبنى وبين النفس حرب بجال

وأنت يا ربى شديد الحال

أتظر العفو ولكنى

خجلان من عليك سوء الفعال

● شقت يد الفجر ستار الظلام

فانهض وناولنى صبح المدام

فكم تحيننا له طلعة

ونحن لا نملك رد السلام

اِذَا سَقَانِي الْمَوْتِ كَأَنَّ السَّحَابَ  
(وَضَمَّكُمْ بَعْدِي مَجَالِ الْمَدَامِ)  
فَاَفِرُّوْا اِلَى مَوْضِعِي وَاشْرَبُوْا  
(فِي ذِكْرِ مَنْ اَضْحَى رَحْبَةً بِهَا الرِّجَامِ)



● معاقرو الكأس وهم سادرون

وقائموا الليل وهم ساجدون

غرق جبارى فى بحار التهى

واقه صاح والورى غافلون

● كنا فصرنا قطرة فى عباب

عشنا وعدنا ذرة فى التراب

جئنا إلى الأرض ورحنا كما

دبة عليها النمل حيناً وغاب

● لا فضح السر لعالم ودون

ولا أطيل القول حتى يبين

حال لا أقوى على شرحها

وفى حنايا الصدر سرى دفين

● أولى بهذى الأعين المجاهد

أن تغتدى في أنسها سامده

تنفس الصبح فقم قبل أن

تخرمه أنفاسنا الهامده

● هل في مجال الكون شيء بديع

أحلى من الكأس وزهر الريح

عجبت للخمّار هل يشتري

بماله أحسن مما يبيع

● هوى فؤادي في الطلي والحجاب

وشجو أذني في سماع الرباب

إن يصغ الخراف من طيقي

كوباً فآزعها يبرد الشراب

● يا مدعى الزهد أنا أكرم

منك وعقلي ثملا أحكم

تستزف الخلق وما أستقى

إلا دم الكرم فمن آثم

● الخمر كالورد وكأس الشراب

شفت فكانت مثل ورد مذاب

كأنما البدر ثا ضوءه

فكان حول الشمس منه نقاب

● لا تحسبوا أنى أخاف الزمان

أو أرهب الموت إذا الموت جان

للموت حق . لست أخشى الردى

وإنما أخشى فوات الأوان

● لا طيب في الدنيا بغير الشراب

ولا شجى فيها بغير الرباب

فكرت في أحوالها لم أجد

أمتع فيها من لقاء الصحاب

● عش راضياً واجبر دواعي الألم

واعدل مع الظالم مهما ظلم

نهاية الدنيا فناء فمش

فيها طليقاً واعتبرها عدم

● لا تأمل الخل المقيم الوفاء

فإنما أنت بدنيا الزياء

تحمل الداء ولا تلتبس

له دواء وانفرد بالشقاء

● اليوم قد طاب زمان الشباب

وطابت النفس ولذَّ الشراب

فلا تقل كأس الطلى مرة

فإنما فيها من العيش صاب

● وليس هذا العيش خلداً مقيم

فما اهتمامى محدث أم قديم

سترك الدنيا فإنا بالناس

نضيع منها لحظات النعيم

● حَتَمَ يغرى النفس برق الرجاء

ويفرع الخاطر طيف الشقاء

هات اسقيها لست أدري إذا

صعدت أنفاسى رددت الهواء



● دنيك ساعات سراع الزوال

وإنما العقي خلود المآل

فهل تبيع الخلد يا غافلا

وتشتري دنيا المني والضلال

● يا من نسيت النار يوم الحساب

وعفت أن تشرب ماء المناب

أخاف إن هبت رياح الردى

عليك أن يأنف منك التراب

● يا قلب كم تشقى بهذا الوجود

وكلّ يوم لك هم جديد

وأنت يا روحى ماذا جنت

نفسى وأخراك رحيل بعيد

● تناثرت أيام هذا العمر

تناثر الأوراق حول الشجر

فانعم من الدنيا بلذاتها

من قبل أن تسفيك كف القدر

● لا توحش النفس بخوف الظنون

واغمم من الحاضر أمن اليقين

فقد تساوى في الثرى راحل

غداً وماضٍ من ألوف السنين

● مررت بالخزاف في ضحوة

يصوغ كوب الخمر من طينة

أوسمها دعاً فقالت له

هل أقفرت نفسك من رحمة

● لو أتى خيّر أو كان لي

مفتاح باب القدر المقفل

لاخترت عن دنيا الأسى أتى

لم أهبط الدنيا ولم أرحل

● هبطت هذا العيش في الآخرين

وعشت فيه عيشة الخاملين

ولا يوافقني بما أبتغى

فأين منى عاصفات المنون

● حكك يا أقدار عين الضلال

فأطلقني آد نفى العقال

إن تقصّري النعمى على جاهل

فلست من أهل الحجا والكمال

تناثرت أيام هذا العمر  
تناثر الأوراق حول الشجر  
فانعم من الدنيا بلذاتها  
من قبل أن تفيك كفا القدر



● إذا سقاك الدهر كأس العذاب

فلا تبين للناس وقع المصاب

واشرب على الأوتار . رثانة

من قبل أن تحطم كأس الشراب

● لا بد للعاشق من نشوة

أو خفة في الطبع أو جنة

والصحو باب الحزن فاشرب تكن

عن حالة الأيام في غفلة

● أنا الذى عشت صريع العقار

في مجلس تحييه كأس تدار

فعدّ عن نصحي لقد أصبحت

هذى الطلى كل النى . والخار

● أعلم من أمرى الذى قد ظهر

واستشف الباطن المستر

عدمت فهمى إن تكن نشوتى

وراءها منزلة تنتظر

● طارت بى الخمر إلى منزل

فوق السماك الشاهق الأعزل

فأصبحت روحى فى نجوة

من طين هذا الجسد الأردل

● سئمت يا ربى حياة الألم

وزاد همى الفقر لما ألم

ربى انتشلتى من وجودى فقد

جملت فى الدنيا وجودى عدم

● لم يخل قلبي من دواعي المغموم

أو ترض نفسي عن وجودي الأليم

وكم تأدبت بأحـــــــــــــــــدائه

ولم أزل في ليل جهل بهيم

● الله قد قدر رزق العباد

فلا تؤمل نيل كل المراد

ولا تذق نفسك مرّ الأسمى

فإنما أعمــــــــــــــــارنا للنفاد

● إن الذي يعرف سر القضاء

يرى سنواه سعه والشقاء

العيش فإن فلندع أمره

أكان داء مسنا أم دواء



● يا طالب الدنيا وقيت العثار

دع أمل الربح وخوف الخسار

واشرب عتيق الخمر فهي التي

تفكّ عن نفسك قيد الإسار

● الكأس جسم روحه الساريه

هذي السلاف المرة الصافيه

زجاجها قد شفت حتى غدا

ماء حوى نيرانها الجاريه

● قد ردّد الروض غناء الهزار

وارتاحت النفس لكأس العقار

تبسم النور فقم هاتها

تأر من الأيام قبل الدمار

قد ردد الروض غناء المهنار  
وارثا حث النفس لكأس العنار  
تبسم النور فقم هاتحا  
نشار من الأيام قبل الدمار



● بي من جفاء الدهر هم طويل

ومن شقاء العيش حزن دجيل

قلبي كدن الخمر يجرى دماً

ومقلتي بالدمع كأس تسيل

● وكلما راقبت حال الزمن

رأيت يجرم أهل الفطن

سبحان ربي : كلما طاح لي

نجم طوته ظلمات المحن

● ماذا جنينا من متاع البقاء

ماذا لقينا في سبيل الفناء

هل تبصر العين دخان الآلي

صاروا رماداً في أتون القضاء

● تلك القصور الشاهقات البناء

منازل العز ومجلى السناء

قد نعب اليوم على رسمها

يصيح : أين المجد ، أين الثراء

● هون على النفس احتمال الهموم

واغم صفا العيش الذى لا يدوم

لو كانت الدنيا وقت للألى

راحوا لما جاك دور النعيم

● وإنما الدهر مذيق الكروب

نعيمة رهن بكف الخطوب

ولو درى الهم الذى لم يحىء

دنا الأسى لاختار دار الغيوب

● صبت علينا وابلات البلاء

كأنا أعداء هذا القضاء

بيننا ترى الإبريق والكأس قد

تبادلا التقييل حول النعام

● تفتّح النوار صبّ المدام

واخلع ثياب الزهد بين الأنام

وهاتها من قبل سطو الردى

في مجلس ضم الطلى والغرام

● حار الورى ما بين كفر ودين

وأمعنوا في الشك أو في اليقين

وسوف يدعورهم منادى الردى

يقول ليس الحق ما تسلكون

● نصبت في الدنيا شراك الهوى

وقلت أجزى كل قلب غوى

أتصب الفخ لصيدى وإن

وقعت فيه قلت عاصي هوى

● أنا الذى أبدعت من قدرتك

فعثت أرعى فى حى نعمتك

دعنى إلى الأثام حتى أرى

كيف يذوب الأثم فى رحمتك

● إن تفصل القطرة من بحرهما

ففى مداه منتهى أمرها

تقاربت يارب ما يتنا

مسافة البعد على قدرها

تفتح النوار صب المدام  
واخلع ثياب الزهد بين الأنام  
وهانها من قبل سطو الردى  
في مجلس ضم الطليع الغرام





● وإنما الدنيا خيال يزول  
وأمرنا فيها حديث يطول  
مشرقها بحر بعيد المدى  
وفي مداه سيكون الأفول

● نجمات يا نفسى سر الوجود  
وغبت فى غور القضاء البعيد  
فصوِّرى من نشوقى جنة  
فربما أحرم دار الخلود

● يا ورد أشمت خدود الحسان  
ويا طلى حاكيت ذوب الجمان  
وأنت يا حظى تككَّرت لى  
وكنث من قبل الأخ المستعان

● أولى بك العشق وحسو الشراب

وحنة الناي ونوح الرياب

فاطلق النفس ولا تتصل

بزخرف الدنيا الوشيك الذهاب

● لا تشغل البال بأمر القدر

واسمع حديثى يا قصير النظر

تنح واجلس قانماً وادعاً

وانظر إلى لعب القضا بالبشر

● يا قلب إن ألقى ثوب العناء

غدوت روحاً طاهراً في السماء

مقامك العرش ترى حطة

أنك في الأرض أطلت البقاء .

● إن الذى يذبل زهر الربيع

ينثر أوراق وجودى الجميع

والهمُّ مثل السمِّ تزيافه

فى الخمر فاشرب قدر ما تستطيع

● زجاجة الخمر ونصف الرغبة

وما حوى ديوان شعر طريف

أحبُّ لى إن كنت لى مؤنساً

فى يلقع من كل ملك منيف

● أسمع الديك أطال الصباح

وقد بدا فى الأفق نور الصباح

ما صاح إلا ناديا ليلة

ولت من العمر السريع الرواح

● علام تشقى فى سبيل الالم

ما دمت تدرى أنك ابن العدم

الدهر لا تجرى مقاديره

بأمرنا فارض بما قد حكم

● تحمل الاء كبير الرجاء

أنك يوماً ستنال الشفاء

وأشكر على الفقر الذى إن يرد

أصبحت موفور الفنى والثراء

● ليتك يا ربى تبید الوجود

وتخلق الأكوان خلقاً جدید

فتغفل اسمى أو تزيد الذى

قدرت لى فى الرزق بين العبيد

● وصلتني بالنفس منذ القدم

فكيف تفرى شملنا الملتئم

وكنت ترعاني فاذا دعا

إلى أطراحي للأسي والالم

● مات الطلي فالنفس عما قليل

توشك من فرط الأسي أن تبيل

عسى أنسى الهم في نشوتي

من بعد زشقي كأسها السليل

● يا ساقى الخمر أفرق هاتما

ثم اسقنى سائل ياقوتها

فلئلا تبث من روحها

نفسى وتعيى ميت لذاتها

● صبّ من الإبريق صافي الدماء

واشرب وهات الكأس ذات النقاء

فليس بين الناس من ينطوى

على الذى فى صدرها من صفاء

● أين ظهور النفس عفّ اليمين

وكيف كانت عيشة الصالحين

إن كنت لا تغفر ذنبى فما

فضلك يا ربى على العالمين

● أبدعت فىنا بيّنات العبر

وصفّتنا يا رب شئى الصور

فهل أطيق اليوم محو الذى

تركته فى خلقتى من أثر

یا ساقی انحراف توها نه  
ثم اتقنی سائل یا قوتی  
فانها تبعث من روحها  
نفسی و تجی میست لذائها





● طبائع الأنفس ركبتهما

فكيف تجزى أنفساً صفتها

وكيف تفتى كاملاً أو ترى

نفساً بنفس أنت صورتها

● تخفى عن الناس سنا طلعتهك

وكل ما فى الكون من صنعتهك

فأنت مجلاه وأنت الذى

ترى بديع الصنع فى آيتك

● يا رب مهدي سبيل الرشاد

واكتب لى الراحة بعد الجهاد

وأحى فى نفسى المنى مثلاً

يحى موات الأرض صوب العهاد

● لن يرجع المقدر فيما حكم

وحملك الهم يزيد الألم

ولو حزنت العمر لن ينمحي

ما خطّه في اللوح مرّ القلم

● وليّ الدجى قم هات كأس الشراب

كأنما الياقوت فيها مذاّب

واحرق من العود بخوراً وخذ

من غصنه المطار واصنع رباب

● الخمر توليك نعيم الخلود

ولذة الدنيا وأنس الوجود

نحرق مثل النار لكنّها

تجعل نار الحزن ماء برود

● عيشى من غير الطلى مستحيل

فإنها تشقى فؤادى العليل  
ما أعذب الساقى إذا قال لى  
تناول الكأس ورأسى يميل

● أولى بهذا القلب أن يخفقا

وفى ضرام الحب أن يحرقا  
ما أضيع اليوم الذى مرَّ بى  
من غير أن أهوى وأن أعشقا

● سارع إلى اللذات قبل المنون

فالعمر يطويه مرور السنين  
ولست كالأشجار إن قلبت  
مروءها عادت رطاب الغصون

● إن الآلى ذاقوا حياة الرغد

وأنجز الدهر لهم ما وعد

قد عصف الموت بهم فانطوا

واحتضنوا تحت تراب الأبد

● نفسى خلت من أنس تلك المسحاب

لما غدوا ثاوين تحت التراب

فى مجلس العمر شربنا الطلى

فلم يفق منا صريع الشراب

● ولست مهما عشت أخشى العدم

وإنما أخشى حياة الألم

أعازنى الله حياتى ومن

حقوقه استرداد هذى النفس

نفسى خلث من أنس تلك الصحاب  
(لما غداوا ثاوين تحت الشراب)  
فنى مجاب العمر شربنا اطللى  
فلم يفتق مستاصريع الشراب



● قالوا امتنع عن شرب بنت الكروم

فإنها تورث نار الجحيم  
ولذّتي في شربها ساعة

تعدل في عيني جنان النعيم  
● إن دارت الكأس ولذّ الشراب.

فكن رضى النفس بين الصحلب  
واشرب فما يجديك هجر الطلي

● شيطان في الدنيا هما أفضل  
إن كان مقدوراً عليك العذاب

في كل ما تنوى وما تعمل  
لا تتخذ كل الورى صاحباً

ولا تل من كل ما يؤكل



● لو كان لى قدرة رب مجيد

خلقت هذا الكون خلقاً جديد

يكون فيه غير دنيا الأسى

دنيا يعيش الحر فيها سعيد

● إذا بلغت المجد قالوا زعيم

وإن لزمت الدار قالوا لثيم

لجانب الناس ولا تلمس

معرفة تورث حمل المموم

● خير لى العشق وكأس المدام

من ادعاء الزهد والاحتشام

لو كانت النار لمثلى خلت

جنات عدن من جميع الأنام

يا عالم الأسرار علم اليقين  
يا كاشف الضر عن البائسين  
يا قاتل الأعداء ارفنا إلى  
ظلك فاقبل توبة الثائمين



● عبدك عاص أين منك الرضاء

وقلبه داجٍ فأين الضياء

إن كانت الجنة مقصورة

على المطيعين فأين العطاء

● اهل الحجا والفضل هدى العقول

قد حاولوا فهم القضاء الجليل

فحدثونا بعض اوهامهم

ثم احتوهم ليل نوم طويل

● يا عالم الأسرار علم اليقين

يا كاشف الضر عن البائسين

يا قابل الأعذار فتننا إلى

ظلك فاقبل توبة التائبين

## مصادر الكتاب

---

### (١) مخطوطات الرباعيات

- ١ - نسخة بودليان بأكسفورد ... سنة ٨٦٥ هـ.
- ٢ - نسخة كوركيان بباريس ... سنة ٧٤١ هـ.
- ٣ - نسخة روزن بيرلين ... سنة ٧٢١ هـ.
- ٤ - نسخة المكتبة الأهلية بباريس ... سنة ٩٠٢ هـ.
- ٥ - نسخة المكتبة الأهلية بباريس ... سنة ٩٣٤ هـ.
- ٦ - نسخة المتحف البريطاني بلندن ... سنة ٩٧٧ هـ.
- ٧ - نسخة المتحف البريطاني بلندن ... سنة ١٠٣٣ هـ.
- ٨ - نسخة مكتبة برلين ... سنة ١٠٥٨ هـ.
- ٩ - نسخة جامعة كامبردج ... سنة ١١٩٥ هـ.

## (ب) المراجع الشرقية

- ١- النظامى السمرقندى... .. جہار مقالہ سنۃ ٥٥٠ ھ.  
طبع لیڈن سنۃ ١٩٠٩ م .
- ٢ - الشهرزورى ... .. نزہۃ الارواح سنۃ ٥٨٦ ھ.  
طبع بطرسبرج سنۃ ١٨٩٧ م .
- ٣ - القفطى ... .. تاریخ الحکماء سنۃ ٧٢٤ ھ.  
طبع لیپزیج سنۃ ١٩٠٣ م .
- ٤ - ابن الاثیر... .. الکامل فی التاریخ سنۃ ٦٢٨ ھ.  
طبع لیڈن سنۃ ١٨٦٤ م .
- ٥ - ذکر یا قزوینى ... .. آثار البلاد سنۃ ٦٧٤ ھ.  
طبع جوتنجن سنۃ ١٨٤٨ م .
- ٦ - علاء الدین جوینى... .. جهان کشای سنۃ ٦٨٠ ھ.  
طبع باریس سنۃ ١٨٨٥ م .
- ٧ - رشیدالدین فضل الله... .. جامعۃ التواریخ سنۃ ٧١٥ ھ.  
طبع لیڈن سنۃ ١٩١١ م .

- ٨ - حمد الله قزوینی ... .. تاریخ کزیده سنة ٧٣٠ هـ .  
 طبع لیڈن سنة ١٩١٣ م .
- ٩ - دولت شاه .. ... تذکرة الشعراء سنة ٨٩٢ هـ .  
 طبع لیڈن سنة ١٩٠١ م .
- ١٠ - خاوند شاه ... .. روضة الصفا سنة ٩٠٣ هـ .  
 طبع بمبای سنة ١٨٤٤ م .
- ١١ - خاوند میر ... .. حبیب السیر سنة ٩٢٧ هـ .  
 طبع باریس سنة ١٨٧٦ م .

## (ج) المراجع الغربية

- ١ - ج . هامر ... تاريخ طائفة الاسماعيلية .  
باريس سنة ١٨٣٣
- ٢ - م . دفريرى ... تاريخ السلاجقة .  
باريس سنة ١٨٤٨
- ٣ - ف . ويك ... كتاب الجبر لصمر الحيام .  
باريس سنة ١٨٥١
- ٤ - ج . تاسى ... الجريدة الآسيوية .  
باريس سنة ١٨٥٧
- ٥ - م . كويل ... مجلة كلكتا .  
لندن سنة ١٨٥٨
- ٦ - ١ . فتزجرالد ... رباعيات الحيام .  
لندن سنة ١٨٥٩



٧ - ج • نيقولا ... .. رباغيات الحيام •

باريس سنة ١٦٨٧

٨ - ١ • ونفيلد ... .. رباغيات عمر الحيام •

لندن سنة ١٨٨٣

٩ - م • دارمستر ... .. الشمر الفارسي •

باريس سنة ١٨٨٧

١٠ - د • روس ... .. مجلة الجمعية الآسيوية •

لندن سنة ١٨٩٨

١١ - ن • فول ... .. رباغيات عمر الحيام •

لندن سنة ١٨٩٨

١٢ - هـ • ألين ... .. رباغيات عمر الحيام •

لندن سنة ١٨٩٨

١٣ - هـ • بطردج ... .. مجلة الجمعية الآسيوية •

لندن سنة ١٨٩٩

١٤ - ١ • براون ... .. مجلة الجمعية الآسيوية •

لندن سنة ١٨٩٩

١٥ - ج • هارتولد ... .. رباعيات عمر الخيام •

باريس سنة ١٩١٠

١٦ - أ • براون ... .. المقالات الأربع •

كمبردج سنة ١٩٢١

١٧ - أ • روتفيلد ... .. عمر الخيام وعصره •

لندن سنة ١٩٢٢

١٨ - ك • هوار ... .. الجريدة الآسيوية •

باريس سنة ١٩٢٦

١٩ - ت • وير ... .. الشاعر عمر الخيام •

لندن سنة ١٩٢٦

٢٠ - أ • كريستشن ... .. رباعيات عمر الخيام •

كوبنهاجن سنة ١٩٢٧

٢١ - ب • ساليه ... .. عمر الخيام عالم وفيلسوف •

باريس سنة ١٩٢٧

٢٢ - د • روس ... .. مجلة مدرسة المباحث الشرقية •

لندن سنة ١٩٢٧

٢٣ - ٠١ براون ... تاريخ فارس الأدبي .

كمبردج سنة ١٩٢٨

٢٤ - ف + روزن ... رباعيات عمر الخيام .

لندن سنة ١٩٣٠

٢٥ - مجلة لندن المصورة ... مخطوط مصور للخيام .

لندن مايو سنة ١٩٣٠





## الفهرس

ص	ص	ص
٣٣	٥	سيرة هذا الشاعر
٣٥	١١	إليك
٣٧	١٥	طيور الأمانى
٣٩	١٧	الوحدة
٤١	٢٠	سبيل المجد
٤٣	٢٢	نعمة الألم
٤٥	٢٥	الماضى
٤٧	٢٧	سر الحياة
٤٩	٢٩	بنات الشعر
٥١	٣١	شعر الدموع
		نهر الحياة
		الى مصوّر
		مقشاة الأمل
		مطرب الحى
		الأنغام السجينة
		نسع الشعر
		الى أم كلثوم
		حنين
		الذكرى
		القصر المهجور

ص	ص
مهرجان الشعر في	الهزار السجين ٥٣
الاسكندرية ٧٧	الوتر البالي ٥٥
أمين نخلة ٨٠	في سكون الليل ٥٦
أبو سنبل ٨٢	الينبوع المقبور ٥٨
الى اسوان ٨٥	مناجاة طائر ٥٩
مهرجان الشعر	حياة الخيال ٦٠
في بغداد ٩٠	موقف ٦٢
هل من جديد ٩٣	الطالب ٦٣
أهل المنائر ٩٥	عودة الطيار ٦٥
عيد العلم ٩٧	مع الراديو ٦٧
في حفلة التكریم ١٠٠	نجوى ٦٨
هدية التفاح ١٠٣	دمشق ٦٩
تمثال شوقي في رحلة ١٠٥	الى الشاعر الحائر ٧١
تونس الخضراء ١٠٨	في تكريم أم كلثوم
يا بني ١١٤	وعبد الوهاب ٧٢
تعالی ١١٥	مهرجان الشعر في دمشق ٧٤

ص	ص
١٤٤ ريفية الفيوم	١١٦ هوى الغانيات
١٤٦ هوى الغريب	١١٧ حديث النفس
١٤٨ الجمال الرماحل	١١٩ ليلة البدر في رأس البر
١٥٠ عهد قديم	١٢١ حيرة النسيان
١٥١ اليها في الصيف	١٢٤ القبرة
١٥٢ بين الصراحة والكتمان	١٢٦ أخاف عليك
١٥٣ خمر الرضا	١٢٨ بين الشك واليقين
١٥٤ ذكرى النسيان	١٣٠ في البعد والقرب
١٥٥ بين النفس والقلب	١٣١ القلب الشارد
١٥٦ خاطرة	١٣٣ ثورة نفس
١٥٧ اللقاء الأول	١٣٥ دمة مكتومة
١٥٨ شك الحبين	١٣٦ <del>في</del> القلب الضائع
١٥٩ نداء القلب	١٣٨ غرام الشاعر
١٦٠ لقاء	١٤٠ اليها
١٦٢ اللقاء الخاطف	١٤٢ يقطرة القلب
١٦٤ بعد فراق	١٤٣ سري ومرك

ص	ص
( رثاء )	أهدي أغاريد ١٦٥
الى روح أبي ٢٠٣	زورة ١٦٦
دمعني على محمود ٢٠٥	يوم المطار ١٦٨
احبي ٢٠٨	شموع ١٦٩
أحلام ٢١٠	خلسة ١٧٠
الراحل الصغير ٢١٢	نداء ١٧١
دمعة على حبيب ٢١٤	ساعة الوداع ١٧٣
صفصافة على قبر غريب ٢١٥	بسمه الشعر ١٧٥
الجندي المجهول ٢١٦	دعوة ١٧٧
الى روح سيد درويش ٢١٨	لقبا ١٧٩
الى روح أبي العلاء محمد ٢٢٠	(غوام الشعراء)
الى روح أ. ن. شوقي ٢٢١	(مصرية شعرية)
الى روح محمود صبح ٢٢٥	الزيارة ١٨٤
الى روح ابراهيم ناجي ٢٢٧	الخلوة ١٩٠
الى روح علي محمود طه ٢٣٠	الفيرة ١٩٤
في ذكرى شاعر الأرض ٢٣٢	الوداع ١٩٨



ص	م
٢٦٥	في ذكرى واصف
٢٦٦	البارودي
٢٦٨	حفيدتي رانية
٢٧١	الى روح عمر القصبجي
٢٧٣	الى روح عبدالناصر
٢٧٥	( اغان )
٢٧٨	بين عهدين
٢٨٠	دعاة الحق
٢٨٢	نشيد الجلاء
٢٨٤	قصة الأبطال
	( مقطعات )
٢٨٩	جددت حبك ليه
٢٩٢	رق الحبيب
٢٩٤	هلت ليالي القمر
٢٩٦	غلبت اصالح في روحي
٢٩٩	يا ليلي كان يشجيك انيني
٢٣٥	قصة حي
٢٣٨	اذكريني
٢٤٠	يا غائباً عن عيوني
٢٤٢	خاصمتني
	يا نسيم الفجر
	أيها الفلك
	ذكرى الغرام
	على غصون البان
	ان حالي في هواها
	انظري

ص	ص
٣٣٢	٣٠١ غنى الربيع
٣٣٤	٣٠٢ فاكر
٣٣٦	٣٠٥ سهران
٣٣٧	٣٠٧ يا طول عذابي
٣٣٩	٣٠٩ يا ورد
٣٤٠	٣١٢ وداع
	اخذت صوتك من
٣٤٢	٣١٤ روجي
٣٤٤	٣١٥ الورد فتح
٣٤٦	٣١٧ غاير
٣٤٩	٣١٨ كسروان
٣٥٢	٣٢٠ سكت ليه
٣٥٥	٣٢٢ مشغول بغيري
٣٥٩	٣٢٤ اول ما شفتك
٣٦١	٣٢٦ ان كنت اسامح
٣٦٤	٣٢٨ النوم
٣٦٦	٣٣٠ يا ما ناديت
يا لالي ودادي صفالك	
سكت والدمع اتكلم	
عينني فيها الدموع	
النك بحى الغرام	
شجاني نوحى	
يا نجم	
يا لالي انت جنبي	
الماضي المجهول	
يا ظالمني	
دليلي احتار	
عذوت عيني	
انظر إلي	
هجرتك	
حيوت قلبي معاك	
هان الود	
انت الحب	

ص	ص	
(رباعيات الخيام)	٣٦٩	أقبل الليل
٣٨٤ مقدمة	٣٧١	سنا مسهرني
٣٩٣ عصر الخيام	٣٧٤	وحياة الحب
٣٩٦ عيشة الخيام	٣٧٩	موشحة
٤٠٢ رباعيات الخيام		









